

غربلة مواقف ومراجعة حسابات تمهيداً لمرحلة خيارات

الحكم تبلّغ سعياً فرنسياً لـ"حل مشرّف" مع عون "المرجعيّة" مرهونة بالاتفاق على التفاصيل وقد لا تعلن

الايام المقبلة مرشحة لان تشهد جملة تطورات سياسية في ضوء ما عاد به رئيس الجمهورية الياس الهراوي من جولته العربية والاتصالات التي يجريها السفير الفرنسي السيد رينه الا لاقناع الرئيس العماد ميشال عون بالتسليم الى الشرعية، فضلا عن التحركات الجارية في المنطقة الشرقية لانهاء النزاع بين الجيش و"القوات اللبنانية".

وبدا امس أن الوضع يشهد "غربلة" مواقف ومراجعة حسابات استعدادا لمرحلة جديدة ربما دخلها لبنان في المدى المنظور. فالرئيس الهراوي يقوم مع اركان الحكم نتائج جولته على عواصم دول اللجنة الثلاثية العربية العليا تمهيدا لاتخاذ خطوات تقضي ببسط الشرعية على كل الاراضي اللبنانية واستكمال تنفيذ اتفاق الطائف، وهي خطوات تلقى دعما عربيا ودوليا. وقال مرجع حكومي ان الجولة العربية "كانت ضرورية ومفيدة". واضاف: "لقد لمسنا دعما كبيرا، واذا كان هناك من ضرورة لتحرك فان الشرعية ستتحرك". واوضح ان الرئيس الهراوي لم يطلب خلال الجولة عقد قمة عربية في شأن لبنان "لان المطلوب هو النتائج وليس الاجتماعات".

اما الرئيس العماد ميشال عون فانه يراجع حساباته ويقوم الوضع بعد جولات القتال التي شهدتها المنطقة الشرقية بين الجيش و"القوات" لتحديد مواقف وخيارات سواء على صعيد نزاعه مع قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع او على صعيد موقفه الرافض لاتفاق الطائف وغير المعترف بشرعية الرئيس الهراوي.

والدكتور جعجع من جهته يجري تقويما للوضع تحضيرا لمواقف وخيارات سيقدم عليها ويتعاطى من خلالها مع الوضع في المنطقة الشرقية خصوصا ومع الشرعية عموما.

ولاحظ احد الوزراء ان هناك "تطرية عامة" في الاجواء، وان الرئيس الهراوي عاد من جولته العربية بوعد من اركان اللجنة العربية ببذل مزيد من الجهود والمساعي التي تمكن الشرعية من بسط سلطتها وتنفيذ اتفاق الطائف. واشار الى [illegible] ولانهاء الوضع في المنطقة الشرقية لمصلحة الشرعية. وتحدث هذا الوزير عن خط اتصالات مفتوح بين الحكم واللجنة العربية وآخر بين باريس والعماد عون وبين الاخير وقيادة الجيش في بيروت. ولاحظ انه لا يمكن المراهنة جديا في هذه المرحلة على امكان تسليم العماد عون الى الشرعية، "خصوصا انه بات يشعر انه بدأ يضعف".

التحرك الفرنسي

وفي هذه الاجواء ينشط السفير الفرنسي في اتصالاته شرقا وغربا لنقل موقف بلاده من التطورات اللبنانية. وهو التقى امس لهذه الغاية الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري. ونفى وجود مبادرة فرنسية في لبنان وقال: "ان هناك عملا مستمرا يأخذ دائما اتجاه المصالحة والوحدة" ورأى انه "يجب التوصل الى حل نهائي وشامل لكل لبنان".

وفهم ان حديث السفير الا مع الرئيس الهراوي تركز على سبل معالجة الوضع السائد في المنطقة الشرقية وانه اكد ان بلاده قادرة على ايجاد "حل مشرف" من خلال اتصالاتها مع العماد عون.

وافاد مصدر مطلع ان باريس ترى ان العماد عون يمكن ان يقبل باتفاق الطائف وهي "تأخذ وتعطي" معه لهذه الغاية وتسعى الى اقناعه بالتنحي لمصلحة الشرعية.

وعلمت "النهار" ان السفير الا سيلتقي العماد عون مجددا في وقت قريب بعدما التقاه مرتين في الايام الاخيرة كذلك سيلتقي البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير.

وفي المعلومات ايضا ان واشنطن والفاتيكان والمجموعة الاوروبية تؤيد تحرك باريس في اتجاه العماد عون وهي تنتظر منه نتائج ملموسة حتى اذا قبل العماد بالتنحي تتحرك الديبلوماسية الاميركية لدى "القوات" لكي تتخذ خطوات من جهتها لتنفيذ مشروع بيروت الكبرى.

الامن و"المرجعية"

ولم يسجل الوضع الميداني في المنطقة الشرقية امس خطوات جديدة، فلم تفتح طرق اخرى وتركزت الاتصالات على موضوع تأليف "المرجعية السياسية".

وعقد في الرابعة بعد الظهر اجتماع في قصر بعبدا ضم العماد عون والوزيرين اللواءين ادغار معلوف وعصام ابو جمرا وعضوي لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون والامين العام لحزب الكتائب المهندس روجيه ديب والمحامي جورج عدوان. وبعد الاجتماع الذي استغرق ٤ ساعات وصف

- التتمة في الصفحة ٨ -

الرئيس حافظ الاسد بعد القائه خطابه في الذكرى الـ٢٧ لحركة ٨ آذار. (سانا)

نحو تضييق استخدام قوانين الطوارئ

الأسد لمراجعة عربية شاملة ردّاً على التحولات والهجرة

رفض الرئيس حافظ الاسد كل التبريرات للهجرة اليهودية السوفياتية "الى فلسطين"، محذرا من نتائج التطورات الجارية حاليا في العالم. واعلن ان سوريا "تقرع ناقوس الخطر"، لان اسرائيل هي "المستفيد الاول".

وقال الرئيس السوري في خطاب نقلته الاذاعة والتلفزيون من قصر الفيحاء للرياضة في شمال دمشق في مناسبة الذكرى الـ٢٧ لحركة ٨ آذار التي قادها حزب البعث الحاكم في سوريا، وانعقاد المؤتمر العام الخامس لشبيبة الثورة السورية: "ان ما يحدث في العالم اليوم يرتب على العرب اعباء جديدة وثقيلة (...) والمشكلة والخطر يكونان في ما يمكن ان يتوقع ان ينبثق من هذه التغيرات الدولية من تحالفات من نوع جديد ترتبط بصراعات محتملة (...) ثم اين هو حجم العرب ودورهم وفاعليتهم في

- التتمة في الصفحة ٨ -

محكمتان استثنائيتان لمحاكمة الانقلابيين

كابول: عودة الحياة الى طبيعتها ونجيب الله أكد السيطرة على باغرام

خيم الهدوء على كابول امس غداة اعلان سحق القوات الحكومية محاولة انقلابية نفذها فصيل من الجيش بقيادة وزير الدفاع السابق الجنرال شاه نواز تاناي.

وقامت دبابات وناقلات جند مصفحة بدوريات في شوارع العاصمة البالغ عدد سكانها ١،٥ مليون نسمة، في حين عاد المواطنون الى الظهور في الشوارع بعدما لزموا الملاجئ طوال اول من امس.

وفتحت المتاجر ابوابها وعادت حركة السير الى طبيعتها بينما عاودت دوائر الحكومة نشاطها للمرة الاولى منذ الثلثاء الماضي.

وشوهد عمال البلدية ينظفون الطرق ويزيلون منها الحطام الناجم عن معارك دامت يوما وليلة. وأمرت الحكومة جميع الموظفين بالالتحاق بمراكزهم لضمان عودة الحياة الطبيعية الى العاصمة التي ظلت طوال يومين اشبه بساحة معركة. وكان ليل الاربعاء - الخميس هادئا باستثناء اصداء طلقات رشاشة متقطعة بعيدة.

وتولت مدرعات الحراسة عند مشارف المجمع الرئاسي في وسط العاصمة الذي تعرض لقصف جوي عنيف خلال المعارك.

وظهر الرئيس نجيب الله مساء اول من امس على التلفزيون ليهنئ القوات المسلحة بنجاحها في احباط المحاولة

- التتمة في الصفحة ٨ -

إسرائيل تخطط لبناء ضاحية تكمل الحزام اليهودي حول القدس

وسط انشغال الدول العربية بالبحث عن وسائل كفيلة بالحد من هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، كشفت عضو في مجلس التخطيط التابع للقدس امس ان لدى الحكومة الاسرائيلية خططا سرية لبناء ضاحية يهودية في القدس الشرقية على رغم الجدل الدائر مع الولايات المتحدة في شأن بناء مستوطنات في مناطق لا يزال تقرير وضعها النهائي مثار خلاف.

وقالت روث كامينكر، وهي احد الاعضاء التسعة في مجلس التخطيط وتنتمي الى حركة حقوق المواطنين اليسارية، ان عملية تخطيط الضاحية الجديدة التي تبلغ مساحتها نحو ٩٠٠ الف متر مربع باتت في "مراحلها الاخيرة" بعد دراسة للموقع استمرت ثلاثة اشهر. واضافت ان حكومة رئيس الوزراء اسحق شامير طلبت اقامة هذه الضاحية اليهودية في محاولة، على ما يبدو، لتعزيز الوجود اليهودي في القسم الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧.

ومعلوم ان الدولة العبرية تتعرض لضغوط متنامية من الادارة الاميركية لاعطاء الفلسطينيين في القدس الشرقية الذين يبلغ عددهم ١٤٠ الف شخص دورا في محادثات السلام. غير ان شامير عارض هذا الامر بحجة ان خطوة كهذه قد تضر بادعاء اسرائيل سيادتها على كل القدس واعتبارها عاصمة لها.

ومع ارتفاع لهجة الانتقادات الاميركية، وكان آخرها ما قاله الرئيس الاميركي جورج بوش ووزير خارجيته السيد جيمس بايكر عن وجوب وقف بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية، عقد المجلس البلدي في القدس جلسة طارئة الثلثاء وتبنى قرارا يقضي بـ"مواصلة بناء المدينة لمصلحة جميع سكانها".

واوضحت كامينكر ان المشروع سيشمل بناء نحو ٣ الاف منزل او شقة وسيقوم على تلة استراتيجية تعرف باسم جبل حوما المحاذي لضاحية زور ضاهر العربية. واشارت الى ان قيام هذه الضاحية الجديدة سيكمل زنارا يهوديا حول المدينة.

ونفت الناطقة باسم المجلس البلدي دوني بوكسر وجود اي خطط لبناء ضاحية يهودية جديدة في القدس الشرقية. الا انها

- التتمة في الصفحة ٨ -

بايكر أبلغ الى شامير أن "المهلة انتهت"

"ليكود" والعمل يسعيان الى كسب تأييد الأحزاب الدينية الصغيرة

سعى امس كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ونائبه وزير المال شمعون بيريز الى كسب تأييد الاحزاب الدينية لمواقفهما من حكومة الوحدة الوطنية المهددة بالانهيار بسبب الانقسام بين تكتل "ليكود" وحزب العمل في موضوع الحوار الاسرائيلي الفلسطيني المقترح اجراؤه في القاهرة.

وصرح شامير بعد اجتماع عقده وزعماء حزب "شاس" الديني المتطرف انه اذا انسحب حزب العمل من الحكومة فانه سيدعو الى اجراء انتخابات عامة بدل رئاسته حكومة ائتلافية ذات قاعدة ضيقة. وابلغ الى الصحافيين ان "حكومة كهذه وبالطريقة التي يتم تصورها اليوم لا تستطيع في رأيي انجاز كل المهمات التي يجب ان نعالجها في الوضع الراهن". اما الحاخام اسحق بيريتس وزير الهجرة وعضو "شاس" فقال: "آمل حقيقة في ان يجد الحزبان الكبيران صيغة حل وسط وان يعززا السلام معا. ونحن في اي حال سنبذل ما في وسعنا لاقناع الجانبين بعدم فض حكومة الوحدة الوطنية".

من جهته، اجرى حزب العمل سلسلة مشاورات مع الاحزاب الدينية لاستطلاع مدى تأييدها للمهلة النهائية التي حددها لاعلان الحكومة موافقتها على المقترحات الاميركية في الاجتماع الذي سيعقده مجلس الوزراء المصغر الاحد المقبل. واشار وزير العمل والشؤون الاجتماعية وعضو "ليكود" روني ميلو الى ان التكتل "يعرف ان بيريز يبذل جهوده لاسقاط الحكومة وتأليف حكومة جديدة ذات قاعدة ضيقة. ان رئيس الوزراء سيبذل كل ما يمكنه للحفاظ على حكومة الوحدة الوطنية ولن يسمح لبيريز او لآخرين في حزب العمل بان يحاولوا تأليف حكومة اخرى".

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن بيريز قوله انه لا يرى خطرا على السيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية اذا شارك سكانها من العرب في الانتخابات مع سكان

- التتمة في الصفحة ٨ -

يوم المرأة ضد الاحتلال الاسرائيلي

الاحتجاجات شملت الضفة والقطاع ومسيرة القدس مواجهة دامية

اصابت الشرطة الاسرائيلية ٤ سيدات فلسطينيات وفتاة عمرها ١٧ عاما بالطلقات المطاط في اعمال عنف امس اعقبت اول تظاهرة فلسطينية في القدس الشرقية منذ تفجر الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل في شأن وضع هذه المنطقة. ورفعت في التظاهرة شعارات تطالب الحكومة الاسرائيلية بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلم من مصادر مستشفى المقاصد في القدس الشرقية، ان السيدات الفلسطينيات والفتاة اصبن بطلقات في الوجه والرأس، وان ٣ سيدات استنشقن الغاز المسيل للدموع. وروى شهود ان الشرطة فرقت مسيرة نسائية فلسطينية ضد الاحتلال في مناسبة اليوم العالمي للمرأة في القدس الشرقية، ثم اشتبكت مع مجموعات من الشبان قرب باب العمود في المدينة القديمة، مما ادى الى سقوط ١٧ جريحا.

واطلق جنود من حرس الحدود كرات فولاذية مغلفة بالمطاط في اتجاه مجموعات من الشبان كانت تلقي الحجارة والزجاجات الفارغة فاصيب ٥ اشخاص بينهم امرأة ونقلوا الى المستشفيات. وقبضت الشرطة على ٨ اشخاص، واوضحت انها فرقت التظاهرة النسائية لان

- التتمة في الصفحة ٨ -

شاب يحاول اسعاف سيدة فلسطينية جرحت بالرصاص الاسرائيلي في المسيرة النسائية في القدس الشرقية. (رويتر تيليفوتو)

"لا حرب في الشرقية بعد اليوم ولا بين الشرقية والغربية"

عون لـ"النهار": الحل يمكن أن يكون الطائف زائداً فاصلة أو شيئاً جديداً تماماً



العماد عون في حديثه الى "النهار" امس. (سامي عياد)

"الحوار مع الجميع هو منطلقنا". والغاء اتفاق الطائف "ليس ضروريا لبدء الحوار". موقف جديد للرئيس العماد ميشال عون اعلنه في حديث الى "النهار" في قصر بعبدا بعد ظهر امس.

واتفاق الطائف الذي طالما عارضه العماد عون قال عنه امس بهدوء انه "جزء من وقائع" كما غيره من الاتفاقات التي كانت واقعا ولم تعد "وكل شيء يتحول مع الزمن. وعندما يكون هناك عجز عن تطبيق شيء ما، يجب البحث عن بديل".

لكنه اصر على الا يكون هناك شرط مسبق والا يعتبر اتفاق الطائف "كتابا منزلا" لبدء الحوار. ورأى ان الحل ربما كان في النتيجة "الطائف زائدا فاصلة" او شيئا مختلفا تماما عن الطائف.

ورأى ان حرب الشرقية كانت "حرب تدمير ذاتي اثبتت ان لا حل بالعنف ولا حل الا الحل الحواري" مؤكدا، على الاقل من جهته، ان لا حرب في الشرقية بعد اليوم ولا حرب بين الشرقية والغربية.

وفي دعوته الى حل وطني شامل قال: "لا احد منا يريد ان يكون بطلا. لا للالغاء ولا للتضييق. يجب ان نكون جميعا ابطال حل". وتجنب ضاحكا الاجابة عن امكان اجراء اتصالات بينه وبين الرئيس الياس الهراوي والرئيس سليم الحص مكتفيا بالقول: "طالما لم يعلن طالما لم يجر".

اما حلم بيروت الكبرى فلا يزال يراه "ضمن اطار حل شامل". ولم يشأ الخوض في هذا الموضوع واضاف: "ستشاهدون ما سيحصل على الارض، يمكن يصير اكثر ويمكن يصير اقل".

وقال ايضا: "نحن في صدد معالجة لكل المواضيع من دون اثارة، لاننا قررنا على صعيد الوطن وعلى صعيد المنطقة الا يكون احد مقهورا او منتصرا الا الشعب اللبناني".

وفي المقابلة التي استمرت ساعة، بدا العماد عون هادئا ومرتاحا ومتفائلا الى حد ما، متكتما بعض الشيء، على رغم لهجة تصالحية ميزت اجوبته.

● الى اين اوصلت المعركة الاخيرة في الشرقية العماد عون؟ الم يكن في الامكان البحث في النقاط الست التي اتفق عليها من دون كل هذا التدمير؟

- اكيد، ان كل صدام عسكري هو خسارة للجميع وهو يفقد قسما من طاقة الصمود [illegible] المجتمع على المقاومة بصراع داخلي ومدمر بنسبة كبيرة. والنقاط الست هي جزء من سياستنا الدائمة. ويجب العودة الى الخطب السياسية من خلال المواقع التي مررت بها كقائد للجيش وكرئيس للحكومة وفي كل الازمنة. فقد كنت انادي دائما بهذه النقاط وانا ارحب بكل مشاركة في تطبيق هذه النقاط على اساس ان لكل اللبنانيين المشكلة نفسها وهي فرضت اليوم في الشرقية وغدا قد تحصل في الغربية وان شاء الله يكون هذا الحل نموذجا للجميع. اما الموقع الشخصي فلا اهمية له، انما موقعي موقع شعب يفتش عن حل. موقعي مع الحل واذا كان الامر يقرب الى الحل يكون خيرا واذا كان يبعد الحل يكون شرا. ان موقعي متلازم مع موقع الشعب اللبناني وهذه المرة تحديدا مع الشعب الموجود في المنطقة الشرقية التي عانت من هذه الازمة.

● هل تعتقد ان الظاهرة الشعبية التي ظهرت في بعبدا يمكن ان تعود بعد الحرب؟

- يجب ان نحدد موضوع الدعوة. انا اعمل للاهداف نفسها التي اتوا من اجلها ولو لم يكن لي الدعم الشعبي، فان اي جيش لا يمكن ان يصمد في الداخل وفي الخارج بالنسبة العددية الضئيلة التي شارك فيها وبنسبة الخسائر التي تحملها. ولو لم يكن هناك ايمان شعب ودعم مطلق والتصاق بالاهداف المعلنة لما كنا موجودين هنا ولما كنا نسمع سؤالا وجوابا.

● هناك خلاف على تفسير النقاط الست وعلى موضوع دمج "القوات اللبنانية" بالجيش؟

- عموما ان للتظهير الاعلامي للموضوع اهمية كبرى، والغاية كلها هي توحيد الجهد العسكري ووحدة الجهد الدفاعي وقد يأخذ ذلك اشكالا مختلفة في مراحل مختلفة. ولا يمكن ان تخرج من حرب مدمرة تخلق بالتأكيد احقادا شخصية، اذ عليك حل مشكلة نفسية ثم عقدة مالية كبرى وعقد اخرى كثيرة ولا تستطيع أن تستعمل كلمة دمج فورا او الغاء او توحيد. هذه كلمات لا معنى لها، فالموضوع هو وحدة الجهد العسكري وطريقة الوصول اليه بأفضل طرق وفي اقصر مدة ممكنة وهنا موضوع يدرس مع المعنيين بهدوء الى طاولة وبعيدا عن الاعلام. ولا تنسوا ان ارادة القيادات كانت دائما سليمة وترغب في الحلول وارادة الشعب سليمة وترغب في الحلول. بينما كانت هناك ارادات غريبة تنفذ من خلال التعبير واستعمال الكلمات والمفردات والابراز الاعلامي لخلق الشقاق والقلق والاشاعات في صفوف الشعب ومنع الحل. نحن نريد ان نبقى هادئين واعصابنا هادئة ونعمل بعقلنا للتوصل الى الحل الذي نريد وبالشكل الذي نريد من غير ان نشعر في انفسنا اننا قهرنا احدا لان خصمك

- التتمة في الصفحة ٦ -

كول أطلع الحلفاء على القرار

"البوندستاغ" تبنّى إعلان الحكومة الاعتراف بثبات الحدود مع بولونيا

تبنى امس "البوندستاغ" اعلان الائتلاف الحاكم في بون الذي يعترف بعدم قابلية الحدود البولونية للمساس بها، اثر نقاش حاد بين الحكومة والمعارضة على خلفية الحملة الانتخابية في المانيا الغربية، فيما اطلع المستشار الالماني الغربي هلموت كول حلفاءه في منظمة حلف شمال الاطلسي على قرار حكومته في هذا الشأن.

وصوت نواب الاحزاب الثلاثة التي تشكل الائتلاف الحكومي في بون لمصلحة القرار، في حين امتنع ٥ نواب عن التصويت. ويقضي النص بان يعتمد برلمانا الالمانيتين بعد الانتخابات الحرة التي ستجرى في ١٨ آذار الجاري في المانيا الشرقية بيانا مشتركا يؤكد ان "ليس للالمان مطامع في اراضي بولونيا الان او في المستقبل"، وبتوقيع معاهدة في شأن الحدود بين بولونيا والمانيا الموحدة وفقا لمفهوم المحكمة الدستورية الالمانية الغربية التي ترى ان المسألة لا يمكن ان تسويها نهائيا الا دولة المانية موحدة.

وانتقد الحزب الاجتماعي الديموقراطي الذي يأمل في العودة الى الحكم في الانتخابات العامة التي ستجرى في كانون الاول في المانيا الغربية، المستشار الالماني الغربي لتردده في اتخاذ مواقف واضحة وصريحة في مسألة الحدود. وقال زعيم الحزب السيد هانس يوشن فوغل ان كول "عرض الوحدة الالمانية للخطر ودمر الثقة التي بناها من سبقه في الخارج".

وعوض الحديث عن مسألة الحدود مع بولونيا، هاجم كول في كلمته حكومة المانيا الشرقية التي يرأسها السيد هانس مودروف والحزب الاشتراكي الديموقراطي الى الحزب الاجتماعي الديموقراطي في المانيا الغربية الذي اتهمه باقامة "علاقات وثيقة مع النظام الشيوعي في الشرق". وكشف النقاش خلافا جديدا بين كول ووزير خارجيته السيد هانس ديتريش غينشر في شأن الوسائل الدستورية للتوصل الى الوحدة الالمانية، اذ اعتبر كول ان افضل طريق للوحدة انضمام المانيا الشرقية الى المانيا الغربية بموجب المادة ٢٣ من الدستور، الامر الذي يعارضه غينشر لانه يثير تحفظ الاتحاد السوفياتي.

● في بروكسيل اجرى كول محادثات

- التتمة في الصفحة ٨ -



الامين العام لمنظمة حلف شمال الاطلسي السيد مانفريد فورنر يستقبل المستشار الالماني الغربي هلموت كول في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسيل امس. (رويتر تيليفوتو)

الموقف هذا النهار

مفاوضات على خطين

المساعي لانهاء الحرب المدمرة التي عصفت بالمنطقة الشرقية منذ اكثر من شهر مستمرة على غير صعيد محلي وخارجي. لكنها لم تصل بعد الى النجاح الذي يأمل في تحقيقه باذلوها وذلك على رغم توقف المعارك الاسبوع الماضي وبدء الفريقين المتحاربين اي "الجيش الشرقي" بقيادة العماد ميشال عون و"القوات اللبنانية" بقيادة الدكتور سمير جعجع عملية "تطبيع" امني للامر الواقع على الارض بطريقة تسهل انتقال الناس من تحت الارض الى فوقها وتمكنهم من لملمة الجروح وتفقد الممتلكات ومحاولة حماية ما سلم من البشر والحجر في آن. وهذه المساعي تسير في خطين يبدوان متناقضين للوهلة الاولى لكنهما قد يتكاملان في النهاية بحيث يؤديان الى تسوية تتجاوز مأساة الشرقية الى مأساة لبنان كله. طبعا اذا توافرت ظروف معينة وصدقت نيات الاطراف كافة من لبنانيين وغير لبنانيين. والخطان هما الآتيان:

١ - خط اول يرمي اصحابه، وهم في معظمهم اوروبيون غربيون (فرنسيون وبريطانيون وفاتيكانيون اذا جاز التعبير)، الى اقناع العماد عون بالتسليم الى الشرعية العسكرية الممثلة بالعماد اميل لحود قائد الجيش والى الشرعية الدستورية الممثلة برئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي. ويستعمل هؤلاء في مساعيهم حججا عدة اولاها ان الحرب منذ بدايتها قبل اكثر من شهر ولاسيما منها معارك الاسبوع الماضي، اثبتت بما لا يقبل الشك ان ميزان القوى على الارض ليست قطعا في مصلحة "الجنرال" وليس مطابقا للمعلومات التي كان زوده اياها قبل نشوب الحرب غير جهة وغير جهاز. فهو لم يستطع حسم المعركة كما اراد وكما قال لكثيرين في ساعات معدودة او في ايام قليلة. وهو وجد في مواجهته جيشا منظما لا مجرد ميليشيا تضم عددا من "الشبيحة" و"الزعران" والخارجين على الشرعية اية شرعية والمستفيدين من انتمائهم الميليشيوي لتحقيق مآرب ومكاسب خاصة وغايات واهداف. كما ان استمرار الحرب مدة طويلة من دون تحقيق نصر حاسم جعله يعاني نقصا، يعتبره البعض مهما في حين يقلل البعض الآخر من اهميته في الذخيرة والعتاد والعناصر المقاتلة.

والحجة الثانية ان الاستمرار في الحرب سينعكس سلبا على الجيش اللبناني عموما الذي تعتبر الالوية الشرقية نواته الصلبة والمقاتلة، وذلك ليس في مصلحة لبنان الوطني والكيان ولا في مصلحة الشعب على اختلاف فئاته الذي ينظر الى الشرعية وادواتها العسكرية والامنية نظرة المنقذ والمخلص. وهو ليس طبعا في مصلحة المسيحيين نظرا الى الاضرار الفادحة التي يلحقها بقرارهم السياسي الذي كانت تحصنه القوى العسكرية ولاسيما النظامية منها.

اما ثالث الحجج وآخرها. فهي ان التسليم الى الشرعية ربما حفظ لـ"الجنرال" موقعا سياسيا ما. علما انه اكد في غير مناسبة ان ذلك ليس هدفا عنده، وربما مكنه من تحسين المواقع المسيحية في التركيبة اللبنانية انطلاقا من تسوية الطائف التي رفض وليس على انقاضها باعتبار انه ذلك من الصعوبة في مكان.

ويرمي اصحاب هذا الخط الاول ايضا الى اقناع الدكتور جعجع بالتسليم الى الشرعية اذ يحقق بذلك جملة اهداف. اولها ازاحة العماد عون الذي رفع شعار الغاء "القوات اللبنانية" عن السلطة وثانيها الاشتراك في الشرعية الدستورية مع سائر الفاعليات اللبنانية والحصول على اعتراف شرعي بدوره وبدور الميليشيا - الجيش التي يقود وباستمرارها مع غيرها الى ان يحين اوان الحل النهائي للقضية اللبنانية. وثالثها وآخرها تلافي التقسيم الذي يقول انه يرفضه لانه مضر بلبنان وبمسيحييه خصوصا والافساح في المجال لحوار من داخل الشرعية بين كل الناس هدفه التوصل الى حل للقضية اللبنانية او على الاقل الى تسوية تمكن لبنان في مرحلة لاحقة من مواجهة الحلول التي قد تعد لازمة المنطقة بحد ادنى من التماسك.

واذا كانت التنازلات التي يطلبها اصحاب هذا الخط من "الجنرال" معروفة وهي التسليم الى الشرعية بشقيها العسكري والسياسي الدستوري، فان مثيلاتها المطلوبة من "الحكيم" باتت معروفة ايضا وهي التسليم الى الشرعية نفسها من خلال انسحاب المقاتلين من بيروت الشرقية في مقابل انسحاب المقاتلين اللبنانيين من بيروت الغربية والجيوش غير اللبنانية، الامر الذي يتيح لهذه الشرعية الانطلاق من بقعة جغرافية محددة وتاليا التوسع والتمدد.

٢ - خط ثان يرمي اصحابه وبعضهم اوروبي غربي وبعضهم الآخر محلي و"شرقي" تحديدا الى اقناع "الجنرال" و"الحكيم" بالتوصل الى تفاهم حقيقي ينطلق من البنود الستة التي وافق عليها كلاهما من حيث المبدأ والتي يشكل توحيد البندقية عند عون وتوحيد الجهد العسكري عند جعجع فضلا عن تأليف المرجعية المسيحية الوطنية احد ابرز عناصرها. ويستعمل هؤلاء في مساعيهم حججا عدة. اولاها ان الاقتتال في ذاته وفي الانعكاسات السلبية التي سبب حتى الآن الحق اضرارا فادحة بالموقع المسيحي العام وهو قد يضعفه على نحو بالغ في حال استمراره، الامر الذي يقوي مواقع المسلمين على اختلاف طوائفهم وتاليا مواقع السوريين وربما غيرهم والذي يؤدي في النتيجة الى تسوية لبنانية على حساب المسيحيين او على حساب شيء من قوتهم ووهجهم والدور. وطبيعي ان يشجع ذلك الكثيرين على الهجرة النهائية يأسا وكفرا. وثانيتها ان موقع الدكتور جعجع في التفاهم المشار اليه لا يمكن ان يكون الا كبيرا نظرا الى وزنه العسكري الكبير والواسع على الارض. وثالثتها ان موقع العماد عون سيكون كبيرا ايضا على رغم التعب والبعض يقول التآكل في وضعه العسكري لان التفاهم سيعطيه انتصارا سياسيا يتمثل في رفض "الشرقية" بكل فاعلياتها تسوية الطائف وفي ترئيسه المرجعية المسيحية الوطنية وفي تمكينه من استعادة القوة والوهج والبريق.

كيف يمكن ان يتكامل هذان الخطان؟ وهل تكاملهما قابل للتنفيذ؟

- الجواب على السؤالين ليس سهلا على الاطلاق. وبدل اعطاء جواب كهذا يمكن ايراد ملاحظات من شأنها اعطاء صورة كاملة عن امكان التكامل وعن صعوبته في آن. والملاحظات هي الآتية:

١ - يحاول الدكتور جعجع، على الاقل حتى الآن، ان يصب ما جرى في الشرقية في خانة الشرعية الدستورية ولكن بطريقة تسمح له بالاستمرار عسكريا في مناطق معينة وسياسيا من مواقع رسمية وفاعلة في طروحاته للبنان الجديد وصيغة الحكم فيه وفي السعي الى تحقيقها او الى الاقتناع ببديل منها طبعا من خلال الحوار فقط. لكنه في الوقت نفسه حذر منها ومن داعميها غير اللبنانيين وفي مقدمهم سوريا لاعتقاده انه قدم اليها اقصى ما يستطيع من "تنازلات" اذا جاز التعبير خلال المعارك التي جرت في الشرقية. الا انها لم تستعملها او لم تتمكن لاسباب خارجة عن ارادتها من استعمالها، الامر الذي اوقعه في مآزق كثيرة ابرزها انه يريد التسوية في حين ان ما يطلب منه هو الاستسلام. وذلك ما لا يستطيعه في ظل استمرار الميليشيات الاخرى في غير منطقة لبنانية. ويخشى البعض ان تؤثر "خيبة امله" من الشرعية ومن داعميها الى عودة الى التطرف تسهل اللقاء وعون والتفاهم معه على صيغة قد تنهي تسوية الطائف ولبنان اذ تؤدي الى القبرصة.

٢ - تسود قيادة "القوات اللبنانية" حال من الارباك و"التلبك" سببها "طحشة" العماد عون على التفاهم معها.

وذلك يعود الى خوفها من ان يوظف الانتصار السياسي الذي يحققه له هذا التفاهم لتعزيز قدراته العسكرية وتاليا للعودة الى ضربها عندما تسنح له الفرصة وعندما تتوافر الظروف الملائمة. وسبب الارباك و"التلبك" هو ايضا عدم ضمان الا يجر العماد الشرقية و"المجتمع المسيحي" بعد استتباب الوضع الداخلي الى "مغامرة" شبيهة بمغامرة حرب التحرير المعروفة النتائج.

٣ - ليس سهلا على العماد عون الذي استقطب الجماهير المسيحية في الشرقية اشهرا القبول بتفاهم لا يعطيه السلطة كلها ولا يحصر فيه المفاوضة مع الشرعية، اذا اراد ذلك، علما ان طبعه كما ظهر غير مرة منذ ٢٢ ايلول ١٩٨٨ لا يقبل فكرة "المشاركة" مع احد. وليس سهلا عليه التسليم الى شرعية لا يعترف بها اساسا والقبول بموقع سياسي ما، علما ان ذلك قد لا يكون مضمونا لانه "دق" في المحرمات كما يقال خلف الكواليس خصوصا اقليميا ودوليا.

٤ - ان "الاستقلال" اذا جاز التعبير في الشرقية مكلف جدا على الصعيد المالي والمعيشي والاقتصادي والاجتماعي خصوصا بعد الكارثة التي انزلتها بالناس "حرب الاخوة" كما يسميها كثيرون.

في اي حال، ان الاجتهاد في هذا الامر لا يجوز. فالمفاوضات الدائرة لا يمكن ان تستمر الى الابد. وهي لا بد ان تنتهي خلال مدة قصيرة اقصاها اسابيع الى نتيجة من ثلاثة: الاولى تفاهم شرقي - شرقي وشرقي - شرعي. والثانية تفاهم شرقي - شرقي وتاليا قبرصة والثالثة عودة الحرب الشرقية - الشرقية بكل عنفها والشراسة. ولايمكن التكهن بنتائجها.

سركيس نعوم

قباني اتصل بالهراوي والحص مهنئاً

المضواحي: القمة الحقيقية للمختلفين

رأس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني في دار الفتوى امس اجتماعا للمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عرضت فيه التطورات.

واستقبل القائمين باعمال سفارتي اليمن الشمالية واليمن الجنوبية السيدين احمد المضواحي وعبدالله العثني. وصرح المضواحي: "صاحب السماحة يحتل مركزا مهما ليس في لبنان فقط ولكن في العالم العربي والاسلامي ايضا، بحكم المهمة التي يضطلع بها، لانه يقوم بالتوجيه والارشاد واصلاح كثير من الاخطاء التي تحصل في لبنان".

وسئل عن عقد قمة عربية طارئة، فأجاب: "الحال متدهورة في لبنان واي عمل يحصل خارج لبنان انما هو من باب الدعم والمساعدة، اللبنانيون انفسهم مسؤولون عما يحدث في لبنان، وكل قمة لا بد من ان تعطي نتائج على الساحة اللبنانية (...) القمة تعقد ولكن نريد لقاء القيادات في لبنان. هذه هي القمة الحقيقية، اي قمة المختلفين وليس قمة المساعدين. والمساعدون لا اثر لهم اذا ما وجدت اقتناعات على الساحة اللبنانية، وما يحدث في لبنان لا علاقة للقمة به. هناك مؤتمر الطائف ماذا كان دوره وماذا كان اثره في الساحة اللبنانية؟ هل اخواننا اللبنانيون متفاهمون على ان هذا العمل من اجلهم وليس من اجل مؤتمر القمة، من اجل المتقاتلين على الساحة، من اجل ماذا يتقاتلون، من اجل من؟ العودة الى الاخاء والوئام والسلام هو المطلوب من اخواننا اللبنانيين، واذا انتظروا القمة فهذا امر لا معنى له اذا كانوا هم انفسهم لا يسعون الى الاتفاق".

ومساء اتصل الشيخ قباني برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وهنأهما بعودتهما سالمين واعرب عن امله في ان تحقق جولتهما "كل ما يصبو اليه اللبنانيون للخروج من ازمتهم الراهنة".

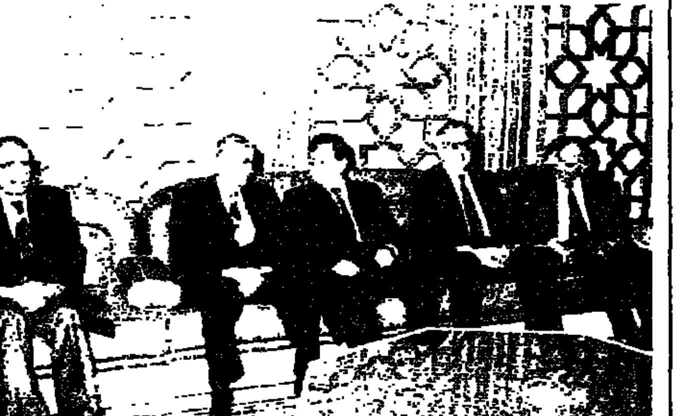
وابرق الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مهنئا بالعيد الوطني لبلاده.

طالب باستمرار الدعم العربي للانقاذ

الهراوي: الطائف مدخل للسلام والحرب لن تكون بديلاً منه



الملك الحسن الثاني لدى استقباله الاربعاء الرئيسين الهراوي والحص في حضور الامير مولاي محمد.



الرئيسان الهراوي والحص والوزير محسن دلول مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي في مطار دمشق مساء الاربعاء. (دالاتي ونهرا)

اعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان ما حدث في المنطقة الشرقية يؤكد ان اتفاق الطائف هو المدخل الاساسي لاي خطة للسلام في لبنان بدل الحرب المدمرة التي لن تكون بديلا من الطائف.

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن مصادر الوفد اللبناني الذي رافق الرئيس الهراوي في جولته العربية ان رئيس الجمهورية طلب من المسؤولين العرب الذين التقاهم الا يتوقف الدعم العربي لمسيرة الوفاق والانقاذ في لبنان التي تقودها الشرعية اللبنانية، مؤكدا ضرورة تفعيل هذا الدعم خصوصا على الصعيدين العربي والدولي، واقناع الدول التي لم تكن مؤيدة لاتفاق الطائف، او لبعض بنوده او لاحد شقيه السياسي او الامني بان يكون موقفها فاعلا. وقال ان ما حدث في المنطقة الشرقية يؤكد. ان الطائف هو المدخل الاساسي لاي خطة للسلام في لبنان بدل الحرب المدمرة التي لن تكون بديلا من الطائف.

واوضحت المصادر ان المسؤولين العرب وعدوا المسؤولين اللبنانيين باستمرار الجهد العربي في اتجاه ترسيخ الشرعية اللبنانية متمثلة بالرئيس الهراوي وحكومة الرئيس الحص والجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود. كذلك وعدوا بالسعي لدى بعض الاطراف الاقليميين والدوليين لاقناعهم بعدم صواب او جدوى الرهان على اي تغيير او تعديل لاتفاق الطائف. واضافت ان الوفد الرئاسي اللبناني حرص خلال زيارته للجزائر والمغرب على لقاء السفراء العرب، وشرح لهم الرئيس الهراوي حقيقة الوضع في لبنان طالبا منهم نقلها الى دولهم، فيما اكد الرئيس الحص ان في ما كان اي شخص لديه تحفظات عن الطائف ان يسعى الى تحقيق هدفه بالوسائل السلمية والديموقراطية وليس بالحرب. واشارت الى ان اهمية هذه اللقاءات تكمن في انها عوضت الوفد اللبناني، ولاسيما منه المسؤولين اللبنانيين، عدم القدرة على زيارة غالبية الدول العربية، وبالتالي اعطت تلك الدول صورة حقيقية عن الواقع اللبناني عبر سفاراتها.

وقالت المصادر ان الشق المتعلق بالمساعدات واعادة بناء البنى التحتية للدولة لا يزال يحتاج الى مزيد من البحث والى ملفات، وهو مرتبط باستقرار الوضع السياسي والامني وبقدرة الشرعية على لملمة اشلاء الوطن. واكدت ان الجزائر اتخذت قرارات واضحة بدعم الجيش اللبناني وتجهيزه، فيما وعد المغرب باستخدام صداقاته لدعم مسيرة الشرعية.

وعن لقاء الرئيس الهراوي والملك الحسن الثاني اول من امس، افادت مصادر الوفد اللبناني ان المحادثات التي شارك فيها ولي العهد الامير مولاي محمد تناولت الملف السياسي من كل جوانبه خصوصا مواقف الدول الفاعلة في لبنان لجهة تنفيذ اتفاق الطائف، وان العاهل المغربي "كان متفهما لخطورة المواقف الفاترة لبعض الدول حيال اتفاق الطائف والتي كلفت لبنان مذبحة جديدة كان في غنى عنها لو ان الامور حسمت في اوقاتها، ولو ان هذه الدول اتخذت في الوقت المناسب موقفا حاسما من حال العصيان القائمة، وطلبت من العماد ميشال عون التسليم الى الشرعية بدل التمرد عليها".

وشددت على ان "اهمية محطة المغرب تكمن في انها تمت فعلا في هذا الوقت، بينما كانت مؤجلة مبدئيا الى موعد آخر، ثم ان العاهل المغربي وعد بتفعيل العمل الدولي لمساعدة الشرعية على بسط سيادتها على كل الاراضي اللبنانية".

وكان الرئيس الهراوي التقى قبل اجتماعه بالحسن الثاني في اغادير اركان السلك الديبلوماسي العربي المعتمدين في المغرب، وعرض له واقع الحال في لبنان والعقبات التي تحول دون تمكين الدولة من بسط سلطتها. وحذر العرب مجددا من خطورة هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، وتساءل: "اذا كان اليهود سيستوطنون الضفة والقطاع، فالى اين سيذهب الفلسطينيون؟ هل يلجأون الى الاردن ام الى لبنان ام الى سوريا؟ بالنسبة الى هذا الموضوع اني احذر واقرع ناقوس الخطر".

واوجزت مصادر الوفد اللبناني نتائج الجولة بقولها "ان السعودية ابدت استعدادها الكامل لتقديم الدعم على اكثر من صعيد، على ان تحدد الطريقة في ما بعد وربما في اطار موقف عربي موحد، في حين اتخذت الجزائر موقفا واضحا وصريحا بدعم الشرعية وقررت منح مساعدات وتجهيزات عسكرية للجيش اللبناني. وفي المغرب اعرب الملك الحسن الثاني عن معارضته لتقسيم لبنان ووعد بتفعيل المواقف في اتجاه دعم الشرعية وتوظيف كل الطاقات الدولية في هذا الاتجاه".

ولاحظت "ان المحادثات في مجملها تركزت على الشأن السياسي، اما الملف المادي فكان قد اعد قبل اندلاع الاحداث في الشرقية، وعلى رغم ارتفاع الارقام التي يتضمنها الملف فان ما حدث في الشرقية من خراب ودمار يضيف الى هذه الارقام ارقاما جديدة تقدر بمئات الملايين من الدولارات".

وقالت ان الرئيسين الهراوي والحص بحثا في امكان استحداث "آلية خاصة لتنظيم عملية الدعم العربي لاعمار لبنان وهذه الآلية توضع موضع التنفيذ بمجرد زوال الحال الانقسامية القائمة واستتباب الامن"، كذلك بحثا في برنامج عمل اللجنة الثلاثية في المرحلة المقبلة تحقيقا للاهداف المحددة في وثيقة الوفاق الوطني، وفي مقدمها تأكيد وحدة لبنان في ظل شرعية قادرة تبسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية.

وكان من نتائج الجولة الرئاسية تحديد موعد لاجتماع وزراء الخارجية لدول اللجنة الثلاثية للبحث في طريقة تفعيل الوسائل الآيلة الى تحريك العمل العربي وتنفيذ اتفاق الطائف، وقد تحدد الاجتماع في تونس غدا السبت. اما موضوع القمة العربية المقترحة فلن تظهر مؤشرات في شأنه الا بعد اجتماع وزراء الخارجية.

• علمت "النهار" ان الوفد الرئاسي سافر الى الرياض في بداية جولته العربية عبر مطار القليعات، وقد انتظر ربع ساعة في حرم المطار ثم ركب طائرة تابعة لطيران الشرق الاوسط آتية من الاردن بقيت معه طوال الجولة.

الهراوي استقبل الخليل والخازن

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس وزير المال الدكتور علي الخليل الذي صرح: "جئت لاهنىء فخامة الرئيس بعودته سالما بعد الجولة العربية التي قام بها او كانت الجولة موفقة اذ حققت الاهداف التي قامت من اجلها وهذه الاهداف لخصها فخامة الرئيس. وهنالك حاجة ماسة الى استمرار الاتصالات العربية مع الشقيقة سوريا ومع الدول اعضاء اللجنة الثلاثية العربية بهدف تعجيل الخطى الآيلة الى دعم الشرعية وازالة العقبات التي تعترض سبيلها ولتنفيذ مقررات الطائف. وفي طبيعة الحال ان من جملة اهداف هذه الجولة تأمين الدعم المالي للدولة اللبنانية في هذه الفترة، ويبدو ان هنالك نيات حسنة وهنالك اجواء ايجابية لدى المسؤولين والاشقاء العرب بالنسبة الى دعم لبنان ليس فقط على الصعيد السياسي وانما ايضا على الصعيد الاقتصادي والمالي. لان الدعم السياسي لكي يحقق اهدافه لا بد له من ان يترافق مع الدعم الاقتصادي والدعم المالي ونأمل خيرا من هذه الجولة".

واستقبل الرئيس الهراوي ايضا وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن والنائب بطرس حرب.

البزري نقل عن الحص: النتائج ايجابية وستظهر عما قريب

نقل وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري عن رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ان نتائج الجولة العربية "كانت ايجابية وعما قريب ستظهر النتائج".

وكان الرئيس الحص استقبل الوزير البزري يرافقه رئيس بلدية صيدا المهندس احمد الكلش.

وصرح الوزير اثر المقابلة: "هنأنا دولة الرئيس بالسلامة واطلعنا منه على نتائج الجولة على دول اللجنة الثلاثية والتي ستعرض على مجلس الوزراء، والرئيس الحص يعتقد ان هذا التحرك كان في محله ونتائجه كانت ايجابية، وعما قريب ستظهر هذه النتائج".

واستقبل الرئيس الحص ايضا وزير الدفاع الدكتور البر منصور، ثم انضم اليهما لاحقا وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق. وامتنع الوزيران عن التصريح.

كذلك استقبل محافظ مدينة بيروت بالتكليف السيد عصام علي حسن الذي اوضح انه عرض على رئيس الحكومة "مجمل الخدمات البلدية التي نقوم بها حاليا والحاجات الملحة لتأمين هذه الخدمات على النحو الافضل، خصوصا لجهة تأمين آليات لمصلحة النظافة العامة (...)".

التقى الهراوي والحص وبري

ألا: لا مبادرة بل عمل مستمر في اتجاه المصالحة والوحدة

الرئيس الهراوي مجتمعا بالسفير ألا. (دالاتي ونهرا)

نفى سفير فرنسا السيد رينه ألا ان تكون ثمة مبادرة فرنسية في لبنان، وقال "ان هناك عملا مستمرا يأخذ دائما اتجاه المصالحة والوحدة".

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي السفير ألا الذي صرح عقب المقابلة التي استمرت ساعة ونصف ساعة: "انها زيارة عمل بعد غياب رئيس الجمهورية، تمنيت له عودا حميدا وناقشنا نتائج زيارته والاوضاع التي استجدت في غيابه".

وسئل عن تأثير جولة رئيس الجمهورية على الوضع في لبنان، فاجاب: "اعتقد انه من الممكن، بل يجب ان تترجم كل الجهود في هذا الاطار ويجب ان تكون الحلول لكل لبنان وليس فقط لجزء منه". واضاف: "ما جرى في بيروت الشرقية، وفي المقابل الجهود التي تقوم بها الفاعليات على الارض هناك، تفترض التوصل الى اتفاق لاعادة الحياة الى طبيعتها ووقف الاوضاع التي لا يمكن الانسان ان يتحملها. اذن يجب ان تتوصل هذه الاتصالات الى حل سريع ويجب الا ننسى ايضا انه يجب التوصل الى حل نهائي وشامل لكل لبنان".

ثم زار السفير الفرنسي رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وقال بعد الزيارة: "لقد كان اللقاء طويلا مع دولة الرئيس لاننا لم نتحادث منذ فترة طويلة. لقد تحدثنا في موضوع الجولة التي قام بها الرئيس الحص مع رئيس الجمهورية في دول اللجنة الثلاثية وتطرقنا الى الوضع الحاضر والتطورات التي شهدناها في الايام الاخيرة".

وقيل له ان معلومات تحدثت عن مبادرة فرنسية جديدة لانهاء الوضع القائم في لبنان فهل هذا صحيح، فاجاب: "لا نستطيع ان نمنع الناس من اعطاء معلومات كهذه وانا بدوري اكرر الشيء نفسه. لا مبادرة، بل هناك عمل مستمر يتخذ دائما الاتجاه نفسه، اتجاه المصالحة والوحدة. ونحن نعمل بهذه الروحية وليس من الضروري التكلم على مبادرة او مقترحات. فعلى اللبنانيين انفسهم تقع مسؤولية ايجاد الحل والمسار الذي من خلاله يستطيع اللبنانيون ان يتوحدوا تحت لواء شرعية واحدة ودولة قوية بجيش موحد".

والتقى السفير ألا ايضا رئيس حركة "امل" وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري.

وفد نيابي سيزور القاهرة قريباً

السفير المصري سلم الحص رسالة من عبد المجيد

الرئيس الحص والسفير شاش. (دالاتي ونهرا)

اعلن السفير المصري السيد حسن شاش انه نقل رسالة من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الى رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين الدكتور سليم الحص، مشيرا الى ان وفدا نيابيا برئاسة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني سيزور القاهرة قريبا.

وقد زار السفير شاش امس الرئيس الحص في منزله، وصرح لدى انصرافه: "سلمت الرئيس الحص رسالة عاجلة من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، تتعلق باجتماعات دورة الجامعة العربية في تونس، واطلعت منه على جولته على دول اللجنة الثلاثية والحمد لله ان هناك ارتياحا الى النتائج".

ثم زار الرئيس الحسيني، وقال للصحافيين: "كالعادة التقي الرئيس الحسيني لاتابع معه ما يجري على الساحة اللبنانية خصوصا في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة الشرقية. ونرجو لن تنتهي هذه الظروف فيعود لبنان موحدا كما كان وتقوى الشرعية".

وسئل عن الدعوة الموجهة الى الرئيس الحسيني والنواب لزيارة القاهرة، فأجاب: "الدعوة ماشية، وان وفدا برلمانيا كبيرا من مختلف الفئات سيزور القاهرة ان شاء الله برئاسة الرئيس الحسيني".

كذلك زار السفير شاش وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري في مكتبه في القصر الحكومي في حضور مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ. وقال على الاثر: "زرت معاليه في حضور السفير صلوخ بعد عودتهما والوفد اللبناني من مصر واننا ننتظر زيارة وفد تجاري اقتصادي لبناني في النصف الثاني من شهر ايار لتجديد الاتفاق الاقتصادي وعقد الصفقة المتكافئة بين مصر ولبنان وعودة العلاقات التجارية الاقتصادية الى سابق عهدها".

"اذاعة اهدن": لبنان وحده سيدفع ثمن الحوار في المنطقة

طرابلس - "النهار":

حذرت "اذاعة اهدن" من "خطورة المرحلة التي يمر فيها لبنان ودقتها"، معتبرة ان لبنان "سيكون وحده من سيدفع ثمن الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي يجري العمل على تحقيقه بغية ايجاد تسوية لازمة المنطقة".

وجاء في التعليق السياسي للاذاعة امس وعنوانه "لماذا يدفع لبنان الثمن دائما": "الى متى يبقى القرار بابقاء بؤر التوتر في لبنان قائمة وباحباط جميع المحاولات الهادفة الى ايجاد الحل النهائي والجذري للمشكلة اللبنانية المزمنة والمستمرة منذ خمسة عشر عاما؟ الى متى تظل المؤامرة الاميركية - الاسرائيلية على لبنان سائرة في طريق القضاء عليه وازالته من الوجود وانهاء دوره الرائد في محيطه العربي وفي العالم؟ والى متى يظل المواطن اللبناني يدفع ثمن التسويات والتكتلات والتغيرات في المنطقة من دمه ومقومات وجوده؟

فلبنان يشهد منذ خمسة عشر عاما ويلات ومصائب ومصاعب لم يواجهها شعب في العالم ويشهد في كل يوم معركة جديدة من سلسلة المعارك في حرب عبثية مجرمة تمعن في تدمير البشر والحجر وتقضي على البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اللبنانية التي يقوم عليها لبنان الوطن والارض والصيغة. ولبنان اصبح نتيجة ما يمر فيه من مآس وويلات الحلقة الاضعف في المنطقة العربية، وبات الخوف عليه يتضاعف يوما بعد يوم من ان يدفع هو ثمن اي تغير او تعديل في ميزان القوى في المنطقة او ثمن اي تسوية في الصراع العربي - الاسرائيلي ويكون كبش المحرقة في هذا الصراع من خلال تمرير المشروع الكيسنجري - الاميركي - الصهيوني الهادف الى تقسيم لبنان وتفتيته وتهجير المواطن اللبناني في سبيل توطين الفلسطينيين مكانه. وهكذا تحقق اسرائيل اولى خطوات مشروعها الهادف الى السيطرة على المنطقة عبر اقامة دويلات وكيانات طائفية ومذهبية ضعيفة لا حول لها ولا قوة. ولتحقيق ذلك تنتقل المؤامرة وتنتقل الحرب المجرمة والمدمرة من منطقة لبنانية الى اخرى وتتلون من حرب طائفية الى حرب مذهبية وحزبية او فئوية او حتى مناطقية، لكنها دائما تدور على الساحة اللبنانية.

وكما حذرنا سابقا من هذه المؤامرة ومن اخطارها، نعود، بعدما انتقل التوتر الى الضاحية الجنوبية عقب هدوء الحال في الشرقية، لنحذر جميع اللبنانيين وجميع المخلصين من خطورة المرحلة التي يمر فيها لبنان ودقتها، وهي التي وضعت الجميع على المحك وامام مسؤوليات تاريخية ومصيرية، فهم، اما ان يعملوا في سبيل خلاص بلادهم وانقاذها، واما ان يستمروا في التغاضي والاهمال واللامبالاة، فيخسرون بذلك وطنهم وحريتهم وسيادتهم ويتيهون على وجوههم في ارض الله. فلبنان كان البلد العربي الوحيد الذي دفع ثمن اتفاقي كمب ديفيد، وهو حسب التقديرات سيكون وحده من سيدفع ثمن الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي يجري العمل لتحقيقه بغية ايجاد تسوية لازمة المنطقة. لذلك فاننا، مرة جديدة، نقول لجميع اللبنانيين، انهوا خلافاتكم واتفقوا على قواسم مشتركة تصون مصلحة لبنانكم وتناسوا ولو مرة واحدة مصالحكم الشخصية والفئوية والآنية. فمصير الوطن اصبح على شفير الهاوية والندم لن ينفع وكذلك عض الاصابع".

"مصلحة الجميع في الانضواء في مشروع الدولة"

المجلس الشيعي يحذر من صيغة للشرقية "تحت ستار ما يسمى مرجعية سياسية"

رأى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى "ان مصلحة كل الفئات والطوائف اللبنانية هي في الانضواء في مشروع الدولة لانهاء الحرب الاهلية وحال التقسيم". وقال: "ان الوساطات المحلية والخارجية التي تجرى لمعالجة الوضع في المنطقة الشرقية يجب ان يكون هدفها اعادة هذه المنطقة الى مشروع الدولة لا تكوين حال انفصالية وتقسيمية وترسيخها".

عقد المجلس جلسة بهيئتيه الشرعية والتنفيذية برئاسة نائب رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين وناقش التطورات عموما والوضع في المنطقة الشرقية خصوصا.

وتلقى الشيخ شمس الدين في بداية الجلسة اتصالات من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الذي اعتذر عن عدم الحضور لرئاسته الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي للحركة، ووزير الزراعة السيد محسن دلول الذي اعتذر ايضا عن عدم الحضور.

واستقبل المجتمعون وفدا من "لجنة اهالي اقليم التفاح" اطلعهم على الوضع السائد في المنطقة وعلى المراحل التي قطعتها اللجنة في تحركها لتنفيذ بنود الوثيقة التي رفعها الاهالي الى المسؤولين والتي تتضمن: وقف القتال فورا، سحب المسلحين، دخول الشرعية الى قرى اقليم التفاح. ودعا الوفد اعضاء المجلس والفاعليات السياسية والحزبية والشعبية الى الاعتصام يوم الخميس المقبل في سرايا صيدا.

واكد الشيخ شمس الدين دعم المجلس الشيعي لمطالب اهالي اقليم التفاح واعتبر الوثيقة التي طرحتها لجنتهم "اساس الحل لمشكلة الاقليم مع كل الاطراف واحترامهم". وامل ان "يتجاوب جميع الاطراف مع هذه الوثيقة "لاعتبارات سياسية عند من يريد ذلك". وايد الاعتصام "املا في ان يتقيد كل تحرك شعبي بشروط على الا يضر بالمصلحة العامة ويتسم بالشعور بالمسؤولية". واعلن ان المجلس سينقل ارادة الاهالي الى المجلس النيابي والحكومة.

بيان

وبعد الجلسة صدر البيان الآتي:

"استمع المجلس الى تقارير عن الاوضاع العامة في لبنان، وعما يتعلق بأحداث المنطقة الشرقية والوضع القائم في اقليم التفاح، ومعاناة الاهالي في منطقة العرقوب وقضية المبعدين. واثناء انعقاد المجلس استقبل ممثلين لاهالي قرى اقليم التفاح الذين عبروا عن معاناتهم ورفضهم للوضع القائم ومطاليبهم الشديدة والملحة بالاستجابة السريعة للوثيقة التي سجل فيها الاهالي مطالبهم بانهاء الوضع القائم بحل جذري على اساس هذه الوثيقة. وقد اكد المجلس الامور والمواقف الآتية:

اولا - ان مصلحة جميع الفئات اللبنانية والطوائف اللبنانية والمناطق اللبنانية هي في الانضواء في مشروع الدولة لانهاء الحرب الاهلية وانهاء حال التقسيم وانهاء حال الفوضى العامة، وعلى هذا الاساس فانما يجري في المنطقة الشرقية، اضافة الى ما سببه ويسببه من مآس وآلام انسانية مروعة ومدمرة، يشكل عقبة كبيرة ضد مسيرة مشروع الدولة نحو التكامل، وعلى هذا الاساس فان الوساطات المحلية والخارجية التي تجرى لمعالجة الوضع في المنطقة الشرقية يجب ان يكون هدفها اعادة هذه المنطقة الى مشروع الدولة لا تكوين حال انفصالية وتقسيمية وترسيخها. ومن هنا ان المدخل الطبيعي لهؤلاء الوسطاء يجب ان يكون من خلال مؤسسات السلطة الرسمية التي يعترف بها الشعب اللبناني والمجتمع الدولي.

ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يعبر عن قلقه الشديد مما يجري من محاولات من بعض الوسطاء لايجاد صيغة للوضع القائم تحت ستار ما يسمى مرجعية سياسية.

ان المجلس يحمل هؤلاء الوسطاء المسؤولية الكاملة عن اي تعثر في مسيرة مشروع الدولة نحو التكامل، ويطلب من اللجنة العربية العليا ومن الجامعة العربية ومن المجتمع الدولي، تحمل مسؤولياتهما الكاملة ازاء لبنان بالمحافظة على وحدته وعلى مسيرة الوفاق والسلام فيه، على اساس وثيقة الوفاق الوطني.

ثانيا - ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يتبنى المطالب التي اعلنها اهالي منطقة اقليم التفاح ويدعمها، ويذكر ببياناته السابقة وبيانات الهيئة الشرعية العامة في هذا الشأن، ويؤكد ان لا حل لمشكلة اقليم التفاح الا بالاستجابة للمطالب المعلنة لاهله.

ثالثا - عرض المجلس قضية هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وانعكاسات هذه الهجرة على الوضع في المنطقة كلا وعلى اوضاع لبنان وقضية الشعب الفلسطيني، ورأى في هذه الهجرة عدوانا كبيرا جديدا على العرب والمسلمين يصل في خطورته وحجمه الى مستوى اغتصاب فلسطين. من هنا ان المجلس يطالب المجتمع الدولي والقوى العظمى خصوصا بموقف عملي يحول دون ارتكاب هذه الجريمة وتفاقمها.

وفي هذه المناسبة يعيد المجلس تأكيد موقفه الثابت بوجوب دعم الانتفاضة الفلسطينية في فلسطين المحتلة ويطالب جميع المسلمين والعرب وجميع قوى التحرر والعدالة في العالم بان تقف الى جانب الشعب الفلسطيني المجاهد في كفاحه من اجل حقوقه وسيادته على ارضه.

من جهة ثانية، وجه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى التحية الى سيادة الرئيس حافظ الاسد في ذكرى الثامن من آذار وثمن المسيرة الجهادية التي تقودها سوريا الرئيس الاسد في مواجهة المشروع الصهيوني على مستوى المنطقة كلها وفي لبنان بوجه خاص.

والف المجلس لجنة لمتابعة قضية اقليم التفاح من النائبين السيدين عبد اللطيف الزين ورفيق شاهين والقاضيين معين عسيران والقاضي حسين حمدان والدكتور محمد يتيم. وستجتمع اللجنة غدا (اليوم) برئاسة الشيخ شمس الدين للبحث في اسس عملها وتحركها".

من جهة اخرى وصفت مصادر مقربة من الشيخ شمس الدين الاجتماع الطويل الذي ضمه وسفير فرنسا في لبنان السيد رينه ألا مساء الاربعاء بانه "كان مفيدا جدا على كل المستويات".

الحسيني اتصل بالهراوي والحص

اتصل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني برئيس الجمهورية الياس الهراوي وبرئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص واطلع منهما على نتائج جولتهما العربية.

واستقبل مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير خليل مكاوي الذي زاره مودعا في مناسبة سفره الى نيويورك لتسلم مهماته. ثم استقبل القائم باعمال سفارة كوبا في لبنان السيد ميلشور ريفرون.

ومساء استقبل رئيس المجلس وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور، فالامير طلال ارسلان. واتصل بالمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

صفير امل في عودة الجميع الى لغة العقل

اعرب امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير عن امله في ان يكون الجميع قد عادوا الى لغة العقل والحوار والسلام.

وقال امام وفد من "الحركة المسيحية في تنورين" ان الجميع يرفضون هذه الحرب التي اذا استمرت قد تؤدي الى القضاء على المسيحيين في لبنان والشرق. ودعا الى التضامن والتعاون مشددا على ضرورة عودة جميع الذين تركوا منازلهم اليها في اقرب وقت.

احتفالات وندوات في ذكرى ٨ آذار والحسيني وقباني وفاعليات هنأوا الاسد





من احتفال منظمة البعث في حلبا. (ميشال حلاق)

احتفلت امس القوات السورية في لبنان بالذكرى الـ٢٧ للثامن من آذار واقامت عند حواجزها وفي مواقعها اقواس نصر رفعت عليها صورا للرئيس السوري حافظ الاسد، في حين نظمت القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي احتفالات وندوات في عدد من فروعها.

وزارت شخصيات رسمية وحزبية واجتماعية مقر قيادة القوات السورية في بيروت مهنئة بذكرى "الحركة التصحيحية". ومن المهنئين: وزير الزراعة السيد محسن دلول، الوزير السابق الدكتور نجيب ابو حيدر، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارىء برئاسة السيد نصري خوري، وفد من حركة "فتح - الانتفاضة" برئاسة السيد ابرهيم حماده، وفد من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" برئاسة "ابو فادي" راجي، وفد من القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ضم السيدين علي المصري وغازي سيف الدين، وفد من "الحزب الديموقراطي الشعبي".

ووجه رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني برقية تهنئة الى الرئيس الاسد فيها: "يطيب لي ان اتقدم باسمي وباسم المجلس النيابي اللبناني من سيادتكم باسمى مشاعر التهنئة في مناسبة ذكرى الثامن من آذار وباسمى معاني الشكر والامتنان على ما بذلتموه حتى اليوم من جهود وتضحية في سبيل انقاذ بلدنا لبنان مما يستهدفه من مخططات ومن اجل احلال الامن والاستقرار فيه على قواعد وفاق ابنائه الوطني، سائلين المولى عز وجل ان يوفقكم لما فيه خير الشعب العربي السوري الشقيق والامة العربية جمعاء وعزتهما".

كذلك وجه وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي برقية الى الرئيس الاسد فيها: "ان تضحياتكم الغالية في سبيل لبنان لاكبر شهادة على التزامكم القومي ودفعكم لمسيرة العمل النضالي في العالم العربي كله".

وجاء في برقية وجهها القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الى الرئيس السوري: "نسأل الله عز وجل ان يحفظكم وان يحفظ سوريا الشقيقة، رائدة النضال العربي وسندا للشعب اللبناني لاخراجه من ازمته".

وابرق الى الاسد ايضا: النائب الدكتور زكي مزبودي، الوزير السابق المهندس مالك سلام، رئيس مجلس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك، نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي، "هيئة التنسيق" الشمالية، المسؤول السياسي لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي" السيد منير الصياد، "هيئة العمل الوطني"، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد داود باز.

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان القوات السورية وقيادة فرع منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في بعلبك احتفلتا بالذكرى، فاقيمت اقواس النصر ومعالم الزينة على الحواجز والمواقع العسكرية ومقر منظمة البعث.

واقامت المنظمة في مقر فرعها في بعلبك استقبالا حضره مسؤولون في احزاب وفاعليات، ووزعت بيانا اشادت فيه بالذكرى "التي شكلت منعطفا مهما في تاريخ الامة العربية".

واحيت المنظمة ندوات في بعلبك والهرمل وقرى عرسال واللبوة والعين ووجهت برقيات تهنئة الى الرئيس الاسد.

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان قيادة منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي احتفلت بالذكرى وزينت مراكزها في المنطقة.

وزارت مقر المنظمة شخصيات ووفود مهنئة.

واعلنت المنظمة ان شعبها في عكار دمجت في شعبة واحدة وعينت قيادة جديدة لها تضم السادة: محسن حباية امينا للشعبة، احمد محمد علي ومحمد علي احمد وخضر عثمان عبد الكريم شمعة وشوقي البيطار وعبد الحميد الحلبي واحمد الكسار ومحيي الدين الرفاعي اعضاء.

القومي - الاعلى لمواجهة الكيان الصهيوني بتفعيل دور لبنان القومي

قال الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى "ان مواجهة قيام الكيان الصهيوني وخططه التفتيتية يفترض تفعيل دور لبنان القومي وعلاقة لبنان بسوريا على كل الصعد بالاتفاقات التنسيقية والتكاملية".

اصدر امس الحزب بيانا في ختام "ندوة آذار الفكرية" التي اقامها في فندق "الكارلتون" في ذكرى ميلاد مؤسس الحزب انطون سعاده تحت عنوان "وحدة لبنان في العقائد والمشاريع والتجارب".

واوجز البيان ما دار في الندوة من ابحاث ومداخلات عن الاوضاع اللبنانية والعربية والدولية، واضاف: "في ضوء التطورات المعاصرة يرى المنتدون المعطيات الآتية ضرورية لارساء وحدة لبنان على اسس متينة:

١ - ان مواجهة قيام الكيان الصهيوني وخططه التفتيتية يفترض تفعيل دور لبنان القومي وعلاقة لبنان بسوريا على كل الصعد بالاتفاقات التنسيقية والتكاملية، خصوصا ان العدو الصهيوني يطرح مشروع اسرائيل الكبرى المهدد للبنان وكل محيط فلسطين وان الحل التصفوي للمسألة الفلسطينية من نتائج التوطين بالغاء حق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة".

٢ - تعجيل انهاء المرحلة الانتقالية من النظام الطائفي الى النظام الوطني بتحديد آلية وجدول زمني الطائفية الغاء تاما وتوحيد الكتاب الوطني.

٣ - تحرير الشريط الجنوبي المحتل بتصعيد المقاومة الوطنية واحتضانها رسميا ورسم سياسة دفاعية وطنية لبناء الجيش الوطني تكون مهمته الاساسية تحرير الارض من العدو المحتل ودعم المقاومة الوطنية.

٤ - مواجهة المشروع الانفصالي يكون:

أ - بتفعيل اتفاق الوفاق الوطني لجهة بسط سلطة الشرعية سيطرتها على المنطقة الواقعة تحت سيطرة المشروع الانفصالي وانهاء التمرد وحمامات الدم.

ب - بمواجهة المشروع الطائفي الصافي بالمشروع الوطني العلماني التوحيدي.

٥ - ازالة الحرمان الفئوي والاجتماعي لمصلحة نظام اقتصادي اجتماعي يؤدي فيه القطاع العام دورا انمائيا وتعزيز القطاعات التعاونية والخاصة على اساس عدم الاستغلال والخطط الانمائية لتحقيق الاطار الاقتصادي الاجتماعي لوحدة الشعب والانصهار الوطني.

٦ - تعزيز الديموقراطية بقانون انتخاب يعتمد لبنان كله دائرة واحدة على اساس اعتبار الشعب مصدر السلطات وعلى اساس الغاء الطائفية واعتماد النسبية الحزبية وضمان الحريات بأوسع معانيها في الفكر والتنظيم، خصوصا للاتجاهات والقوى التوحيدية القومية والتقدمية.

ووجه المنتدون في مناسبة ثورة الثامن من آذار تحية صادقة الى قيادتها القومية وعلى رأسها الرئيس المناضل حافظ الاسد".

"حزب الله" لحوار مع "امل" من دون شروط

اكد "حزب الله" ضرورة انهاء المشكلة بينه وبين حركة "امل" ومعالجتها جذريا وابدى استعداده لـ"الحوار والتفاهم على كل شيء من دون اي شرط مسبق".

وقال الحزب في بيان اصدره امس في ذكرى ولادة الامام المهدي بن الحسن: "اننا نطلق مبادرة علها تشكل مدخلا الى حل شامل وحقيقي وجذري ينهي المشكلة كلها ويضمن تطبيقا عمليا لاتفاق دمشق - طهران وهذه المبادرة تتضمن:

اولا: التزام الطرفين وقفا كاملا وشاملا لاطلاق النار.

ثانيا: عودة المهجرين من اقليم التفاح الى قراهم.

ثالثا: عودة المشردين من منطقتي صور والنبطية الى قراهم.

رابعا: البدء بحوار سياسي بين الطرفين من اجل تطبيق اتفاق دمشق".

"تجمع العلماء" عقد ملتقاه الثالث

اعلن "تجمع العلماء المسلمين" انه عقد يومي الاثنين والثلثاء "ملتقاه التقويمي الثالث في رعاية العلامة السيد محمد حسين فضل الله.

وقال في بيان اصدره امس ان عددا من العلماء واعضاء التجمع تحدثوا في الملتقى فركزوا على اهمية الوحدة بين المسلمين لمعالجة قضاياهم، وعلى الظروف المعيقة للعمل الوحدوي وسبل تجاوزها.

وحيا المجتمعون "مجاهدي افغانستان وكشمير" و"المقاومة الاسلامية" في فلسطين. وابرقوا الى الزعيم الايراني خامنئي ووزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي وتمنيا عليهما "مزيدا من المبادرات في سبيل وحدة المسلمين"، ودانوا هجرة اليهود الى فلسطين.

سفير بلغاريا في القصر الحكومي

استقبل امس مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير ستيتية، في مكتبه في القصر الحكومي، سفير بلغاريا في لبنان السيد ستيليان نانوف وبحث معه في "تطورات قضية الشرق الاوسط من منطلق السياسة الجديدة المتبعة في الدول الاشتراكية". واكد السفير البلغاري ان بلاده "مصرة على ان يكون هناك مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في رعاية الامم المتحدة"، موضحا انه "ايا كانت التطورات الحالية والمقبلة في سياسة بلغاريا فستبقى ملتزمة موقفها المطالب بالتوصل الى حل شامل لقضية الشرق الاوسط وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ومن جنوب لبنان".

من جهة اخرى، سافر امس مدير الشؤون الدولية في الوزارة السفير احمد ابرهيم الى تونس للانضمام الى الوفد اللبناني الى اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية التي تبدأ غدا.

الوضع على الارض في الشرقية لم يشهد جديدا وكتمان لجنة الوساطة "لا يعني عدم تقدم المعالجات"



عابرون بين الالغام على مدخل حي السريان.



وحاة قرب "الاوليفيتي".



بائع كعك على مدخل الاشرفية لجهة "البويك".



بائع بنزين في كورنيش النهر.

الطريق الجديدة - القديمة التي فتحت بين العدلية واوتيل ديو.

الوضع على الارض في الشرقية لم يشهد امس جديدا، فيما استمرت المعالجات بلوغا، لحل سياسي رأسه "المرجعية السياسية".

لكن الكتمان الذي يظلل عمل لجنة الوساطة "لا يعني عدم تقدمها في المعالجات"، كما قالت مصادر "القوات اللبنانية"، انما "هناك اعتبارات اخرى تحتم التكتم حرصا على النجاح".

ولم تفتح طرق اخرى من تلك التي اقفلت نتيجة الاشتباكات بين الجيش و"القوات اللبنانية"، الا ان الحركة نشطت على المعابر المحدثة وسجلت في المناطق التي كانت مسرحا للعنف زحمة سير خانقة.

لجنة الوساطة

وتابع عضوا لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان اتصالاتهما، فاجتمعا الساعة الرابعة بعد الظهر مع الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا. وانضم الى الاجتماع الامين العام لحزب الكتائب المهندس روجيه ديب والمحامي جورج عدوان، ثم رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون في السابعة مساء.

وتركز البحث على تكريس الاتفاق السياسي على اساس البنود الستة المعلنة مع اخذ التحرك الفرنسي والبابوي في الاعتبار من حيث توسيع اطار الحل.

وفي مجال اخر افادت مصادر لجنة الوساطة ان اصلاحات اجريت على الخطوط الرئيسية لجر المياه في محطة ضبية. ومن المقرر ان يبدأ العمل في اصلاح عطلين اساسيين قرب جسر نهر الموت قبالة "لونا بارك" وقرب مبنى بنك عودة على مستديرة الدورة.

وكشفت فرق فنية على الاضرار التي لحقت بمحطة الكهرباء في البوشرية وتبين انها جسيمة. وقالت مصادر رسمية ان العمل لاصلاحها يتطلب وقتا طويلا وامكانات كبيرة.

وتفقد رئيس منطقة الاشرفية في حزب الكتائب المهندس الفرد ماضي الاشرفية والدورة، وصرح "ان هناك جدية من العماد ميشال عون و"القوات اللبنانية" في التعاطي مع هذه المرحلة". لكنه اشار الى وجود "مشاكل كثيرة تحتاج الى حل". وفي الدورة قال: "انا آت الى هنا لابلغ الى الشباب باسم الدكتور سمير جعجع انهم مثلما كانوا ابطالا في الحرب، يجب ان يكونوا ابطالا في السلم. واحببنا ان نؤكد للشعب ان هذا المعبر مفتوح للجميع، لان الشيء الاهم هو الحفاظ على كرامة المواطن في هذه المرحلة". واكد ان "القوات" امنت الخبز والبنزين والغاز حتى للعسكريين واهاليهم الموجودين في مناطقها و"نحن في بيروت نفخر بأن هناك حريات سياسية وان المواطن حر في اعطاء رأيه بالطريقة التي يريدها".

وفي عين الرمانة انطلقت تظاهرة تأييدا للجيش وقدمت حلوى الى عناصره على خطوط التماس مع الشياح.

وصرح رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات" السيد فؤاد مالك: "اليوم انتهت المرحلة الاولى من اعادة التطبيع وهي تشمل فتح اكثر الطرق او بالاحرى كل الطرق الضرورية لوصل المناطق في ما بينها وتسهيلا لانتقال المواطنين (...)". واوضح "ان القوات استعاضت عن فتح طريق الاوليفيتي - اوتيل ديو ببولفار بشير الجميل (اوتوستراد اوتيل ديو) لسبب واحد ان الاخير هو طريق عريضة وفيها اتجاهان بينما طريق اديب اسحق ضيقة ويمكن ان تؤدي الى عجقة سير. اما بولفار بشير الجميل فهو واسع ويمكن ان تكون هناك مراقبة للسيارات من دون حصول عجقة سير. وبات في امكان المواطنين ان ينتقلوا من منطقة الى اخرى من دون عائق وصولا الى كسروان. واصبح في الامكان انتقال كل عناصر قوى الامن الداخلي الى مركزها في السيار من دون اي عائق. وكل شيء يمكن ان يحصل لاعادة التطبيع حصل. اما بقية الاتصالات فما زالت جارية على كل المستويات لتذليل كل العقبات والتوصل الى الحلول السياسية التي يتم درسها والتي نأمل في ان تظهر نتائجها في الايام القريبة".

الهدنة الاعلامية

وظلت الهدنة الاعلامية سارية نسبيا.

وقالت الاذاعة اللبنانية في نشرتها الاخبارية بعد الظهر: "معالم الحلول السياسية المطروحة لم تكتمل بعد في الوقت الذي تسير الخطوات الميدانية والامنية ببطء ملحوظ يترجم فتحا مجتزأ لبعض الطرق. وتوقع بعض المصادر اعلان المرجعية السياسية خلال الـ٣٦ الساعة المقبلة، لكن هذا الاعلان يجب ان يقترن باتفاق سياسي تام انطلاقا من البنود الستة التي تم التوافق عليها سابقا". و"على الصعيد الميداني ما زالت عملية فتح الطرق تواجه عراقيل يومية. واليوم توقفت اعمال اللجنة الامنية بعدما كان مقررا ان تشرف على فتح طريق العدلية الى الاوليفيتي - اوتيل ديو". ونقلت عن مصدر عسكري "ان اللجنة تنتظر من "القوات اللبنانية" ان تفتح من جهتها طرقا تشرف عليها لان هذه الطرق ليست مقفلة اساسا من الجهة التي يشرف عليها الجيش اللبناني الذي كان اعلن منذ اكثر من اسبوع ان كل الطرق الواقعة تحت اشرافه مفتوحة امام جميع المواطنين". ونفى المصدر "ان يكون الجيش اللبناني كان وضع الغاما في الطرق المتفرعة من بولفار سامي الصلح ومحيط الامن العام".

وبثت القناة ٥ لتلفزيون لبنان في نشرتها الاخبارية مساء: "بدا اليوم (امس) ان استكمال فتح الطرق ينتظر تقدما واضحا في الاتفاق السياسي، فلم تسجل الخطوة التي كانت متوقعة، اي فتح طريق الاوليفيتي - اوتيل ديو وطريق غاليري خباز - الدورة، وكذلك نفق نهر الكلب. لذلك سجل تحريك جديد للمعالجة السياسية التي تشترك فيها جهات محلية ودولية".

وقالت "اذاعة، لبنان الحر" التابعة لـ"القوات اللبنانية": "استمر اليوم (امس) العمل في المنطقة الشرقية على ثلاثة خطوط متوازية امنيا وسياسيا وحياتيا لفتح ما تبقى من طرق مقفلة بنزع الالغام وازالة العوائق واصلاح الاعطال ولاسيما في شبكات المياه تمهيدا للتطبيع الميداني النهائي والشامل للوضع. فيما استأنفت لجنة الوساطة جهودها سياسيا في شكل متزامن مع ما يجري على الارض. في المقابل ان اللجنة الامنية تعمل على فتح طريق الاوليفيتي - الامن العام وبولفار سامي الصلح".

وقالت اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات" ان "الاهتمامات في المنطقة الشرقية تركزت على الشؤون السياسية التي بقيت بعيدة عن الاضواء الاعلامية. وتركز جانب منها على الشؤون الحياتية والاقتصادية والمعيشية".

وقال تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" التابع لـ"القوات" في نشرته الاخبارية مساء: "اليوم الرابع من مرحلة اعادة الحال الى طبيعتها في الشرقية شهدت تثبيت الخطوات الميدانية الايجابية وارفق بمتابعة سياسية سقفها اتفاق البنود الستة والدخول الفرنسي - الفاتيكاني على خط المعالجة. والخطوات الميدانية تم تعزيزها وتثبيتها بعد اربعة ايام من العمل المتواصل بحيث امكن اعادة الوصل بين المناطق وعادت الحياة الطبيعية تشهد مزيدا من التحسن. اما على مستوى المعالجات السياسية، فالكتمان الذي يظلل عمل لجنة الوساطة لا يعني عدم تقدمها في المعالجات. كما ان هناك اعتبارات اخرى تحتم التكتم ومنها التحرك الفرنسي - الفاتيكاني المنسق والمتكامل الذي يفضل العاملون فيه اعتماد السرية حرصا على النجاح".

● افتتح في عين الرمانة "مستوصف سيدة الخلاص" في حضور رئيس اللجنة الامنية والحياتية لعين الرمانة - فرن الشباك - التحويطة العميد الطيار سمير حرب وكاهن رعية سيدة الخلاص الاب فرنسوا مبيض والسيد جبران تويني رئيس "حركة دعم التحرير" التي تطوعت لتجهيز المستوصف.

وتحدث حرب ومبيض وتويني والمسؤول عن المستوصف السيد نصر جودت.

● يقيم "الاتحاد الدولي للسلام وحقوق الانسان" حواجز للسلام في انحاء الاراضي اللبنانية يوزع عليها "بطاقات الحق والحرية والسلام لشعب لبنان" وفيها غصن زيتون وشريط ابيض وبيان الاتحاد الذي وزعه في بكركي وملصقات بشعار الاتحاد الذي يذكر المواطنين بضرورة احترام حقوق الانسان.

ودعا التجمع المواطنين الى تظاهرة تأييد للسلام في بكركي خلال قداس الاحد صباحا.



حركة سير نشطة في راس الخط في فرن الشباك.

بطاطا وخيار وخضر عند مستديرة فرن الشباك - جادة سامي الصلح.



عبور تمويني على المتحف. (ابرهيم الطويل)

اجتماعات في بعبدا لشؤون حياتية

عقد امس الرئيس العماد ميشال عون سلسلة اجتماعات مع الوزيرين اللواء الركن ادغار معلوف واللواء الركن عصام ابو جمرا وبحث معهما في جملة شؤون حياتية ومعيشية واجتماعية.

وقالت "وكالة الانباء المركزية" ان العماد عون التقى عددا من الشخصيات الروحية والمهنية والاجتماعية وضعت نفسها في تصرفه للمساهمة في اصلاح ما تهدم وتضرر وترميمه خصوصا في المؤسسات الرسمية.

"البيرق" و"الريفي" و"المانداي مورنينغ"

في بيان من الادارة العامة لجريدة "البيرق" ومجلتي "الريفي دي ليبان" و"المانداي مورنينغ" انها ستعاود الصدور الاثنين ١٢ آذار.

ودعت الموظفين والمستخدمين الى الالتحاق بمراكز عملهم اعتبارا من مساء الاحد. وطلبت من المسؤولين عن وكالات الانباء تأمين وكالاتهم.

مؤسسة "عامل"

اعلنت مؤسسة "عامل" ان مركزها الصحي في بلدة البازورية الذي تشمل خدماته ٣٥ قرية في قضاء صور عالج ٩٦٨ شخصا، بين معاينات صحة عامة وجراحة بسيطة وامراض قلب وامراض نسائية واطفال وتلقيح. واستقبل ٣٧ حالة ولادة الشهر الماضي.

وباشر المركز معاينة تلامذة ثلاث مدارس رسمية في اطار برنامج الصحة المدرسية.

سقوط ٥ عناصر من المقاومة الاسلامية في اشتباك استمر ١٢ ساعة

طائرة هليكوبتر اسرائيلية لدى مطاردة المقاومين قرب معبر زمريا. (سعيد معلاوي)

سقط امس خمسة مقاومين في مواجهة بين رجال "المقاومة الاسلامية" وقوة مشتركة من القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" قرب معبر زمريا امتدادا الى حوض الحاصباني، شاركت فيها طائرات هليكوبتر ودبابات ومدفعية واسلحة رشاشة واستمرت ١٢ ساعة.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا انه في التاسعة والنصف ليل الاربعاء شعر الاسرائيليون وعناصر "الجنوبي" في تلة زغلة، شمال حاصبيا، بتسلل عناصر مسلحة الى داخل "الحزام الامني" من جهة معبر زمريا، فقصفت دبابات اسرائيلية من طراز "ميركافا" مزودة مناظير ليلية المنطقة بـ١٥ قذيفة مدفعية مباشرة. الا ان المقاومين تمكنوا من اجتياز المعبر وزرعوا عبوات ناسفة على الطريق الرئيسية التي تربطه بجسر الحاصباني. وفي الثامنة والنصف صباح امس ولدى توجه قوة من "الجنوبي" من جورة النبعة الى المعبر حيث تجمع ٢٠ عنصرا من المخابرات الاسرائيلية وجهاز الامن التابع لـ"الجنوبي" مع ثماني سيارات، فجر المقاومون عبوتين ناسفتين مما ادى الى اعطاب آليتين ووقوع اصابات عدة بين افراد طاقميهما. فسارعت عناصر الحاجز مع سياراتها الى تركه في اتجاه موقع زمريا. وتجددت الاشتباكات بين المقاومين والقوة المشتركة عند المعبر، وتدخلت الدبابات بمدفعيتها، وقصف المقاومون الموقع وسقط في محيطه اكثر من ٣٠ قذيفة من عيار ١٢٠ ملم.

وطاردت طائرات هليكوبتر اسرائيلية المقاومين الى خارج "الحزام" حتى قاطع ميمس ومجرى نهر الفاتر والقت بالونات حرارية اتقاء لصواريخ مضادة من طراز "سام - ٧" واستمر الاشتباك حتى الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

ونقلت اذاعة "صوت الجنوب" عن ناطق باسم "الجنوبي" ان خمسة من المهاجمين قتلوا، وتبين من اوراقهم الثبوتية انهم ينتمون الى "حزب الله" ويرتدون سترا واقية من الرصاص ويحملون الى بنادقهم الرشاشة قنابل وعبوات ناسفة وقاذفات صاروخية واوامر مهمة بزرع عبوات على معبر زمريا.

وصور "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي الجثث الخمس التي نقلها الصليب الاحمر الى داخل "الحزام".

وفي حين لم يشر "الجنوبي" والاسرائيليون الى خسائر في صفوفهم، افادت مصادر امنية لبنانية في حاصبيا ان هناك اصابات وان طائرات هليكوبتر وصلت الى المعبر لنقلها الى مستشفيات مرجعيون واسرائيل.

وفي القدس صرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي: "اصطدمت قوة من الجيش بمجموعة من المخربين في منطقة زمريا ففتحت النار عليها (...) ولم تصب قواتنا بأذى".

وتبنت "المقاومة الاسلامية" الهجوم الذي سقط فيه "شهداء عدة".

واشارت مصادر الى ان قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال يوسي بيليد اشرف بنفسه على سير المعركة من موقع "الجنوبي" في تلة عين قنيا المشرف على المنطقة ومعه عدد من الضباط الكبار بينهم قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في "الحزام" الجنرال زئيف زخارين.

واقفل المعبر طوال النهار في الاتجاهين وتعرضت السيارات المدنية التي كانت متجهة من منطقة البقاع نحو "الحزام" لرشقات غزيرة من رشاشات ثقيلة من موقع "الجنوبي" في زمريا، مما اضطرها الى العودة بعد اصابة بعضها باضرار.

وشنت اربع طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية على مواقع "المقاومة الاسلامية" في البقاع الغربي فجبهت بنيران المضادات الارضية، وطاولت المدفعية الاسرائيلية محيط لبايا ومزارع عين فجور وتلال النيدية.

واعلنت المقاومة حال الاستنفار في صفوفها تحسبا لغارات اسرائيلية.

وتعليقا على المواجهة صرح العلامة السيد محمد حسين فضل الله: "اننا ننظر باحترام واكبار الى المواجهة الجريئة التي قام بها المجاهدون من "المقاومة الاسلامية" واجبروا الجيش الاسرائيلي على الدخول فيها مباشرة لدعم عملائه في جيش لحد، وقد جاء رد الفعل الاسرائيلي من خلال تصريحات شامير عن العملية دليلا على مستواها الجهادي البطولي الذي تميز به مجاهدو "المقاومة الاسلامية" بحربهم ضد العدو الاسرائيلي".

ووجه الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي كلمة الى المقاومين دعاهم فيها الى "الصبر" في معركتكم مع "اليهود". وقال: "ان محنتنا مع اليهود اقل ايلاما من محنتنا الداخلية التي يسعى الاعداء الى بقائها والى قطع الطريق امام حلها".

احتفالات فلسطينية باليوم العالمي للمرأة

في اليوم العالمي للمرأة احيت منطقة بيروت في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية و"لجان المرأة الشعبية" في مخيم مار الياس احتفالا تكلم فيه السيد "ابو سهيل" وعضو امانة "لجان المرأة" السيدة "منى" عن دور المرأة في الانتفاضة الفلسطينية.

ونظم الاتحاد اعتصاما في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقدمت المعتصمات مذكرة الى ممثل اللجنة في لبنان السيد ميشال ديفور تطالب "بتأليف لجان رقابة دولية للوقوف عن كثب على الجرائم اليومية التي تمارس ضد النساء الفلسطينيات والشعب الفلسطيني في الوطن المحتل"، ومساعدة المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

واقامت منطقة البقاع في الاتحاد احتفالا في سعدنايل القيت فيه كلمات.

وزار وفد سوفياتي مقر "المنظمة النسائية الديموقراطية" مهنئا.

وكرمت "منظمة المرأة التقدمية الفلسطينية" "رائدات العمل الفلسطيني" في احتفال اقيم في "مجمع الخالصة" في دمشق. وتكلم الامين العام المساعد لـ"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" الدكتور طلال ناجي، قال: "ان يوم المرأة العالمي يكتسب الآن في فلسطين بعدا خاصا ومميزا. فالمرأة الفلسطينية، عبر الانتفاضة، تتصدى لانبل قضية عرفتها المرأة في العالم، وتقاتل بساعديها وصدرها حتى النصر او الشهادة. لقد لعبت المرأة الفلسطينية دورا بارزا ومميزا في النضال الوطني المعاصر للشعب الفلسطيني، وهي تستحق ان تتبوأ مركز الصدارة في تولي المسؤوليات التاريخية على طريق تحرير الارض والانسان".

ودعت "لجان المرأة الشعبية الفلسطينية" في بيان لها، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الى "الاضطلاع بدور اعلى على كل الصعد للارتقاء بمستوى دعم انتفاضة شعبنا الى مستوى عطاء المرأة الفلسطينية المنتفضة وتضحياتها".

نور الدين نور الدين غادر المستشفى

غادر امس رئيس "التجمع الوطني" المحامي نور الدين نور الدين مستشفى الجامعة الاميركية بعدما تعافى من الوعكة الصحية التي المت به.

وزارته في المستشفى شخصيات سياسية واجتماعية منها النائب عبد اللطيف الزين والقضاة السادة عفيف المقدم وسميح مداح وخالد مزاحم والدكاترة محمد ميشال الغريب وعفيف دمشقية ورامز صباغ ويونس زاخر ووفود من قرى ميس الجبل وحولا وبرج الملوك ودبين وراشيا الوادي والكفير.

وشكر نور الدين المستشفى ادارة واطباء كما شكر جميع الذين عادوه او اتصلوا به للاطمئنان اليه.

اضرار جسيمة يكلف اصلاحها ملايين الدولارات
لا كهرباء قبل ٣ أشهر للمناطق التي تتغذى من الزوق

اذا اقتصرت الاضرار على شبكة مؤسسة كهرباء لبنان في المنطقة الشرقية على ما هي الآن، فان التيار الكهربائي لن يعود الى المناطق التي تتغذى من معمل الزوق الحراري قبل ٣ اشهر حدا ادنى. وربما استغرق اصلاح الاعطال التي تسببت فيها الاشتباكات بين الجيش و"القوات اللبنانية" ٦ اشهر، خصوصا انه تردد ان كميات كبيرة من الخطوط الرئيسية بين الكسليك ونهر الكلب فقدت.

وامس تفقد المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بالتكليف المهندس محيي الدين محيو معمل الزوق الحراري للمرة الاولى منذ الاحداث الاخيرة في المنطقة الشرقية، واطلع على الاضرار اللاحقة بالخطوط والمنشآت. وعقد اجتماعا مع رئيس مجلس ادارة المؤسسة المهندس الياس النمار في مركز المؤسسة في انطلياس، كذلك اجتمع مع رئيس معمل الزوق ورئيس مصلحة الانتاج.

وصرح المهندس محيو لـ"النهار": "ان الاعطال في معمل الزوق يمكن اصلاحها وليست مهمة قياسا على الاعطال الفادحة والجسيمة التي لحقت بخطوط النقل المقطوعة في معظمها وعلى مسافة كيلومترات عدة، الى الاعطال في محطة البوشرية، وكلها يستغرق اصلاحها وقتا طويلا لا يقل عن ٣ اشهر ويكلف بضعة ملايين من الدولارات. اضف ان اصلاح هذه الخطوط التي انشأتها اصلا شركات اجنبية، يحتاج الى الاستعانة بفرق فنية عدة من خارج لبنان والى معدات خاصة".

واوضح "ان الاعطال الاساسية هي على خط ٦٦ الف كيلوفولت الذي ينقل الطاقة من معمل الزوق في اتجاه عمشيت، وخط ٦٦ الف كيلوفولت الذي ينقلها الى معامل نهر ابرهيم، وخط ١٥٠ الف كيلوفولت الذي يربط الزوق بمحطة بصاليم، وخط ٦٦ الف كيلوفولت الذي يربط محطتي بصاليم والبوشرية. فضلا عن ان كل الخطوط في اتجاه بيروت مقطوعة ايضا. وخط الاوتوستراد من نهر الموت الى ضبية اصيب باضرار بالغة وعمدت فرق من الجيش اللبناني الى جمع الخطوط المتبقية والمحافظة عليها".

واضاف ان كل المجموعات الحرارية متوقفة في معمل الزوق. الا ان مجموعة غازية واحدة تعمل ٦ ساعات يوميا وتغذي بعض محطات ضخ المياه ومحيط المعمل.

واشار الى ان العمل لانجاز مشروع جر الكهرباء من معمل الجية الحراري الى العاصمة "سيستمر بالزخم اللازم".

عكار

● من عكار ("النهار") ان الكهرباء لا تزال مقطوعة عن معظم القرى بسبب تمنع كهرباء قاديشا عن تزويد المنطقة التيار تنفيذا لقرار وزارة الموارد المائية والكهربائية.

واجرت "لجنة الكهرباء العليا" في عكار اتصالات مع المعتيين لمد عكار بالتيار لمدة ٣ ساعات فقط الى جانب تزويد محطتي المياه في العيون والقبيات ومراكز الهاتف الالكترونية في المنطقة الطاقة.

وشكا مصدر في اللجنة مماطلة المسؤولين في كهرباء قاديشا في اعطاء عكار حقها من التيار. وطالب وزير الموارد المحامي نبيه بري والمدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بجلاء الملابسات، علما ان معظم الحجج الفنية التي تتذرع بها ادارة قاديشا فندتها اللجنة وتبين لها ان شبكة عكار مؤهلة اكثر من اية شبكة اخرى في منطقة الشمال وهي مربوطة بثلاث محطات للحماية.

وكان النائب صالح الخير عقد اجتماعا في منزله في المنية حضره عدد من المهندسين في مؤسسة كهرباء لبنان وكهرباء قاديشا للبحث في تغذية قضاءي عكار والمنية بالتيار وتشغيل محطة التحويل في دير عمار وربطها بمعمل الحريشة.

من جهة اخرى، طالب رئيس بلدية البترون السيد كسرى باسيل بمد المدينة وقضائها بالكهرباء بعد مضي شهر ونصف شهر على انقطاع التيار عنهما.

قارورة الغاز زنة ١٢,٥ كيلغ بـ ٣٢٥٠ ليرة في مراكز التخزين!

رأس امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري اجتماعا ضم المدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة ورئيس مصلحة حماية المستهلك بالنيابة السيد غسان خالد. وعرض المجتمعون الاوضاع التموينية في البلاد، وافادت مصادرهم انه "تبين ان المواد التموينية متوافرة طبيعيا، بما في ذلك مادتا السكر والغاز، بعدما رفع الحصار الاسرائيلي عن مصفاة الزهراني الامر الذي ادى الى انخفاض سعر قارورة الغاز انخفاضا واضحا".

الغاز

وكانت ازمة الغاز سجلت انحسارا ومعها السوق السوداء، اثر بدء التوزيع في مراكز التخزين والتعبئة في الاوزاعي حيث بيعت القارورة زنة ١٢,٥ كيلغ، خلافا للتسعيرة المحدودة، بـ ٣٢٥٠ ليرة.

الا ان المادة بقيت نادرة لدى باعة المفرق في المناطق، فيما تراجع سعر القارورة زنة ١٠ كيلغ في السوق السوداء من ٥٥٠٠ ليرة الى ٤٠٠٠ ليرة.

وصرح وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان انه ينتظر وصول باخرة الى مرفأ الزهراني تحمل ١١٠٠ طن من الغاز وباخرة ثانية الى طرابلس تحمل ٧٠٠ طن. واوضح ان هذه الكمية تكفي الاستهلاك المحلي لمدة اسبوع. واضاف ان بواخر اخرى تحمل كميات من الغاز ستحل تباعا، مشيرا الى ان سعر القارورة زنة ١٠ كيلغ لن يتعدى ٢٢٠٠ ليرة وسعة ١٢,٥ كيلغ لن يتعدى ٢٨٠٠ ليرة.

وقال مصدر مسؤول في شركة "صيداكو" ان الغاز بات متوافرا بسعر ٢١٠٠ ليرة للقارورة زنة ١٠ كيلغ بالجملة لتباع بالمفرق بـ ٢٢٠٠ ليرة. وتحدث عن وصول صهاريج من طرابلس برا تحمل ١٥٠ طنا وزعت على المستهلكين.

"هيئة التنسيق" لتطبيق تسعيرة الخبز

قررت "هيئة التنسيق للصمود الوطني" بعد اجتماع عقدته امس في مكتب منظمة حزب البعث "اعداد مذكرة ترفع الى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء والقيادات السياسية والروحية ومختلف الفاعليات تطالب بحزم بتطبيق تسعيرة الرغيف التي اعدتها اللجنة الرسمية والتي حددت سعر الربطة زنة ٢ كيلغ بـ١٥٢ ليرة لبنانية، وابراز المخاطر الجسيمة سياسيا واجتماعيا ووطنيا التي قد تترتب على قرار رفع الدعم جزئيا او كليا عن الطحين (...)" ودعوة "الهيئات والفاعليات الشعبية والاجتماعية والنقابية والشبابية والنسائية والسياسية" الى اجتماع الخميس ١٥ من الجاري لدرس "الخطوات النضالية الواجب اعتمادها" لتطبيق تسعيرة الخبز.

كذلك قررت دعوة مجالس الاهل ولجان الاهل والمكاتب التربوية الى العمل على الزام المدارس الخاصة عدم زيادة الاقساط. والمسؤولين في بلدية بيروت ووزارة الداخلية الى تنظيم حملات لرفع النفايات عن الشوارع وازالة الانقاض وفتح الطرق واصلاحها. ودعت الفاعليات والهيئات في المناطق الى تنسيق المواقف وبلورة صيغ العمل المشترك.

شكوى من سوء حال طرق الزرارية

استقبل امس محافظ الجنوب السيد حليم فياض في سرايا صيدا وفدا من بلدة الزرارية جاءه شاكيا من سوء حال طرق البلدة وطالبا اعادة تأهيلها.

واستدعى المحافظ مدير تنفيذ الطرق في وزارة الاشغال العامة والنقل السيد فوزي العريضي وبحث معه في الامر.

دراسة لصندوق النقد العربي
الآثار المتوقعة للسوق الاوروبية الموحدة على التجارة العربية في ١٩٩٢

البروتوكولات الموقعة مع دول المشرق والمغرب العربي
(مليون وحدة حسابية اوروبية)

	الجزائر	المغرب	تونس	مصر	الاردن	لبنان	سوريا	المجموع
البروتوكول الاول (١٩٨١ - ١٩٨٧)	١١٤	١٣٠	٩٥	١٧٠	٤٠	٣٠	٦٠	٦٣٩
البروتوكول الثاني (١٩٨٣ - ١٩٨٦)	١٥١	١٩٩	١٣٩	٢٧٦	٦٣	٥٠	٩٧	٩٧٥
البروتوكول الثالث (١٩٨٨ - ١٩٩١)	٢٣٩	٣٢٤	٣٢٤	٤٤٩	١٠٠	٧٣	غ م	١,٤٠٩
قروض من بنك الاستثمار الاوروبي	(١٨٣)	(١٥١)	(١٣١)	(٢٤٩)	(٦٣)	(٥٣)	غ م	(٨٣٠)
قروض من رأس المال ذي المخاطر	(٤)	(١١)	(٦)	(١١)	(٣)	(١)	غ م	(٣٥)
مساعدات	(٥٣)	(١٦٢)	(٨٧)	(١٨٩)	(٣٥)	(١٩)	غ م	(٥٤٤)
تمويل بنك الاستثمار الاوروبي حسب القطاع (١٩٨٧ - ١٩٨٨)								
الصناعة والزراعة		٤٨,٥	١٤٦,٥	٩٨,٠	٣٦,٣	-	-	٣٢٩,٣
الطاقة	٤٢,٠	٣٤,٠	-	١٢٣,٠	٢٥,٥	٤٠,٠	٢٨,٠	٢٩٢,٥
البنى التحتية والنقل	١٢٥,٠	٨٢,٥	٣,٢٠	٢٥,٠	١٥,٦	-	٧٢,٥	٣٦٣,٦

المصدر بنك الاستثمار الاوروبي.

التعاون التجاري العربي - الاوروبي والآثار المتوقعة للسوق الاوروبية الموحدة لسنة ١٩٩٢ على التجارة العربية، كانت موضع اهتمام في الدورة الـ ٤٨ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي انعقد في القاهرة الشهر الماضي.

وكان صندوق النقد العربي اعد دراسة في هذا الشان تضمنت سبعة فصول تتناول الاطار التعريفي للسوق واقتصادها والمنافع الاقتصادية المتوخاة من قيامها واثرها على التجارة الخارجية.

وتنشر "النهار" هنا الفصل السابع من هذه الدراسة:

"تستند العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الوطن العربي والمجموعة الاوروبية الى اعتبارات تاريخية واستراتيجية، وتمثل دول السوق المشتركة الشريك التجاري الاول للوطن العربي. كما ان معظم الدول العربية ترتبط مع المجموعة الاوروبية باتفاقات للتعاون التجاري والاقتصادي، يقوم معظمها على اساس منح الافضليات التجارية للدول العربية من دول السوق الاوروبية واعطاء فرصة اكبر لدخول السوق. فضلا عما تقدمه دول السوق من امتيازات جمركية وغير جمركية لبعض السلع والبضائع المشمولة ضمن التركيب السلعي لواردات السوق الاوروبية.

وجدير بالذكر ان اهمية السوق الاوروبية بالنسبة الى التجارة الخارجية العربية تعتبر مرتفعة على رغم انخفاض مستواها الى اقل من نصف ما كانت في منتصف السبعينات لتصل الى ٣٩ في المئة من التجارة الخارجية العربية الاجمالية عام ١٩٨٧ مقارنة بتواضع اهمية السوق العربية بالنسبة الى تجارة السوق الاوروبية والتي بدورها انخفضت تدريجا لتبلغ ٣,٩ في المئة خلال العام نفسه.

وفي ظل تزايد الحاجة الى تطوير العلاقات التجارية العربية الاوروبية، عقد الكثير من الاتفاقات التجارية اهمها:

اولا: اتفاقات بلدان المغرب والمشرق العربي. ففي عام ١٩٧٨ ابرم الكثير من الاتفاقات المفتوحة للتعاون التجاري ولاغراض اقامة العلاقات الاقتصادية التفضيلية بين كل من المغرب وتونس ومصر والاردن والجزائر ولبنان وسوريا مع دول السوق. وقد نصت تلك الاتفاقات على حرية دخول كل المنتجات الصناعية التابعة للدول العربية ذات العلاقة الى السوق الاوروبية. كما تضمنت امتيازات جمركية في شأن المنتجات الزراعية، وذلك من غير ان تلزم دول السوق شركاءها التجاريين من الدول العربية مثل بقية الدول النامية ومبدأ المعاملة بالمثل.

وعلى رغم ذلك، فقد ظهرت بعض العقبات ازاء التدابير التجارية التفضيلية نظرا الى وجود مصالح متضاربة مع دول السوق في مجالات الصادرات الزراعية والصناعية خصوصا بعد انضمام كل من اليونان واسبانيا والبرتغال الى عضوية السوق، الامر الذي ادى الى الحد من الامتيازات التجارية الممنوحة للدول العربية في صناعة المنسوجات والجلود التي تعتبر في الوقت نفسه سلعا تصديرية رئيسة لكل من اليونان واسبانيا والبرتغال. فضلا عما ساهمت به تلك الدول في تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية المشمولة ضمن التركيب السلعي للصادرات الزراعية العربية مثل زيت الذرة والطماطم (البندورة) والحمضيات والسردين. مما ترتب عليه الحد من الامكانات المتاحة للصادرات العربية.

وفي عام ١٩٨٧ ابرم اتفاق اضافي سمحت دول السوق الاوروبية بمقتضاه للدول العربية ذات العلاقة بالمحافظة على المعدلات التقليدية لصادراتها والغاء الجمارك على عدد من المنتجات الزراعية تدريجا، الى ان يتم الغاؤها كاملا سنة ١٩٩٥ وذلك للحد من صعوبة دخول الصادرات العربية الى السوق الاوروبية في ضوء انضمام كل من اسبانيا والبرتغال.

من جانب آخر شملت الاتفاقات التجارية مجموعة من البروتوكولات لتنظيم المساعدات المالية المخصصة لتمويل التجارة الخارجية العربية الاوروبية، ودعم النشاط الاقتصادي وفي وجه خاص القطاع الزراعي للحد من الاعباء الثقيلة التي تفرضها واردات المواد الغذائية على موازين مدفوعات الدول العربية ذات العلاقة.

وقدمت دول السوق الاوروبية بموجب البروتوكول الاول والثاني الى دول المشرق والمغرب العربي ما يقارب ١٦١٤ مليون وحدة حسابية اوروبية، وقد نالت مصر والمغرب نحو نصف المساعدات المالية.

وفي ما يتعلق بالبروتوكول الثالث، شهدت الترتيبات المالية التي تقدمها دول السوق على شكل قروض ومساعدات زيادة ملحوظة قارب معدلها نحو ٤٥ في المئة، مقارنة بحجم المساعدات السابقة، وجاءت الزيادة بمثابة تسوية وسط اتفقت عليها الدول لتعويض انضمام اسبانيا والبرتغال الى عضوية السوق الاوروبية وللحد من مطالبات الدول العربية بمزيد من الامتيازات. ومن المؤمل ان تقدم دول السوق الاوروبية بموجب هذا الاتفاق ما يعادل ١٦٦٥ مليون دولار باسعار عام ١٩٨٨ الى دول المشرق والمغرب العربي بمثابة مساعدات مالية خلال الفترة (١٩٨٨ - ١٩٩١) وتشكل القروض المقدمة من بنك الاستثمار الاوروبي نحو ٥٩ في المئة في مقابل ٣٣,٥ في المئة للمساعدات والاعانات من صناديق الميزانية الاوروبية.

وقد ظهر تغير مهم للمرة الاولى في شروط الاقراض، اذ طرحت دول السوق تمويل رأس المال ذي المخاطر بفائدة مقدارها ٢،٥ في المئة، بعدما تميزت قروض البروتوكول الاول والثاني بشروط ميسرة (التسديد لمدة ٤٠ سنة وبفائدة مقدارها ١ في المئة).

وبذلك تقدر مساهمة بنك الاستثمار الاوروبي في المساعدات المالية التي قدمت الى دول المشرق والمغرب العربي بنحو ١١٦٥ مليون دولار باسعار صرف عام ١٩٨٨ خلال الفترة ١٩٨٧ - ١٩٨٨ ونالت قطاعات الصناعة والزراعة نحو ٣٣ في المئة من تلك المساعدات في حين استحوذ قطاع البنى الاساسية والنقل على ٣٧ في المئة، في مقابل ٣٠ في المئة لقطاع الطاقة.

ثانيا: اتفاق لومي، ترتبط كل من السودان والصومال وموريتانيا وجيبوتي بالسوق الاوروبية من خلال اتفاقات لومي التي تغطي ٦٦ دولة تمثل افريقيا والبحر الكاريبي. وقد حصلت الدول العربية ذات العلاقة على ترتيبات تفضيلية، منها تأمين الموارد المالية وترويج التجارة وتقديم التقنية والتدريب الصناعي. ويوفر بنك الاستثمار الاوروبي المساعدات المالية على شكل قروض من موارده الخاصة، في مقابل تأمين قروض من رأس المال ذي المخاطر من صندوق التنمية الاوروبي الذي يعتبر المصدر الرئيسي للقروض المقدمة الى الدول المعنية. وبلغت المساعدات الاجمالية المقدمة الى الدول العربية ذات العلاقة في اطار اتفاق لومي الاول والثاني والثالث والمنتهي بعام ١٩٨٦ ما يقارب ١٠٣ ملايين دولار. وهذا يعتبر متواضعا الى حد كبير مقارنة بضخامة الاحتياجات المطلوبة في تلك الدول.

ثالثا: اتفاق دول مجلس التعاون الخليجي، عقدت دول المجلس التعاون الخليجي في عام ١٩٨٨ اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتجاري مع دول السوق الاوروبية، وذلك بغرض الحصول على مساعدة لتنويع قطاعات الطاقة والصناعة والزراعة وتطويرها من خلال زيادة المشاريع المشتركة في مجالات نقل التكنولوجيا والتدريب.

ويلزم الاتفاق كل طرف اعطاء الطرف الاخر وضع الدول الاكثر رعاية في التعامل التجاري، اضافة الى تجميد البنود الخاصة بالتعريفة الجمركية والتجارة. ويتوقع ان تتضمن المرحلة الثانية من الاتفاق المزمع عقدها عام ١٩٨٩ تخفيف القيود المفروضة على حركة التجارة وتوفير الضمانات المقبولة للحفاظ على مصالحها في شأن البتروكيماويات، في الوقت الذي تسعى دول مجلس التعاون الى عقد اتفاق التجارة الحرة بين الطرفين، ذلك ان صادرات البتروكيماويات تمثل العقبة الرئيسة التي تعترض مثل هذا الاتفاق.

وجدير بالذكر ان صادرات البتروكيماويات تواجه في الوقت الحاضر بعض القيود الناتجة من تطبيق دول السوق النظام العام للافضليات، الذي بمقتضاه تفرض التعريفة الجمركية اليا بمجرد ان يتجاوز حجم الصادرات سقف الكمية الثابتة المعفاة من الجمارك. ويعتبر النظام الجديد حمائيا على رغم وجود عنصر الاعفاء الجمركي الذي يتسم بالضآلة.

وتبدو اهمية الصناعة البتروكيماوية في دول مجلس التعاون الخليجي في انها استطاعت ان تحقق كفاية تشغيلية عالية خلال فترة وجيزة وفي وجه خاص في السعودية. وتتمتع بطاقة انتاجية مخصصة للتصدير ولاسيما الى اسواق دول المجموعة الاوروبية اضافة الى اليابان. الامر الذي جعلها عرضة للتأثر سلبا بالسياسات الحمائية التمييزية، اذ فرضت دول المجموعة رسوما جمركية مرتفعة على معظم المنتجات البتروكيماوية العربية بغرض الحد من دخولها الى دول السوق، وذلك من خلال النظام العام للافضليات الذي تطبقه ليس فقط على صادرات دول مجلس التعاون الخليجي وانما يشمل صادرات ليبيا الى السوق من الامونيا السائلة والميثانول واليوريا، في الوقت الذي لا تواجه الصادرات العربية من منتجات النفط المكررة اية قيود كمية مقارنة بالبتروكيماويات.

الآثار المتوقعة للسوق الاوروبية الموحدة لسنة ١٩٩٢ على التجارة الخارجية العربية:

في اطار تسارع الخطوات الاوروبية المتخذة لاقامة سوق موحدة ذات اطار اقتصادي تجاري مشترك سنة ١٩٩٢ اصبح لزاما على الدول العربية التعرف عن كثب الى ما يجري من ترتيبات لاستكمال السوق الاوروبية الموحدة وقياس مدى تأثيرها على التجارة العربية وتحديد مدى قدرة الدول على الاستجابة للتحديات المترتبة على قيام السوق الموحدة بعد سنة ١٩٩٢.

ولا شك في ان التبادل التجاري العربي الاوروبي سيكون اول ما سيتأثر بقيام السوق الاوروبية سنة ١٩٩٢ وفي هذا الخصوص لا بد للدول العربية، مثل بقية الدول النامية، ان تكون على دراية بما يجري من تطورات في السوق الاوروبية، اذ هناك عموما تخوفات يبديها شركاء اوروبا التجاريون من انعكاسات سلبية ناتجة من التوجه الاوروبي وما ينطوي عليه من اجراءات حمائية تحد من التجارة الدولية. ولئن كانت التدابير الحمائية التجارية بما فيها اجراءات المعاملة بالمثل لم تتضح بعد نهائيا ولم تتجسد باحكام صريحة واكيدة، الا ان المفوضية الاوروبية ستحدد اهداف التوجيهات المتعلقة بمبادرة السوق التجارية الموحدة، وما اذا كان الهدف ينصب على تعزيز القدرة التنافسية للصناعات الاوروبية في الاسواق العالمية من خلال زيادة المنافسة الداخلية ضمن دول المجموعة، او يتركز على توفير الاجراءات الحمائية. الا ان مبدأ التدابير التجارية بدأ يتضح من خلال رأي المفوضية الاوروبية بضرورة اتباع استراتيجية التبادل الشامل بعد سنة ١٩٩٢.

وفي ضوء ما عرض من ترتيبات تجارية واقتصادية داخل السوق الاوروبية الموحدة، وتحديد الاتجاهات التجارية العربية السائدة مع دول السوق، نرى ان من اهم التحديات المترتبة على قيام السوق الاوروبية الموحدة سنة ١٩٩٢ التي ستواجه الدول العربية شأنها في ذلك شأن بقية الدول النامية ما يلي:

اولا: العقبات التي ستواجه الدول العربية من جراء تطبيق السياسات الحمائية لدول السوق الاوروبية: ان قيام السوق الاوروبية الموحدة سنة ١٩٩٢ خالية من القيود التجارية والحواجز الداخلية، سيترتب عليها حماية خارجية، اي ان الغاء الحواجز التجارية الداخلية سيكون على حساب الدول غير الاعضاء ولاسيما شركائها التجاريين.

ويتوقع ان تحل مجموعة من الحواجز التجارية الخارجية بدل الحواجز الداخلية بما في ذلك اتباع آلية دعم السوق التجارية وحماية الاسعار المحلية من الاسواق العالمية لتفادي التقلبات الشديدة، الامر الذي سيؤدي الى ظهور سياسات تجارية تتسم بنزعة الحماية سنة ١٩٩٢. وهذه تشكل مصدر قلق بين الدول الاعضاء. وفي هذا الخصوص، ما زالت المفوضية الاوروبية تسعى الى توضيح سياساتها المتعلقة بالتجارة وتحركات رأس المال حيال بقية دول العالم.

وان هناك تأكيدات دولية ان تطبيق الاجراءات الحمائية الاوروبية سيواجه بالمعاملة بالمثل من الدول الواقعة خارج السوق، الامر الذي قد يحد من الامكانات المتاحة لصادرات الدول العربية، اضافة الى الصعوبات التي قد تعترض طريق السياسات غير الحمائية في التجارة الدولية، وما يترتب عليها من تدهور شروط التبادل التجاري.

ثانيا: مبدأ المعاملة بالمثل:

ان مفهوم التدابير التجارية بدأ يتضح من خلال تمسك المفوضية الاوروبية بضرورة التبادل التجاري الشامل بعد سنة ١٩٩٢ والذي بموجبه ستقدم الدول غير الاعضاء امتيازات تجارية الى كل دول المجموعة في مقابل السماح لها بدخول احد بلدان السوق الاوروبية. وهذا قد يضر بمصالح الدول من خارج السوق.

اما بالنسبة الى الدول العربية، فانه لم يتضح بعد كيف سيطبق مبدأ المعاملة بالمثل خصوصا ان معظم الدول تتمتع بامتيازات تجارية تفضيلية من دول السوق، مما قد يثير ملابسات عدة. وايا يكن التعريف او الاسلوب الخاص بمبدأ التعامل بالمثل، فان الدول العربية ستواجه صعوبة في قبول هذا المبدأ، خصوصا ان معظم الدول هي في حكم اسواق شبه مقيدة تتبع اجراءات حمائية للحد من مشاكل موازين مدفوعاتها، باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي التي تسعى حاليا الى فتح اسواقها المحلية امام دول السوق الاوروبية: في اطار اتفاق التجارة الحرة، وذلك في خطوة لدعم صادراتها البتروكيماوية.

ثالثا: الصعوبات التي قد تعترض الاتجاهات الحديثة في التجارة العربية - الاوروبية:

ان انعكاسات السوق الاوروبية الموحدة على الوطن العربي تعتبر في غاية الاهمية، فبعدما استطاعت الدول العربية عقد اتفاقات مرضية للتعاون الاقتصادي والتجاري مع دول السوق، نلاحظ تنامي طلب المجموعة الاوروبية في تطبيق مبدأ الامتيازات التجارية المتبادلة وكل من دول المشرق والمغرب العربي والسودان والصومال وموريتانيا وجيبوتي باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي التي تسعى الى عقد اتفاق يقوم على مبدأ الامتيازات التجارية المتبادلة.

كما ان مبدأ السوق الاوروبية الموحدة الخاص بمنح اعضاء السوق حق الدخول الى اسواق الدول الاخرى غير الاعضاء في اي اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري، تكون دول المجموعة طرفا فيه. ومستقبلا سيؤدي الى مشاكل حادة في الموازين التجارية للدول العربية وارتفاع حدة العجز التجاري مع دول السوق.

وقد يكون من الصعب على الكثير من الدول العربية ان تستوفي متطلبات السوق الاوروبية الموحدة لسنة ١٩٩٢ نظرا الى صغر حجم تجارتها الخارجية مع دول السوق ولطبيعة التركيب السلعي لصادراتها التي تقتصر على المواد الخام.

لذلك قد يصبح من الضروري بالنسبة الى الدول العربية ان تتكيف مع الاوضاع الجديدة التي فرضت نفسها، وان تعمل على استغلال فرصة قيام السوق الاوروبية الموحدة وان تسعى الى تفادي آثارها السلبية التي قد تنعكس على المصالح العربية. وعلى سبيل المثال، بدأت اليابان بتنفيذ استراتيجية الدخول في اعمال مشتركة او الحصول على حصص في شركات اوروبية او امتلاك شركات داخل السوق، وذلك لغرض تأمين الوصول الى اسواق دول المجموعة الاوروبية بعد سنة ١٩٩٢".

٢٦٠ حصة تموينية وفرش وحرامات للنازحين الى بعلبك وقراها



في باحة دار مطرانية الروم الكاثوليك في بعلبك ويبدو المطران بسترس يتحدث والى يمينه السيدة الهراوي. (رامز اسماعيل)

التقى امس وزير الصحة الشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر وبحث معه في توزيع المساعدات على المستشفيات التي تحتاج الى مواد طبية.

ثم التقى وفدا من الصليب الاحمر اللبناني ضم نائبة الرئيسة السيدة نعمت قرنفل والسيدتين سحر ستيتية وماريليس عز الدين.

ومن بعلبك ("النهار") ان "اللجنة الدائمة للتنسيق" ممثلة بالسيدة ندى خليل الهراوي يرافقها الاب فؤاد الحاج ممثلا راعي ابرشية زحلة المطران جورج اسكندر، سلمت ٢٦٠ حصة تموينية و ٣٠٠ فرشة من الاسفنج وحرامات للنازحين من المنطقة الشرقية، الى راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريللوس سليم بسترس في دار المطرانية، الى كمية من الادوية لمستشفى بعلبك الحكومي. وخصصت هذه الحصص للنازحين الى بعلبك وقرى دورس عين بورداي والطيبة ومجدلون وطليا وحوش تل صفية وايعات وحدث بعلبك.

وساعد في التوزيع "الدفاع المدني الشعبي".

وهذه الدفعة من المساعدات هي الثالثة في البقاع بعد زحلة والقاع. ويتوقع ان يشمل البرنامج السبت المقبل قرى رأس بعلبك والفاكهة والجديدة في البقاع الشمالي.

وفي باحة دار المطرانية القى المطران بسترس كلمة قال فيها: "نحن في لبنان، مسيحيين ومسلمين، شعب يؤمن بالله، يؤمن بأن كل عمل صالح يقوم به الانسان حيال اخيه الانسان، انما يقوم به حيال الله نفسه، اي ان هذا العمل الصالح ينطوي على بعد ابدي وعلى قيمة لا متناهية.

خمس عشرة سنة من حرب بشعة خططها لنا المتآمرون على الانسان في هذا الوطن ... وجعلوا من الانسان سلعة تباع وتشترى، ومن الله عز وجل الها فئويا وعنصريا وطائفيا ينصر فئة على فئة ويقتل فئة ليحمي فئة.

ان الحرب هجرت الناس من منطقة الى منطقة اخرى يسيرون اليها الواحدة تلو الاخرى، ثم يعودون الى المنطقة التي تركوها وفي قلبهم امل في ان يجدوا يوما لهم مقرا أمينا. لقد اختبروا ان ليس من منطقة آمنة بل هناك وطن واحد يستطيعون ان يلجأوا اليه. وهذه ابنة البقاع اللبنانية الاولى تعنى بابناء البقاع العائدين اليه نشكرها، كما نشكر رئيس الجمهورية لاهتمامه بابناء المنطقة، حيث لا وجود للمناطق، بل وطن واحد وارض واحدة".

وردت السيدة الهراوي: "ان نلتقي جميعا في مدينة الشمس بعلبك، هو لقاء الاحبة والاصالة. جئنا لنساعد اخوة لنا هجروا من كل المناطق. نسلم بعاطفة باسم اللبنانية الاولى هذه المساعدات، وانقل اليكم باسمها محبتها الشاملة لمدينتها الام بعلبك، رمز التعايش والوحدة. واقول لاهالي بعلبك: لكم محبة فخامة الرئيس الياس الهراوي، وعاطفة اللبنانية الاولى منى الهراوي على امل ان تلتقيكم في هذه المدينة لتدشين مشاريع انمائية في المنطقة".

● من "هيئة الاسعاف الشعبي" في الشمال "الى الاخوة الوافدين من بيروت الى طرابلس انها تضع جهاز المسعفين لديها ومركز ابن سينا الصحي الاجتماعي الكائن في منطقة التل في تصرفهم بكل اقسامه ويؤمن مختلف الخدمات الصحية من معاينات صحة عامة اختصاص وطب اسنان وتحاليل مخبرية وجراحة صغيرة اضافة الى ادوية الامراض المزمنة وذلك خلال دوام المركز اليومي من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية ظهرا".

بري يطلب ٤٥٠ مليونا لصيانة مجاري الانهر

طلب وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري فتح اعتماد في مشروع موازنة الوزارة للسنة الجارية قيمته ٤٥٠ مليون ليرة للقيام باعمال الصيانة والتدعيم والتعزيل لمجاري الانهر واصولها وروافدها تفاديا لاخطار الفيضانات والسيول.

ووجه كتابا الى مجلس الوزراء في هذا الشأن فيه:

"لما كانت مجاري الانهر واصولها وروافدها تتطلب دوريا اعمال صيانة وتدعيم وتعزيل للحماية من اخطار الفيضانات والسيول.

ونظرا الى حصول تعديات ورمي ردميات ونفايات في هذه المجاري تصريف السيلان السطحي مما جعلها عاجزة عن تصريف المياه وبالتالي تشكل خطرا على المجمعات السكنية والممتلكات والبنية التحتية.

ولما كانت الاضرار التي خلفتها السيول الناجمة عن العوامل الطبيعية اضافة الى الاعمال العسكرية في بعض المناطق قد اصابت الكثير من الاقنية والمنشآت المائية العامة ولم تتمكن هذه الوزارة عن صيانتها واصلاحها بسبب توقف صدور الموازنة بعد عام ١٩٨٥.

ولما كانت هذه الاعمال تقع على عاتق وزارة الموارد المائية والكهربائية وتلحظ اعتماداتها في صلب موازنة الوزارة ضمن التنسيب ١٨ - ١ - ٢٣ - ١٢.

لذلك، نتقدم من جانب مجلسكم الكريم بطلب فتح اعتماد بقيمة /٤٥٠/ مليون ليرة لبنانية في مشروع موازنة وزارة الموارد المائية والكهربائية لسنة ١٩٩٠ ضمن التنسيب ١٨ - ١ - ٢٣ - ١٢ حماية عن اخطار الفيضانات والسيول للقيام باعمال الصيانة والتدعيم والتعزيل لمجاري الانهر واصولها وروافدها واقنية الري والمنشآت المائية العامة وتصريف مياه السيلان مع اقتراح استصداره في مرسوم يعرض لاحقا على مجلس النواب فور انعقاده".

بورصة بيروت
الدولار ارتفع ليرة ونصف ليرة

امس ايضا ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت واقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٥٥٩,٥٠ ليرة في مقابل ٥٥٨,٠٠ ليرة اول من امس، اي بزيادة مقدارها ليرة ونصف ليرة ونسبتها ٠,٢٧ في المئة.

وهو فتح صباحا بما بين ٥٥٧,٠٠ و ٥٥٩,٠٠ ليرة واخذ يراوح طوال قبل الظهر بما بين ٥٥٨,٠٠ و ٥٦٠,٠٠ ليرة، الى ان ضاق هامش تسعيره، فاقفل بـ ٥٥٩,٥٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم التداول فيها ٣ ملايين دولار.

وبقي التردد السمة الاساسية للسوق ان في معرض البيع او في معرض الشراء، فاقتصر معظم العمليات على تصحيح بعض مراكز القطع وتغطية ما انكشف منها في انتظار ما ستتمخض عنه هذه المرحلة من تطورات على صعيد الوضع العام في البلاد.

توقف عن الارتفاع في الخارج

في الخارج، توقف الدولار عن الارتفاع في اسواق القطع العالمية بعد تكثيف المصارف المركزية تدخلها، ولاسيما منها "بنك اليابان" وجهاز الاحتياط الفيديرالي الاميركي، للحيلولة دون تجاوز الورقة الخضراء بعض العتبات النفسية ازاء العملات الرئيسية الاخرى. وكانت سرت معلومات تداولتها وسائل الاعلام اليابانية مفادها ان مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، التي اجتمعت في طوكيو على مستوى نواب وزراء المال وحكام المصارف المركزية، قررت اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع الدولار من تجاوز عتبتي الـ ١٥٠,٠٠ ين ياباني و ١,٧٠ مارك الماني.

وعلى رغم عدم صدور اي نفي او تأكيد لهذه المعلومات، يبدو ان الاسواق اخذت تتفاعل معها خصوصا بعد التصريح الذي ادلى به احد مديري "البوندسبنك"، السيد هانس تيتماير، وفيه ان على الدول السبع الكبرى ان تعي ان سياسة التنسيق النقدي لها حدودها ومستلزماتها، وذلك في اشارة غير مباشرة الى ما صدر من مقررات سرية عن هذه المجموعة اول من امس في مجال تثبيت اسعار الصرف.

ومهما يكن من امر، بدا ان ارتفاع الدولار دونه عقبات، الى ان تتوضح السياسات النقدية لكل من المانيا الغربية واليابان.

وعليه، توقفت الورقة الخضراء عن الارتفاع امس، فاقفلت في سوق لندن كالآتي:
- ١,٦٤١٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٠٥ اول من امس.
- ١,٧٠٣٠ مارك الماني في مقابل ١,٧٠٧٠.
- ١,٥٠٩٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٠٦٠.
- ٥,٧٤٨٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٦١٥.
- ١٥١,٠٠ ين ياباني في مقابل ١٥١,١٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٨ ٥/١٦ في المئة لشهرين، ٨ ٧/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٩/١٦ في المئة لستة اشهر و ٨ ١٣/١٦ في المئة لسنة.

الذهب والفضة الى استقرار

حافظت اسعار الذهب على المستويات المتدنية التي سجلتها اول من امس بعدما اظهرت مقاومة شديدة عند عتبة الـ ٤٠٠,٠٠ دولار. فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ ٤٠٠,٦٥ دولار في مقابل ٤٠٠,٧٥ دولار اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٤٠١,٤٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٤٠٠,٧٠ دولار بعد الظهر.

ولم يطرأ على اسعار الفضة تغيير يذكر، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥,١٥٥٠ دولارات في مقابل ٥,١٤٥٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,١٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ٨ آذار ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٢,٥٠	١٢,٦٠
الدينار العراقي	١٨٦,٥٠	١٨٨,٠٠
الدينار الكويتي	١٩٠٠,٠٠	١٩١٠,٠٠
الدينار الاردني	٨٣٧,٠٠	٨٤٧,٠٠
الدينار البحراني	١٤٧٥,٠٠	١٤٨٥,٠٠
الدينار الليبي	٢٨٠,٠٠	٢٨٥,٠٠
درهم الامارات العربية	١٥٢,٠٠	١٥٣,٠٠
الريال السعودي	١٤٩,٠٠	١٥٠,٠٠
الريال القطري	١٥٣,٠٠	١٥٤,٠٠
الريال العماني	١٤٤٠,٠٠	١٤٥٠,٠٠
الجنيه المصري	٢٠٧,٠٠	٢١٢,٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٢٢,٠٠	٩٣٠,٠٠
المارك الالماني	٣٢٧,٠٠	٣٣٣,٠٠
الفلوران الهولندي	٢٩١,٥٠	٢٩٣,٠٠
الدراخما اليونانية	٣,٦٠	٣,٧٠
الفرنك الفرنسي	٩٧,٢٥	٩٨,٢٥
الفرنك السويسري	٣٧٢,٠٠	٣٧٤,٠٠
الفرنك البلجيكي	١٥,٤٠	١٥,٦٠
الكورون الدانماركي	٨٤,٢٥	٨٥,٠٠
الكورون الاسوجي	٨٨,٥٠	٨٩,٠٠

	الشراء	المبيع
البيزيتا الاسبانية	٥,٠٥	٥,١٠
الليرة التركية	٠,١٧	٠,٢٠
الليرة القبرصية	١١١٨,٠٠	١١٢٥,٠٠
الالف لير ايطالي	٤٤٤,٠٠	٤٤٧,٠٠
الالف فرنك افريقي	١٩٢٥,٠٠	١٩٣٥,٠٠
الالف ين ياباني	٣٧٠٠,٠٠	٣٧٥٠,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٥٥٩,٢٥	٥٥٩,٧٥
الدولار الاميركي بنكنوط	٥٥٩,٢٥	٥٥٩,٧٥
الدولار الاوسترالي	٤١٤,٠٠	٤١٦,٠٠
الدولار الكندي	٤٥٨,٠٠	٤٦٦,٠٠

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٤٢٤٥	٥٣٩٢٥
الليرة الايرانية	٥٤٢٢٥	٥٣٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٦٥١٠	٤٧٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٢٣٨٩٢٠	٢٢٤٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٦٦٧٦٠٢٥	٦٦٨٦٠٢٥
اونصة الذهب	د ٤٠٠,٥٠	د ٤٠١,٥٠
كيلو الفضة	٩١٦١٠	٩٢٦٢٠
اونصة الفضة	د ٥,١٤	د ٥,١٦

جنبلاط يطلب ١٣ مليار ليرة لشراء آليات وتنفيذ اشغال

في كتاب الى مجلس الوزراء، طلب وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط سلفة خزينة قيمتها ١٣ مليار ليرة من اجل شراء آليات ومعدات للوزارة واعادة بناء الجدران المتهدمة التي قد تؤدي الى انقطاع الطرق والاتصال بين المناطق.

وهنا نص الكتاب:

"لما كان بعض المعدات والآليات ومستلزماتها العائدة الى وزارة الاشغال العامة والنقل قد فقد واتلف خلال الاحداث المنصرمة،

وبما ان هذه الوزارة في حاجة ماسة الى شراء البديل من هذه المعدات وتأمينه لانها ضرورية وملحة، وكذلك العمل على اصلاح جبالات صنع الابديات والآليات التابعة لها من لوريات وقلاشات وشاحنات وخلافه وتأهيلها. وكذلك العمل على اعادة بناء الجدران المتهدمة والتي قد تؤدي الى انقطاع الطرق والاتصال بين المناطق في حال عدم تنفيذها وبناء عبارات واقنية لتصريف المياه الشتوية التي تتسبب في اتلاف بنية الطرق وتهدد السلامة العامة، وكذلك العمل على تأمين سلامة السير وسلامة المرور على شبكة الطرق العامة ومداخل القرى بفلشها بطبقة من التوفينان وصيانتها موقتا تمهيدا لتنفيذها خلال الموسم المقبل.

وبما ان الاعتمادات المتوافرة على القاعدة الاثني عشرية ضئيلة جدا ولا تفي بالمطلوب خصوصا ان تأمين هذه الآليات والمعدات ضروري وملح لا يحتمل التأجيل ولا يمكنه انتظار اقرار الموازنة،

لذلك نرجو التفضل بالموافقة على اعطاء سلفة خزينة باسم وزير الاشغال العامة والنقل بقيمة /١٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠/ فقط ثلاثة عشر مليار ليرة لبنانية من اجل تأمين المطلوب".

تطهير مياه نبع الطاسة

افادت "هيئة حماية البيئة في النبطية" في بيان اصدرته امس انها اخذت من المياه الواردة من نبع الطاسة وفحصتها في مختبرات الجامعة الاميركية في بيروت في تاريخ ١٩٩٠/٢/٥، فتبين انها تحتوي نسبة ٤٨ «coliform colonies» في كل ١٠٠ ملل.

لذا ينصح قبل استعمال هذه المياه للشرب اتباع احدى الطرق الاتية:

١ - وضع مياه الشرب في قناني زجاجية لون ابيض او وعاء زجاجي لون ابيض او في قناني "صحة" منزع عنها الورق وتعريضها لضوء الشمس لمدة ساعتين او ثلاث ساعات في حال وجود الشمس ومدة اطول في حال عدم وجودها.

٢ - غلي المياه قبل الاستعمال.

٣ - اضافة نقطة واحدة من مادة الكلوركس عيار ٥،٢٥ الى كل ليتر وخلط المادة مع المياه وترك الوعاء او القنينة مفتوحة لمدة ربع او نصف ساعة واستعمالها بعد ذلك.

وفد لبنان يرشح محمود حطب لرئاسة منظمة العمل العربية

سافر امس وفد لبنان الى الدورة الثامنة عشرة لمنظمة العمل العربية التي تنعقد في القاهرة، برئاسة المدير العام لوزارة العمل السيد حميد خوري نيابة عن وزير العمل بالوكالة الدكتور البر منصور وعضوية السادة: عدنان القصار ورشيد بيضون والدكتور محيي الدين القيسي ومعروف سويد ومروان نصر عن اصحاب العمل، انطوان بشارة وحبيب زيدان وحسيب عبد الجواد والياس الهبر وسعيد مغربل عن الاتحاد العمالي العام.

وصرح السيد خوري قبل سفره: "انها المرة الاولى منذ عشر سنين ينعقد المؤتمر في القاهرة ولبنان يتمثل بوفد متكامل يمثل الشرعية اللبنانية الواحدة. وعلى جدول اعمال المؤتمر مواضيع مهمة وسيرشح الوفد اللبناني فيه مستشار رئيس الحكومة وزير الخارجية الدكتور محمود حطب لمنصب المدير العام لمنظمة العمل العربية وسينافس وزير العمل العراقي السابق السيد بكر رسول. وان للبنان حظا وافرا في النجاح خصوصا انه لا يشغل اي منصب رئيسي في منظمات الجامعة العربية وهيئاتها. والى جانب انتخاب مدير عام جديد للمنظمة، سيناقش مؤتمر العمل العربي في اجتماعاته مواضيع عدة مهمة منها: تعديل دستور المنظمة وتطوير هياكلها الدستورية، انتخاب اعضاء مجلس الادارة، درس برامج التعاون الفني التي نأمل ان ينال لبنان نصيبا عادلا منها خصوصا ان المنظمة صنفته بين الدول الاكثر حاجة الى معوناتها الفنية".

"اللجان والروابط": الكهرباء والغاز والنظافة

قال المكتب الاقتصادي والاجتماعي في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" في بيان اصدره امس ان ازمة الكهرباء ستطول "اشهر عدة مقبلة (...) وعلى رغم ذلك فان الحكومة لم تطرح حتى الآن برنامجا او تصورا لمواجهة هذا الواقع المأسوي".

وبالنسبة الى الغاز اشار الى انه على رغم بداية انفراج الازمة "يطالب الشعب بتحديد سعره جديا والتزام هذا السعر وذلك يقتضي اتخاذ كل الاجراءات في حق المحتكرين والمستغلين وتنشيط مصلحة حماية المستهلك لهذه الغاية، كما يقتضي رفع الرسوم غير الشرعية عنها وعن كل السلع الضرورية والحياتية الاخرى".

وطالب باجراءات "كفيلة بتفعيل العمل" في جهاز بلدية بيروت، لتحسين اوضاع النظافة والتشدد في محاسبة

ادمون جابيس، الغربة تحت الابط

"غريب تحت ابطه كتاب صغير الحجم" هو الاخير بين مؤلفات الكاتب والشاعر ادمون جابيس. وقراءته في زمن الهوية الضائعة تثبيت لغربة الانسان اينما حل وكيفما تنقل. وادمون جابيس اليهودي، المولود في مصر والمقيم منذ الشباب في فرنسا يجعل من الغربة حكمة ومن الشرود "كتابا تحت الابط" يحل محل الهوية ويطمئن وكأنه الجذور.

كتاب ادمون جابيس الاخير وصية ونبوءات من ماض ومستقبل، في مضمونها سيرة عاقل غريب "عمره عمر عزلته"، يعرف ان "الرمل يقرأ في الاسم" وان الاسم الممحو في الكلمة... يمحونا"، وان ليس هنالك من كلمات للوداع.

كتاب عاقل يقول "طيبة السن" برغم جسم مشوه وخطوات اثقل ومشية ابطأ وابتسامة مجروحة "بجرح قديم جدا".

عاقل يبتعد، نراه من الظهر، غريبا وتحت ابطه كتاب صغير الحجم، نحو محطة اخيرة اسمها "لم يحزر" ورفيقه "اناه" الآخر ووحده يعرف اين يذهبان ـ نحو الكتاب الذي يعرفه.

"من يعرفني؟ ـ يسأل التلميذ، الكتاب بدون شك. ويصمت. لكن من هو الغريب؟

"الغريب يسمح لك بان تكون ذاتك ويجعل منك غريبا.

واذا كان الأنا هو حقا الأنا فان استعماله لا يجوز الا لغريب".

من هذه النافذة يشرّع كتاب ادمون جابيس الاخير.

"الغريب ـ انا".

من هو انا؟ "الغريب انا"؟ "علينا من اليوم منح الوجود تسمية الغريب الجديدة: الغريب ـ انا".

"الغريب ـ انا" يقف بين وجهه الامسي الضائع ووجهه المستقبلي الضبابي ولا يستطيع الاجابة عن السؤال: "الآن من هو".

"الغريب ـ انا" المصاب بعجز التعرف الى ذاته والآخر، الممحو من المرآة والضائع بين الجذور والختام، خارج الزمان، خارج المكان كالكتاب.

"الغريب ـ انا" يتساءل اما وجد حقا (هو والآخر)، الا مكان بين الأنا والأنا، اما كان الوسط الخالي من اي شيء هو وسطه، لغة منفاه، غربته، حقيقته الهشة المرمية دوما في فراغ يمتعه؟

مسار ادمون جابيس نموذجي في مصر يشعر انه فرنسي. في فرنسا يشعر انه من غيرها، غريب والمكان لغته، منفاه في لغته.

"تركت ارضا لم تكن ارضي / لاخرى مثلها ليست لي / لجأت الى لغة الحبر / والكتاب مدى / كلمة من لا مكان، لانها كلمة الصحراء المظلمة".

وكأن الغريب يحمل الصحراء في لغته، ولا مسكن له لكنه يبنيه "مكانا مميزا للاصغاء الى الكون، وحيث في امكانه الكتابة"، "جسر بين اللاشيء واللاشيء".

كتابه السابق "كتاب الاسئلة" وعد "بانك ستكون في الكتاب" وايضا على "عتبة الكتاب" في "ما قبل الكتاب" وفي الكتاب الآتي، في بطالة كل مكان، في الهوية، في الوعاء او المضمون، في الخارج، في الفراغ الذي يذيب الحقيقة، في ممنوع الطروحات.

وحده الله في استطاعته ان يقول "انا" وهذا الأنا موجود في "الكتاب" غير مقروء، غير مرئي. يقرأنا، غياب وجه متكرر.

"انا الكاتب غريب فلأنه امام الحدث يستعير من اللغة وجهها".

وقال ايضا: "الكاتب هو الغريب المميز. ممنوع الاقامة اينما حل، يلجأ الى الكتاب، فتولده الكلمة. لذا مديون لكل كتاب بسلام موقت".

مؤلف العشرين كتابا من حجم صغير، شعر دوما حتى في موطن طفولته انه قادم من مكان آخر، من مدينة اخرى، من قارة اخرى دون ان يتوصل الى تحديدها، ربما من لا مكان. ولعل في ذلك صعوبة الانتماء وكأنه يصغي الى صوت من خارج الزمان، ويكتب على الرمل مؤمنا "بسلام الرمل"، ويفتش عن "فكر ـ سابق" عن "ذاكرة ـ سابقة" عن "مكان ما بعد المكان" حيث يختفي المكان الذي وصلنا اليه، حيث البداية والموت هما في الكتاب، في اللاشيء، او هناك.

يقول: "ربما لسنا فقط حيث نحن".

صوت من الصحراء، من ذاكرة اجتازت النسيان، يدل الى ريب اصلي، يدمر كل مكان ويبعث الدوران الى الغياب فيقولبه كفاخوري ازاء طينته.

نسيان الذات والمكان يكرر "الفراغ اللانهائي" لغياب الله: لا مرئي ولا مسموع. بينما مسار الكلمة يتكون لدى جابيس بين الاذن والعين. يكفي ان نصغي الى الصمت، ان نرى عكس المرئي، ان نطرح السؤال حول ما هو مرئي: شعور، نظرات، كلمة، صوت، وجه ونتساءل هل هو مرئي؟ وجابيس يرسم جوابا في حجم يهوديته الشاردة، له وقع الريبة ليعيد السؤال الى حالة تفتيشية مستمرة.

"هل الوجه منظور؟ ربما من خلال لا مرئيته الاصلية ـ لا مرئية وجه الله ـ نحاول عبثا استنطاق ملامحه".

الوجه الحقيقي في التشابه مع ذاته: وجه غيابه مقلوب بتؤدة وبال.

نفهم من قراءتنا حكمة جابيس ان المرء لا يولد غريبا بل يصبح غريبا بقدر ما يثبت وجوده. والذي ينال الغربة اولا يعرفه اليهودي لانه تملك سر رجاء "كتاب" لا ينتهي، "انه قارىء الله الاول". اليهودي هو الشارد ويوجهه في ليلاه حب "الكتاب".

جابيس يهودي وكاتب، يردد ذلك مرارا ولا يعلم ما معنى ان يكون المرء يهوديا او كاتبا سوى انه "غريب يتأبط كتابا صغير الحجم"، ورجل ومن هوية ثابتة، يطلب منه بالحاح اسمه حين يجهل اصله ومستقبله برغم احتوائه اسما وبطاقة هوية.

وعدم المعرفة هنا يجبر المعني ان يسبر "الأنا" وان يثبت ان "الأنا" وحده يدل على الغريب، ان "تكريم الغريب" يعني الاحتفاظ "بالغريب ـ أنا" على مسافة من الجماعات والمشاركات والجمعيات والتجمعات والفرقاء والزمر التي تمنعه ان يكون وحيدا ولا متشابها، غريبا مع ذاته والآخرين دون ان يكون لا مباليا ولا متضامنا. "فان يكون ذاته يعني انه وحيد". هنا "العمل في العمق واجب ملقى علينا" يقول جابيس لانه واجب يهودي مثالي يجمع بين الرجاء، "والعزلة الخانقة"، ويأس اللاأوطان الذي لا تاريخ له. وايضا واجب على الكاتب وكل الهامشيين، المبدعين، الفنانين، الحالمين والغريب هو الذي يقبل تسديد ثمن غربته ليظل غريبا فرديا.

من اجل ذلك يقرر ان يمشي على ذاته ("عليك، فيك") وان يكون الكلمة المقتلعة، والصوت الموازي للقوالب الكاذبة التي فيها تواصل مجتمعاتنا وولادتها. لذا "الغريب ـ انا" ترفضه السلطة التي لم يتحزب لها يوما. فهو من جماعة الذين لم يلجأوا الى جماعة حيث كلمة اخرى يمكن ان تنضم اليه، صعب اختزاله ازاء عرقه، هويته، دينه، مسكنه "حيث لا انتماء، ولا مكان ولا تشابه... وحيث يفلت تاليا من كل فئة وتقليد" ليتمكن من الكتابة من ملاحقة الذاكرة، من حذف جذري في كتاب الحوار.

● الغاية: مجهول

الى اين يذهب الغريب؟ نحو المجهول الذي يرفعنا، يسحقنا، يقولبنا. نحو المستقبل الذي "يصنعنا ويدمرنا". نحو ما ينتظره و"يترصده دوما".

كيهودي، كاليهود يعرف ذاته بصيغة المستقبل، وكالكاتب لا يستطيع التعبير الا بالمستقبل. لذا هو دائما "في بداية قصته" ولعل صيرورته المتكررة تجعل منه "ذلك الآتي"، "ذلك الذاهب". ولانه "مشروع مستقبل ووجه مستقبل" يبقى بدون هوية، بدون ركيزة، كتلك "اللحظة التي تعيش استمرارا الابدية".

الغريب ـ انا يعيش معا في الزمان وخارجه، انها خطورته، خفته المأساوية، ألمه، مسؤوليته، لا يدرج كل شيء في المكان ـ الزمان، في الكلمة في الفكر:

"اوشفيتز تفلت من تلك البداية، تبقى دوما سابقة لها، جرح اسم يعجز وصفه، اصح من اسم غير شاف جرحه".

"يعلم ان كل مرب وهمي"، ويتقدم في ألم "الكتاب" وفي رجاء الفكرة الشاردة":

"ان نفكر، فالشرود في الفكرة".

"وحده ما سيكون جديرا بالتفكير".

"وضع فكرة على محك التنفيذ. وهبتها للحياة".

"مسؤوليتي تبدأ مع الفكرة".

ونعود لنلتقي جابيس وجها في الغياب.

"الوجه الحقيقي غياب الوجه: وجه من اقتلع وجهه ـ غياب وجه اصبح وجه مسؤوليتي.

وجه اللاوجه.

لا وجه الوجه.

مسؤول عن فقر الآخرين. مسؤول عن الغريب وصيرورته "وليست سوى صيرورة مسؤوليتنا المرهونة".

ومسؤول عن اللغة، مسؤول مع كتابه تحت ابطه، عن تقشف الذات، عن خطأ الحضور، عما لم يولد بعد، عما اصبح على وشك ان يكون. عن مطاردة المنفى، التشرد، عن ارتحال الفكرة واولوية العطاء.

● اعداد: مي منسى

(●) "غريب تحت ابطه كتاب صغير الحجم". للشاعر ادمون جابيس، عن دار غاليمار، ١٥٤ صفحة.

أغرق أيضاً

● موت قبعة

هذا الصباح، لدى مغادرتي البيت، كانت الشمس مشرقة والعصافير معها. كان نهارا جميلا في كل مكان، فاستلقيت على العشب في احدى الحدائق. وفجأة تلبدت السماء، اختفت الشمس، وبدأت تمطر..

لدى محاولتي اتقاء الماء طيرت الريح قبعتي. بأسف شديد فكرت: مسكينة قبعتي، انها تغرق.

انقضى وقت طويل قبل ان ادرك انني كنت اغرق ايضا.

● اللغز

ليلة امس، وكان ابي يطالع كتابا، احس بجلبة في الخارج، فتح النافذة ونظر الى الشارع، كان الظلام دامسا فلم ير شيئا.

كان يهم باغلاق النافذة وشعر بشيء ثقيل يتسلق كتفيه.

صرخ ابي: "اللص اللص". وهرول محاولا امساكه. لكن احدى السيارات العابرة قذفته الى اسفل الطريق.

باختصار، مات ابي ونجا اللص. مكثت فترة ابحث عن اللص دون جدوى. بقي ان نعرف، لم يكن اللص سوى انا، فهل كان ابي ابي؟

● مرة اخرى

لضعف ما في ذاكرتي صعب عليّ تحديد اليوم الذي خرجت فيه من احشاء امي. بيد انني انفقت اربعين عاما لاصبح رجلا. وحين مات ابي، انكر انني بكيت كما لم يبك اي شخص، وحين ماتت امي، يا لحمقي، كان ينبغي ان اذخر بعض الدمع.

● الظل العاري

يا لظلي الاحمق، مات دون ان يفوه بكلمة.

حدث ذلك عندما داسته اقدام المارة بلا هوادة، بادىء الامر، تألمت قليلاً، ولم ألبث ان اوغلت في الالم كمن يستغرق في الحلم.

عندما ايقظتني شمس الصباح على موت ظلي ترتب عليّ ان اقضي ما تبقى من حياتي عاريا.

● البهلوان

حين كثرت مشاغلي في الآونة الاخيرة بين حلاقتي لذقني وتأمين لوازم البيت بدأ العرق يتصبب مني بغزارة. اضف تلك الالعاب البهلوانية التي كنت اسري بها عن اطفالي.

في المساء لاحظت زوجتي انني ابدو مثل قرد، لم تكذب المرآة، ترى منذ متى مسخت؟

ابرهيم موعد

ستيتية، صيداوي معنى في الليل

صلاح ستيتية في "ليل المعنى" (●) يكشف عما هو ضروري في الوجود. اطلعنا من خلال هذا الكتاب على ثقافة عميقة وشاعرية يتمتع بهما، وادخلنا في ضرورة المتابعة لمسيرته الثقافية ـ الشعرية. وبعد اطلاع على شعره وانجذاب لخفاياه (سبق ان تحدثنا على هذه الصفحة عن شعره)، استطاع صلاح ستيتية في "ليل المعنى" ان يقدم الصورة الاوضح لسبب استمراره في الوجود، رغم ان الاسئلة في الكتاب لم تلامس هذه الفكرة في عمقها السحيق.

اوضح ستيتية هنا معاني فسرت تفسيرات عديدة حول قضايا الوجود والشعر. يبدأ واقعيا بالحديث عن جوهر الوجود، ولا يلبث ان يخرج الى اللاإرادي بتوتر متوازن. يثبت تماسكه في محاكاة المنطق وفق ما يمليه عليه عقله الباطني، اي، كأنه عندما يتحدث عن ارائه في الوجود والشعر، يتهيأ لكتابة قصيدة.

هذا الشعور السري بالكتابة في هذا السياق يكشف عن مدى علاقة صلاح ستيتية الجوهرية بعناصر في الوجود، حيث يصل مدى مراقبته لاستمرار الاشياء الى حد الفلسفة. فهو يقول: "ان المجتمع، كما قلت مرارا، بعيد عن الشعر، بينما نجد الكون مليئا بالشعر، وهذا امر رهيب حقا، فلو نظرنا الى الطبيعة، الى الكائنات، الى جميع مظاهر الكون لوجدناها، كلها، مليئة بمعناها الطبيعي ومليئة في الوقت نفسه بمعنى خاص بها. هل نسمي هذا المعنى الخاص الجمال، هل نسميه السر، هل نسميه الوهم... كل شيء موجود وغير موجود في آن، ولكل شيء واقعه الاستعمالي، واقعه الجمالي او المثالي".

في "ليل المعنى" اشارات الى هدف غامض تبدأ بالحقيقة وتنتهي بالشك في هذه الحقيقة. وان في ذات الشاعر شكا في اكتمال الفكرة، ومهما اكتمل الاسهاب عنها، وفاض، فهو في هذا الكتاب هادىء جدا في مناقشة الافكار وفي الوقت نفسه متعب الى حد اللهاث. هذا التناقض السليم يتمتع به الكثير من الادباء، لكن صلاح ستيتية هنا تتفاعل الحالتان عنده في شكل مجنون وتحتدمان بعنف. والامر يخلق صفاء واسلوبا ابداعيا في القول واخراج الفكرة وتحويلها الى مادة سهلة، ممتعة للقارىء، وفي الوقت نفسه تقدم معلومات قد يجهلها. وكذلك الشاعر ورؤيته للوجود. فان لصلاح ستيتية هنا رؤية كونية شاملة: من الاشياء الى الجمال، الى الطبيعة، الى المرأة الخ. يقف بها على تماس مباشر مع اسرار هذه الكائنات، وقريبا جدا منها بقدر ما هو بعيد عنها.

راودتني افكار وانا اقرأ "ليل المعنى" بان لصلاح ستيتية "كاميرات" عديدة انتزعت من جسده وعقله وغرست في اعماق الفضاء وبين الطيور والكواكب وداخل الجمال والاسرار، فهو يقول: "ان الشاعر يستمع من حين الى آخر. وبصورة غامضة، الى حديث الاشياء، احيانا دون قصد. ولكن انه الداخلية، او سمعه الداخلي، يسجل تلك الاحاديث دون ان يتذكر الوقت المناسب".

يطل علينا صلاح ستيتية في "ليل المعنى" اطلالة حضوره الدائم في الاستمرار في الحضارة المشتهاة، فشعره وكلامه عن الشعر يلازمان الهدف، هدف الانسانية في تحقيق صفائها الانساني. (وهنا الاشارة الى ان كثيرا من الشعراء يناقضون شعرهم في احاديثهم عن الشعر)، اما صلاح ستيتية فانه يفصح عن شعره بشعر يلازم الحالة والهدف، ويدل على قوة تماسكه الفكري ورؤيته.

ويحاول صلاح ستيتية ان يتحدث عن المرأة، ليس فقط لابرازها ككائن جميل، بل لاقتحام اسرار وجودها ومناقشة هذه الاسرار باسرار لا يفسرها الا العارفون باسرار الجمال والموت. وبحديثه عن المرأة في هذا الكتاب يقول ارتباطا حضاريا بين شعره والحديث عن شعره، بل يجسد حقيقة النفس الشاعرية ومدى شفافيتها وقدرتها على البحث والسؤال والاكتشاف في اتجاهات متعددة واهمها المرأة. يقول: "المرأة هي جوهر شعري. وجميع توجهاتي تستهدف ابراز دور المرأة في الحياة والموت. والمرأة. ما هي، اولا؟ انها هدف شهوة الرجل بالاستيطان في هذا العالم، والرغبة بالامتداد الجنسي والامتداد الروحي(...) ان المرأة هي، ايضا رمز اساسي في نظرة الشاعر الى الوجود(...) نلاحظ ان جميع الكلمات "الوجودية" المعبرة عن التحام الانسان بمصيره، في العالم هي كلمات مؤنثة(...) المرأة، في شعري هي محور الوجود".

ويتحدث عن المرأة بكلام اعذب من الشعر: "ان المرأة تأتي بجميع زهور الحياة وفاكهتها، واقعا ورمزا، انما يتلاشى لون الزهور ويضمحل وهي تحملها، كما تذوي الفاكهة وهي تهديها".

صلاح ستيتية في "ليل المعنى" يكشف عن انه شاعر مرتبط كليا بجذور تربته، رغم خروجه عن اللغة العربية وممارسته قسما كبيرا من الزمن داخل مجتمع يختلف عن مجتمعه، الا انه استطاع التواصل بين ذاته وذاته وحقق اسلوبه وعالمه الخاص، النابع من عربيته، واؤكد تماما ما قاله ادونيس: "ان صلاح ستيتية يكتب الفرنسية بلغة عربية، اي كشخص اسلامي عربي".

"وليل المعنى" مخزون واسع ومضيء لعوالم كثيرة. يروي الخطر الضروري بابداع، فيه الصور المأخوذة من اعماق البياض وغياهب السواد، فيه غوص عميق حتى اللااكتشاف الدائم.

لكن، احب ان اشير الى من ادار هذا الحوار: الى الاديب الاستاذ جواد صيداوي، فلو خرج عن اسلوبه في طرح الاسئلة وقلل عن نفسه ووجه اسئلته اكثر الى اعماق الفكرة لكان لهذا الحوار اضاءات اخرى واعمق في هذا الوجود. كما ان صيداوي وقع في تفسيرات لا تثبت صحتها.

ـ وتوضيحا: يستشهد ستيتية في سياق هذا الحوار بـ "ما جاء في القرآن الكريم من تحديد رائع لدور المرأة عندما وصف النساء بانهن "حافظات للغيب"، اي حافظات للسر، سر الوجود".

ـ صيداوي: "ولكن "حافظات للغيب" في قوله تعالى (الآية ٣٤ من سورة النساء) "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله"؛ "حافظات للغيب" تعني، كما جاء في التفاسير الموثوقة، انهن حافظات لانفسهن وفروجهن في حال غيبة ازواجهن، ويقال الحافظات لاموال ازواجهن، في حال غيبتهم راغبات بحرمتهم وحقوقهم، فالمعنى اخلاقي اجتماعي".

ـ ستيتية: "ان لي تفسيرا آخر. وافهم كلام القرآن، كشاعر على نحو مباشر".

اعتقد ان تفسير صيداوي هنا كان من غير الضروري. كان عليه ان يوضح من داخل الشعر. وكي لا نفتح نقاشا. اذكر بما يقوله ستيتية في هذا الحوار: "على قارىء الشعر ان يتملك".

اسماعيل فقيه

(●) اراء في الشعر والوجود. المؤلف صلاح ستيتية. حاوره جواد صيداوي. عن دار الفارابي في بيروت. سلسلة. ابناء معاصرون (١). الطبعة الاولى ١٩٩٠.

كل يوم

(الى آ. ن.
او ان الاتونة)

●

● قبل الكلام ●

باحث عن مكاني، ذات صباح: جسدي رغوة ظل وصوت. الماء نمر مخطط سال والمغسلة فرو وزئير، وسط مربع الشمس، النهار نقطة ضوء في العين. البارحة اعترض الارق، سيكون الآن، حائرت، الوعي الآخر يندهني؛ حضرته يغادر ولا يخبر احدا، لانه لا يأكل ولا ينام، وهل يجب، ينبغي عجن الحكاية كل يوم؟ نردم الهوة احجارا، رصيف العواطف للعواصف، الذات صغيرة، تشد شرائط دانتيل، امها حنون، تطعمها شوكولاته، سوف يحتار: مشاركة ام مباركة، مشاكسة ام مماحكة، امات تتعدد كاشباه اليقظات: اذهب نم يا عزيزي سنحكي الساعة الخامسة، لمتني المخدة من الشارع.

● كلام ●

قوس مبروز ذهبا، كلمات فضة وادعية، عصفور ارجح نافذة قصر قديم، فتهدم دفعة واحدة، تخلعت اجنحة الاثير، انكسرت العفاريت والارواح، بانت الكائنات الخفية غريبة، تجوب فسيح الباحة المعصوفة؛ اصوات بائدة، غابرة، ترتاد صدى، زعيق، اقفال ابواب تنهار، اشعة عجيبة، تغير الفراغ... لا احد يملكني، اعرف، انت احسن مني، سوء تقدير، فقط اعتذر، وجوه مريشة واخرى نمنمة خشب وعاج، تتراقص طيور، هديل الهواء، اذيال تلوح مناديل، شرشحها البكاء. اقوام قعدوا، واجهوا بعضهم بعضا، حكيت كثيرا عنك، وما نبس بشيء، ما بك، كلام ينتشر، لا مناص؛ الرجل يغار لوقشة وقعت عليّ، فكيف بفوريلا، تنهرسين يا عزيزتي، صادف ودق بابي، ماذا افعل؛ اطرده! سكون يسكن سكونا، حلولية الضوء، ونطنطة نقار خشب، يتوسط اريكة هو الملك وصولجان، المدير، المشير، الحاجب، الجمهور، الاختام، السيوف، الجيوش، ألم تره في الكافتاريا؟ اما قالت لك عاملة السنترال؟ لا... احبني شاب، كنت في السادسة عشرة، مات، انا سلبية، اسفت لذلك، دراهم قليلة، انا وانت نقرأ الجريدة، اقتصاد منزلي، خناقة طيور، ساحر يفجر النار، السعادين السماوية، تهلل النجوم الكرتونية، احبك لانك تعرف اسمي السري، الحقيقي، عجبا، نيوتن جائع، البلاط ذهب، يكسر الكتبة الدواة، رشاش الحبر ازرق، اسود، الوان كتابات، يا اخي النص هو النص، نصف مفتوح نصف مغلق لا مرجع له، الشوارع تصفيق للناس، على الجمال، النوق واسراب الخيول، يا حبيبتي، يوم جئت المدينة، تلوثت، احسست الجذور فوق التراب، سطحيون على السطح مسطوحون، هدايا معقودة للاتس والجان، افسحوا للسنوريات، والمصارعون يلعبون مع البهلوان السعيد، لعبة الزخرف والبهللة، نسوان لكل شيء، او اي شيء، ولا شيء، القبعة القطيفة البني، الصبي سوريالي حقا، معبود الكبوت الاسود ومدقة الثوم، عبر الوقت بحذائيه الحديديين، الى الغرفة الملكية، صوب العرش، غنت القينة والسمراء الفتية، الوقت يسجد، تتبلل الرمال تحته، اقتنعت: "اوكي". خفوت، وجع العين، ما زال الدب معلقا يبصر خصلة شعر منذ تموز، اليوم الرابع.

● بعد الكلام ●

ملاعق تغرف مجلات، نور غازي، قنينة يود تغري بالانتحار نلعب الشطرنج، مصباح يدوي يضيء الوسادة، ينز الاصفر. لست انا المظلم، العتمة بنطلون معلق يمد لسانه لي، يناديني صوت امي. ناس كثر يفترشون الممر، بيض الوجوه، الملابس، يطوفون، اشف ونحتفل. كان النهار نهارا حين فززت ليلا، لم اصدق انني الملك حتى رأيت فراغا بين رأسي وكتفي، كذبتني القطة، حشوت الفجوة محارم، اندسست بين البطانيات، وجدت قلبي نائما، كالقلب في صدري.

●

فرت الحساسين، قبة قميصي تنظر، اذناي غيمتان، شعري مراصد انواء. وقفتي تجلس، جلستي تقوم، لا اعرف ما اريد ان اعرف، اعرف انني لا اعرف، لا اريد ان اعرف ما اعرف، اعرف انني اريد الا اعرف ما اعرف، ولا اريد الا اعرف او اعرف ما لا اريد ان اعرف، لكن اريد ان اعرف ما لا اعرف كي اعرف ماذا اعرف. قالوا لي كذلك تكون بين اليقظة والنوم، زرعت رأسي على الوسادة حقولا تزعم الخضرة... اشجار وهم. حلم، سأم، ندم. ميمي الميمية تميمم ميامي المواهه مامبها مواميم، ولا عجيب او غريب، حكمما كنت على الصليب، والسلام عليكم.

جنان جاسم حلاوي

(●) غرفة اسفل المدينة ـ حيفا/١٩٩٠)

المفكرة

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "ضيفرة الصمت" (عنف، تشوك نوريس).
٢ ـ "امرأة ترتدي الاحمر" (كوميدي للشباب).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"كنز الملة القمر" (مغامرات)

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي)

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"بعد سقوط نيويورك" (مغامرات)

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"فانيسا" (للراشدين)

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ ـ "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (الخضر علاء الدين)

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"العالم يصبح وحشا" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ ـ "رجل المطر" (اجتماعي)
٢ ـ "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"لا رحمة" (عنف وحب).

● كونكورد
"اناس الشتاء" (قصة حب)

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ ـ "ماني كيد" (كوميدي).
٣ ـ "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"مدرسة البوليس" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"العملاق الثائر" (هندي)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"حب البقاء" (مغامرات).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ ـ "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي)
٥ ـ "بلوب" (رعب).

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٤٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	حارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
المديسيان	الصيفي	٤٣٣٢٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاوبيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
مارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٢٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
نحوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١٦٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الحنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٢٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٧٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩١٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٢٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٢٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٤٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٠٠
رانبو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٢٥٢
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميخال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٤٣٣٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٤٣٦٦٦
شهاب	الناصورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٢٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر ـ الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الدرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● الحمل (٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان) توسع دائرتك وتزرع نشاطك في مجالات كثيرة وفائدة شخصية كبيرة في هذه الآونة المتقبلة.
● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار) آونة احتمالات وقيام مواصلات وارسال العبرات وعلامات الفتح الى الشريك. وهو يرد لك التحية
● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران) مسائل عاطلة ولن تدع تأثيرها يؤثر عليك ويحرك وسترى ان حلولها تمضي وتبقى
● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز) لن تخاف ان تطلب من الحياة اكثر من العادة ومن المعقول. وتتحرر على الاحتكار وتحدده
● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب) لا خوف من المشاكل حين لا تكون عصبيا في ترتيب حديثك وعلاقات مختلفة تملك
● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول) تسعد عن الاغنية التي تحوي علامات عرضها وبعض الاسباب الاخرى. عند السلامة
● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١) احتفالات محلية. وعمل الشركة والوقت للوصول الى هدف. والاخبار لك.
● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢) لن تبحث عن حجج للعزلة والانعزال زادت في الحاجة الى الذرع ومنه وتحدد حار. ونقطة على السطر
● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١) كيف تطلب اقناع اي كان، خارج نفسك وانت في الومضة الصحيحة
● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢) لا اصغاء الى المتشائمين. وتصل الى ما تريد في قليل من الوقت. والصبر لا يحتمل ابدا
● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط) لماذا الحساسية والعلامات الاخرى العونية. او سترى انك في مقعد فعلي وجهة متعاطفة
● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار). عمل الموهبة في الاتصال لانك تعرف كيف تتصرف وتستعمل حسك الحاد وشعورك دائما

البرنامج الاول
يعلن في حينه.

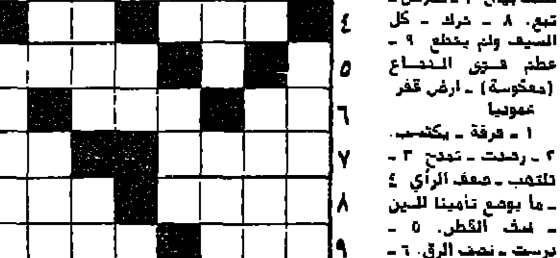
البرنامج الثاني
٦,٠٠ رسوم متحركة. ٦,٣٠ حلم الطفولة. ٧,٠٠ شوغان (مسلسل اميركي). ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية. ٨,٣٠ الاخبار بالعربية. ٩,٠٠ حكايات من عماء. ١٠,٠٠ رمينغتون ستيل (مسلسل اميركي)

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٥٩





افقيا
١ ـ كبه القمح ـ كاره للشيء ٢ ـ مرتكب الذنب ـ علم ٣ ـ قطعته ـ سح ٤ ـ تحات ـ مس ـ للمنادى ٥ ـ اسد ٦ ـ نصف فرقة ـ ثوب ـ نصف بيان ٧ ـ تحرش ـ تبع. ٨ ـ ترك ـ كل السيف ولم يقطع ٩ ـ عظم فوق النخاع (معكوسة) ـ ارض قفر

عموديا
١ ـ فرقة ـ يكشف. ٢ ـ رصدت ـ تمدح ٣ ـ تلتهب ـ ضعف الرأي ٤ ـ ما يوضع تأمينا للدين ـ نتف القطن. ٥ ـ درست ـ نصف الرق. ٦ ـ حلقة ـ نصف نلين ٧ ـ رغب ـ من الابل ـ حبل. ٨ ـ ذرق ـ اجابة في العمل ٩ ـ الدليل السيء الحال

حل شبكة امس

افقيا:
١ ـ النرع ـ وهد ٢ ـ غبراء ٣ ـ غامر ـ م ا ا هـ. ٤ ـ فلتحن ـ ملة ٥ ـ رق ـ دلك ـ حل. ٦ ـ ري ـ سلا ٧ ـ هم ـ المك. ٨ ـ تمر ـ مي ٩ ـ نجس ـ سنم

عموديا:
١ ـ الغفر ـ محد. ٢ ـ القرم. ٣ ـ بغيه ـ ص. ٤ ـ زبرجد ـ ار. ٥ ـ ع ر ـ بلبل ٦ ـ اه ـ عمد ٧ ـ ونام ـ سليم ٨ ـ الخلك ٩ ـ التمجد (معكوسة) ـ طم

دانيلو كيش ساكن "القصر المنور بالشمس"

ضاعت مندارين اجمل بقرة في القرية، اما هو فيجب ان يجدها باي ثمن، حتى لو اقتضاه الامر ان يبحث عنها طوال الليل. السيد مولنار لن يغفر له: لان مندارين افضل بقرة عند السيد مولنار. وعليه ان يفتش في ارجاء الغيضة كلها وابعد من الغيضة ان اقتضى الامر. سيطلب من فيراغ ان يعيد بقرات السيد مولنار مع بقراته وان يقول له: "لقد ضاعت مندارين. كأنها طارت". وان يقول له ايضا: "الذي يسأل السيد مولنار الا يغضب منه. سيفعل المستحيل للعثور على مندارين، لانه يعرف ان مندارين تتوج وانها افضل بقرة في القرية، ولكن ما العمل، كأنها طارت". وان يقول له اخيرا: "آندي يريدك ان تعلم انه اذا لم يعثر على مندارين حتى صباح الغد فالافضل ان لا ينتظره احد: سيدخل الى اقاصي الارض ولن يعود ثانية الى القرية، فلا يغضب السيد مولنار". وان يقال لامه، السيدة سام، لا تبكي، "لقد رحل آندي الى اقاصي الارض لانه ضيع مندارين". ولكن، لينتقل لها الخبر بروية او فقد تموت لشدة الصدمة. الافضل ان يقال لها فقط: "آندي ضيع مندارين. ولن يعود قبل ان يعثر عليها". اجل، هذا ما سيقوله لفيراغ، كان دائما يساعد فيراغ عندما كان يضيع بقرة.

وما الذي سيقوله للسيد مولنار لو وجد مندارين واعادها في ساعة هازعة من الليل كالمرة السابقة؟ سيشرح له ان مندارين كانت ترعى قرب البقرات الاخرى وانها، فجأة، اختفت، وكأنها طارت.

"أهكذا ترعى البقرات؟" سيقول له السيد مولنار. "اخبرني، أهكذا ترعى البقرات؟ بماذا تتلهى وانت في الغيضة، هيا اخبرني؟".

وسيجيب: "لا شيء، يا سيد مولنار، اعرف ان مندارين تتوج ولا ادعها تبتعد عن باقي البقرات، ولكن، ما العمل، كأنها طارت". هذا ما سيقوله لو وجدها.

في تلك اللحظة، حسب الفتى ان يسمع اصوات اغصان تنقصف في الدغل وتوقف لاهثا.

"مندارين! مندارين!".

اصغى وهو يحبس انفاسه.

سمع في البعيد مزمار راع. أيقن ان العتمة ادركت الغابة وانه، بعد قليل، لن يبقى في امكانه الاهتداء الى الطريق.

"دينغو، قال الفتى، اين مندارين؟ اخبرني، اين مندارين؟".

كان الكلب جاثما امامه ينظر اليه بعين نابهة.

"دينغو، ما العمل؟" قال الفتى.

وفيما يتحدث الى الكلب كان ينظر مباشرة الى عينيه والكلب يفهم كلامه. حرك ذنبه وانّ مطرقا.

"اذا لم نعثر على مندارين في وقت قريب فلن نعود الى بيت السيد مولنار"، اضاف الفتى مخاطبا الكلب الذي يركض امامه وهو يئن.

كانا يسلكان دربا ضيقا مليئا باشواك العليق نحو "السنديانة الملكية".

"وستصحبني، قال الفتى، السيد بركي لن يغضب كثيرا اذا ابقيتك معي. فهو يعلم انك في صحبتي وانك لن ينقصك شيء. تخيل قليلا انك تتخلى عنيا تخيل انك ذات نهار تعود الى القرية وتقف امام البيت وتنبح. سيقول الجميع: "واضح ان آندي لن يعود ابدا". طبعا لن يقال هذا بصوت عال في حضور امي وأنا. ولكن الفكرة ستخطر في بال الجميع لو عدت، وحدك الى القرية".

توقف الكلب واشتم شيئا ما.

"يا رب، قال الفتى، ساعدني لاجد مندارين". أنّ دينغو وادرك الفتى انه اثر ارنب بري او وكر ثعلب. كان يميز بصعوبة الكلب الذي كان يعبر الدغل الكثيف وهو يئن.

"لهذا السبب سنرحل معا، انا وانت. لانك تخيل انك تعود منفردا: امي وأنا والسيد بركي وكل الآخرين يقفون امامك ويسألونك بشيء من اللوم: "دينغو، اين آندي؟" وستفهم امي فورا من سحنتك انني ميت وستنهار فيما انا تولول وتشد شعرها. وسيؤاسيهما السيد بركي، قائلا: "ولكن يا سيدة سام لا تكوني سخيفة، من قال لك، فكري قليلا، ان آندي تعرض لمكروه؟ لقد عاد دينغو ببساطة لانه جائع او لان آندي طرده" هذا ما سيقوله السيد بركي، دون ان يغضب، لانه سيكون هو نفسه مقتنعا بانني مت، او بانني رهين لدى بعض قطاع الطرق، او بأن الذئاب افترستني او حتى بانني سجين جنية الغيضة، ولكنه سيدعي بانه لا يفكر في كل هذه الاشياء بسبب امي وأنا... ولكن ما الذي سيعتمل في اعماق نفسه تجاهك، اخبرني؟ لن يقول لك شيئا في حضور الجميع، ولكن ما ان ينفرد بك حتى ينظر اليك باحتقار، وحتى قد يبصق في خطمك لانك تخليت عني. اعرف جيدا انك لن تجرؤ ابدا على ذلك، ولكنني اتحدث عن الامر هكذا مجرد الحديث. اتذكر ذلك الكتاب، "الرجل والحصان والكلب"، ذلك الكتاب الذي قرأته في الخريف؟ انت تتذكره طبعا، الكتاب الذي كنت اقرأه والبقرات ترعى على طول "الطريق الروماني". فيما بعد رويت قصته للجميع، لفيراغ ولاتسي طوط ولبيلا هرمان، للجميع. حسنا، انت تتذكر كم كانوا اوفياء بعضهم للبعض الآخر.

تتذكر، "الغرب القاصي" باسره لم يستطع شيئا ضدهم... وماذا لو هاجمتنا الذئاب؟ في استطاعتك ان تواجه ذئبين على الاقل، أليس كذلك؟ وانا؟ في رأيك كم من الذئاب يستطيع ان يقضي على آندي ودينغو اذا ما بقيا معا في الغابة؟ وانا ما اسرنا قطاع طرق؟ تستطيع ان تحل رباطي اثناء نومهم. ويصبح الامر هينا، يكونون نياما فانتزع، انا، مسدسا من احدهم، لا، بل مسدسين. واحدا في كل يد. اتظنني لا اجيد اطلاق النار؟ آمل ان لا تكون لديك اية شكوك حول الامر. وبعد ذلك سنقتادهم الى مركز الشرطة. وستعتري الدهشة الجميع وسيخضعوننا لاستجواب طويل. ثم سيعمدون الى استدعاء امي والسيدة ريغو المعلمة. وستخاف امي كثيرا لانها ستظن حين تستدعى الى مركز الشرطة، انهم وجدوني ميتا او ارتكبت جرما فظيعا، لكنهم سيسارعون الى تمدئتها ويخبرونها انني اعتقلت اشد اللصوص خطرا وشراسة وان هناك مذكرات اعتقال في حقهم منذ سنوات دون ان ينجح احد باعتقالهم، ثم سيسلمون المكافأة اليها. مبلغا هائلا من المال يتطلب نهارات ونهارات.

الا ان مثل هذا المبلغ لا يعطى للاطفال حتى لو كانوا هم من انتزع سلاح اشد اللصوص خطرا وشراسة. وستكون السيدة ريغو هناك لتعد المال، ولكي يشرحوا لها انها، طبقا للقانون، ينبغي ان تشطب كل ايام تغيبي. وفي اليوم التالي ستقول في المدرسة: "انهض يا آندي". وسيظن فيراغ ولاتسي ان المعلمة ستطلب مني أن اذهب الى الحديقة لاحضر القضبان لتضربني. ولكن عوضا عن ان تفعل، سوف تقول: "يا اولادي، ان اندرياس سام، تلميذ مدرستنا، قد اعتقل اخطر عصابة لصوص". وطبعا ستقول انه فعل مع كلبه المدعو دينغو، وسوف تبكي جوليا زايو لشدة الانفعال، ولفكرة ما كان ممكنا ان اتعرض له من اهوال".

كان يتكلم بصوت عال، ولم يكن ليسع احدا ان يسمعه الا الكلب. كان الظلام ادرك الغابة وحدها، فوق الاغصان العالية، كانت السماء بزرقتها الليلية الداكنة، والفتى، خلف الكلب، يجتاز العليق المتشابك يحمي وجهه بيديه. ويدوس بقدميه الحافيتين الحطب والاوراق المتساقطة، ماعسا الاعواد اليابسة التي تنقصف في طريقه، ويتكلم بصوت عال لان الغابة تضج بالف صوت واحس الفتى انه ضل فيها الى الابد. ما عادت تترامى له من اي صوب اصوات الرعاة وسكت خوار البقرات البعيد منذ وقت طويل. لا بد ان فيراغ عاد الآن واعاد بقرات السيد مولنار واخبره، على الارجح، كل القصص التي خطرت له، لانهما لم يتسع وقتهما للاتفاق على قصة واحدة، وبالطبع سيخبره الاسوأ، الخائن. تماما كما خانه في السنة الماضية، حين احتطى آندي ظهر شوكولاتين، علم السيد مولنار وهدده بالطرد. لا شك في ان فيراغ هنا اخبره كل شيء: انهم كانوا يرعون البقرات في "غيضة الكونت" وانهم اشعلوا نارا وانه، اي هو آندي، روى لهم قصة "قبطان الجرس الفضي". واله فيما بعد، عندما ارادوا جمع البقرات لان الشمس مالت للمغيب وعاد رعاة باكسا وشندرغ الى ديارهم، لاحظ آندي ان مندارين ليست في البقرات. والآن سيسأل السيد مولنار فيراغ كم مضى من الوقت دون ان ينظر آندي الى البقرات. وفي وسع هذا الغليظ فيراغ، هذا الغجري، ان يروي له كيف اتفق بيلا هيرمان. الملقب "ب". وهو، آندي، على ان يتولى "ب" حراسة بقراته، او الاحرى بقرات السيد مولنار: وبهذه الطريقة يستطيع آندي ان ينهي قراءة "قبطان الجرس الفضي" وان يرويها لهم، وفيراغ هذا سيفضح كل الحكاية. عندما قال له "ب" انه ضيع مندارين، اكتفى آندي بارسال الكلب في اثرها وتابع قراءته من حيث قاطعها: في اللحظة حين تدخل الخلاسية الى مقصورة المركب وتخبر الكسندر هيوئت انها ستنتحر بالسم من الغيرة. وكانت تحمل حبة بيضاء في راحة يدها وعيناها تلمعان التماعة بحر قزوين...

"وما العمل؟" قال الفتى بصوت عال مخاطبا الكلب الذي كان يتبع انينه دون ان يراه، "ماذا نفعل لو جاءت جنية الغابة وسحرتنا؟ أترى، جيد انك ترافقني. فما اعرفه ان لا جنيات الغيضة ولا الساحرات يستطعن ان يسحرن الكلاب، وكذلك الامر، ما ان نرى القصر ستمكث في الخلف كي تراقب ما يجري. لا اي عجب فقد نصادف هذا القصر في اي لحظة، ولكن اوصيك خاصة بان لا تخاف، فأنا كان قصرا قديما وجميلا كقصر الكونت، خلف "السنديانة الملكية"، واذا كان منورا، فهذا يعني انه قصر جنية الغيضة. اتظنني ساهرب؟ لا، ابدا، فقد تكون هي التي استدرجت مندارين لتأتي اليها واقع في شباكها. وحين ألمحها سادعي بانني لا اعرف انها جنية الغابة. سأقول لها ببساطة! صباح الخير وبتهذيب وسأسألها: "ألم تر الآنسة بقرة تتوجا جلدها لون المندارين؟". ولا تعجب اذا ما اكتفت بالابتسام لتغويني. ثم ستبتعد نحو القصر كما لو اهينت. او تدري كيف سأعرفها ولا ادنى شك؟ ستكون مرتدية الابيض، كما لو من حرير، او حتى اخف من الحرير واكثر شفافية. ذلك ان الجنيات يرتدين الابيض دائما، سأكون كمن لم يلاحظ شيئا، سأقول لها امتناني واتابع طريقي، هذا انا استطعت. ان استيقظت فمعنى هذا انه كان حلما. وان لم استيقظ وليس في مقدوري ان اغادر فهذا يعني انني مسحور. عندئذ ساعكث في قصرها بعض الوقت وينبغي الا تغضب. ستعود الى القرية وستحاول ان تشرح لامي وللسيد بركي انني لم امت ـ بل سحرتني جنية، فلا داعي للقلق في شأني، سامكث هناك سنة او ربما سنتين. وهل تعلم يا دينغو، انه امر خطير، هناك خطر الموت، اذ لم يرجع احد من هناك على الاطلاق. اما لانهم يسعدون هناك فيمحون من ذاكرتهم كل تذكار آخر واما لانهم يعاقبون. اما انا فسأهرب، انا ماكر، لا اعرف الآن كيف ولكنني سأهرب. من اجل امي. فهي ستعرف انني لست ميتا وستنتظرني، ولكن انت، يا دينغو، المهم ان لا ينتابك الرعب حين ترى القصر منورا".

فجأة بدت الرؤية اوضح، وامامهما الغابة وكأنها تشتعل. فتوقف الفتى والكلب لوهلة.

"لقد وجدنا مندارين، قال فيراغ. لقد اعادها رعاة باكسا، وجدوها وعرفوها".

في وسط الفرجة وفي روعة المغيب كانت مندارين واقفة، قرمزية كحبة كرز.

"انها اجمل بقرة في القرية، قال الفتى، ولهذا السبب عرفوها".

وفجأة احس بالاسى لانهم وجدوها. وخطر له انه كان في استطاعة فيراغ ان يروي كل شيء للسيد مولنار، وكان في استطاعته هو ان يمكث في القصر ثلاث سنوات كاملة.

دانيلوكيش

(● عن الفرنسية، ترجمة: بسام حجار)

(●) هذه القصة اولى قصص مجموعة الكاتب اليوغسلافي دانيلوكيش (مواليد ١٩٣٥) صدرت عام ١٩٨٤ بعنوان: "احزان مبكرة". وهذه المجموعة، مع "ساعة الرمل" (١٩٨٣) و "حديقة، رماد" (١٩٧٣)، ثلاثية نشرت في كتاب واحد عن دار غاليمار (١٩٨٩) مثابة سيرة ذاتية للكاتب الذي يعتبر احد كبار الروائيين الاوروبيين، اعماله ترجمت الى لغات ومنحته مدينة نيس (الفرنسية) جائزة "الصقر الذهبي الكبير" عام ١٩٨٠ لمجموعته القصصية والروائية.

أثينا لالعاب القوى

كريستي عادل الرقم الاوروبي في الـ٦٠م داخل قاعة مقفلة


لينفورد كريستي معادلا الرقم الاوروبي في الـ٦٠ مترا داخل قاعة مقفلة.
(رويتر تيليفوتو)

عادل العداء البريطاني لينفورد كريستي الرقم القياسي الاوروبي في سباق الـ٦٠ مترا داخل قاعة مقفلة مسجلا ٦،٥١ ثوان، في دورة اثينا اليونانية الدولية لالعاب القوى.

وقال كريستي عقب السباق انه يريد ان يكون اسرع عداء في العالم. ويأتي انجازه بعدما احرز ميداليته الذهبية الثالثة هذه السنة السبت الماضي بفوزه في سباق الـ٦٠ مترا في بطولة اوروبا داخل قاعة مقفلة والتي اقيمت في غلاسغو (اسكوتلندا).

ويذكر ان الرقم القياسي لسباق الـ٦٠ مترا حققه البولوني ماريان فورونين عام ١٩٨٧.

وكان كريستي فاز في سباق الـ١٠٠ متر في دورة العاب الكومنولث التي اقيمت في اوكلاند، ثم قاد الفريق الانكليزي الى الفوز في سباق البدل. وهو بطل اوروبا في سباق الـ١٠٠ متر وثاني الدورة الاولمبية في سيول عام ١٩٨٨.

واخفق الاميركي لي ماكراي بطل العالم في سباق الـ٦٠ مترا في بلوغ الدور النهائي بعدما سجل في التصفيات ٦،٦٧ ثوان، علما ان رقمه العالمي هو ٦،٥٠ ثوان سجله عام ١٩٨٧.

وفاز السوفياتي روديون غاتاولين في الوثب بالزانة مسجلا ٥،٩٠ امتار واخفق في تحطيم الرقم القياسي العالمي وهو ٦،٠٣ امتار المسجل باسم مواطنه سيرغي بوبكا.

واحتل الالماني الشرقي اولف تيمرمان بطل اوروبا في رمي الكرة الحديد المركز الثاني في هذه المسابقة مسجلا ٢٠،٥٥ مترا، بينما سجل الفائز بها النمسوي كلاوس بودنموللر ٢٠،٦٤ مترا.

وحل بطل دورة سيول الاولمبية في سباق الـ٢٠٠ متر الاميركي جو ديلوش، ثالثا في هذا السباق الذي فاز به مواطنه فلويد هيرد مسجلا ٢٠،٩٦ ثانية، بينما سجل ديلوش ٢١،١٥ ثانية.

وفي الوثب الطويل سجل السوفياتي روبرت اميان ٨ امتار.

وفاز المغربي ابرهيم بوطيب في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلا ٧،٤٧،٩٣ دقائق.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● رمي الكرة الحديد:
١ - كلاوس بودنموللر (النمسا) ٢٠،٦٤ مترا.
٢ - اولف تيمرمان (المانيا الشرقية) ٢٠،٥٥
٣ - سفن بوير (المانيا الشرقية) ٢٠،٠٥

● ٢٠٠ متر:
١ - فلويد هيرد (الولايات المتحدة) ٢٠،٩٦ ثانية.
٢ - فيليكس ستيفنس (كوبا) ٢٠،٩٩
٣ - جو ديلوش (الولايات المتحدة) ٢١،١٥

● ٨٠٠ متر:
١ - ينس - بيتر هيرولد (المانيا الشرقية) ١،٤٦،٨٨ دقيقة.
٢ - بيلي كونتشيلاه (كينيا) ١،٤٨،٤٨
٣ - زبيغنيو يانوش (بولونيا) ١،٤٨،٥٢

● الوثبة الثلاثية:
١ - نيكولاي موسيينكو (الاتحاد السوفياتي) ١٦،٧١ مترا
٢ - تورد هنريكسون (اسوج) ١٦،٣١
٣ - اندريه غرابارشيك (بولونيا) ١٦،١٧

● ٦٠ مترا حواجز:
١ - جاك بيرس (الولايات المتحدة) ٧،٦٠ ثوان.
٢ - فلوريان شفارتهوف (المانيا الغربية) ٧،٦٠
٣ - كورتني هوكنز (الولايات المتحدة) ٧،٦٤

● ٣٠٠٠ متر:
١ - ابرهيم بوطيب (المغرب) ٧،٤٧،٩٣ دقائق.
٢ - خالد سكاح (المغرب) ٧،٤٨،٣٠
٣ - بريان ابشاير (الولايات المتحدة) ٧،٤٩،٠٥

● ٦٠ مترا:
١ - لينفورد كريستي (بريطانيا) ٦،٥١ ثوان.
٢ - تشيدي ايموه (نيجيريا) ٦،٥٢
٣ - مارك ويذرسبون (الولايات المتحدة) ٦،٥٤

● الوثب بالزانة:
١ - روديون غاتاولين (الاتحاد السوفياتي) ٥،٩٠ امتار.
٢ - هيرمان فيرينغر (النمسا) ٥،٧٠
٣ - فلاديمير بولياكوف (الاتحاد السوفياتي) ٥،٥٠

● ١٥٠٠ متر:
١ - كيب تشيريوت (كينيا) ٣،٣٩،٦١ دقائق.
٢ - انخل فارينا (اسبانيا) ٣،٤١،٤٢
٣ - سبيروس خريستوبولوس (اليونان) ٣،٤٢،٤٦

● ٤٠٠ متر:
١ - اندرو فالمون (الولايات المتحدة) ٤٦،١٨ ثانية.
٢ - داني هاريس (الولايات المتحدة) ٤٦،٤٤
٣ - راي بيار (الولايات المتحدة) ٤٧،٥٤

● الوثب الطويل:
١ - روبرت اميان (الاتحاد السوفياتي) ٨،٠٠ امتار.
٢ - غوردون لاين (الولايات المتحدة) ٧،٩٥
٣ - خايمي جيفرسون (كوبا) ٧،٩١

● الوثب العالي:
١ - سورين مايتي (رومانيا) ٢،٣٢ متران.
٢ - روبرت روفيني (تشيكوسلوفاكيا) ٢،٣٢
٣ - جيورجي دوكوف (بلغاريا) ٢،٣٠

السيدات

● ٨٠٠ متر:
١ - دوينا ميلنتي (رومانيا) ٢،٠٠،٦١ دقيقتان.
٢ - ايلين كيسلينغ (المانيا الشرقية) ٢،٠٢،٢٧
٣ - ساندرا غاسر (سويسرا) ٢،٠٣،٢٣

● ٦٠ مترا حواجز:
١ - ميهايلا بوغاشيان (رومانيا) ٧،٩٥ ثوان.
٢ - اليوسكا لوبيز (كوبا) ٨،٠٩
٣ - اوداليس اتامس (كوبا) ٨،١١

● ٦٠ مترا:
١ - مارلين اوتي (جامايكا) ٧،١٤ ثوان.
٢ - اولريكه سارفاري (المانيا الغربية) ٧،٢٩
٣ - ديان وليامس (الولايات المتحدة) ٧،٢٨

● الوثب العالي:
١ - ليني تويتشينا (الاتحاد السوفياتي) ١،٩١ مترا.
٢ - فالنتينا غودوفسكا (الاتحاد السوفياتي) ١،٩١
٣ - نيكي باكوياني (اليونان) ١،٩١

● ٤٠٠ متر:
١ - اولغا نازاروفا (الاتحاد السوفياتي) ٥١،٦٩ ثانية.
٢ - جوديت فورغاش (المجر) ٥٢،٩٩
٣ - يولاندا اوانتا (رومانيا) ٥٢،٠٦.

كأس العالم للتزلج

البرتو تومبا في التعرج

فاز الايطالي البرتو تومبا العائد من الاصابة، في السباق ما قبل الاخير للتعرج الذي اقيم امس في جيلو (نروج) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، مسجلا في مرحلتي السباق ١،٤٦،١٩ دقيقة بعدما حقق اسرع وقت في المرحلة الاولى.

وضمن تومبا الفوز بعدما تعثر منافسه المباشر الالماني الغربي ارمين بيتنر الذي ضمن احرازه كأس العالم للمسابقة، في المرحلة الثانية من السباق، لكنه لم يصب باذى، علما انه تفوق على تومبا الملتحي في فيسوناز (سويسرا) الاسبوع الماضي.

وهو الفوز الثاني للايطالي بطل دورة كالغاري الاولمبية الشتوية في التعرج والتعرج الطويل، هذا الموسم، بعد فوزه الاول في ووترفيل فالي (الولايات المتحدة) في تشرين الثاني ١٩٨٩. وقد غاب اسابيع عدة لاصابته في كانون الاول.

وهنا النتائج الفنية:

١ - البرتو تومبا (ايطاليا) ٥٣،٩٠ + ٥٢،٢٩ ثانية = ١،٤٦،١٩ دقيقة.
٢ - مايكل تريتشر (النمسا) ٥٤،٦٢ + ٥٢،٧٦ = ١،٤٧،٣٨.
٣ - يوناس نيلسون (اسوج) ٥٤،٧٢ + ٥٢،٧٧ = ١،٤٧،٤٩.

وهذا الترتيب العام لكأس العالم للتعرج بعد ٩ سباقات:

١ - ارمين بيتنر (المانيا الغربية) ١٢٥ نقطة.
٢ - برنار غشتراين (النمسا) ٩١
٣ - اولي كريستيان فوروسيث (نروج) ٨٩

والترتيب العام الفردي لكأس العالم للتزلج بعد ٢٨ سباقا:

١ - بيرمان تسوربريغن (سويسرا) ٣١٩ نقطة.
٢ - فوروسيث ٢٢٨
٣ - غونتر مادر (النمسا) ٢٠٣

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على بوسطن سلتكس ١٣٠-١١٧، ولوس انجلس كليبرز على نيوجيرزي نتس ١١٩-١١٥، وفيلادلفيا على نيويورك نيكس ١١٠-٩٣، وفينيكس صنز على واشنطن بولتس ١١٣-١١١، وميامي هيت على اورلاندو ماجيك ١٢٢-١٠٥، ودنفر ناغتس على مينيسوتا تيمبر وولفز ٨٦-٧٣، ولوس انجلس لايكرز على دالاس مافريكس ١٠٣-٩١.

شؤون البلد والناس

رئيسة الصليب الاحمر اللبناني

بعد تماثلها الى الشفاء ومغادرتها مستشفى الجامعة الاميركية اثر الوعكة الصحية التي المت بها، تتوجه رئيسة الصليب الاحمر اللبناني السيدة الكسندرا عيسى الخوري بشكرها الكبير الى كل من عادها او اتصل للاطمئنان عنها من شخصيات رسمية وروحية واقارب واصدقاء.

وتخص بالشكر ادارة مستشفى الجامعة الاميركية واطباءه على العناية والرعاية التي حظيت بهما اثناء وجودها فيه.
(معان)

رياضة والعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

خروج مصنفين من كأس الابطال

الناشئة جنيفر كابرياتي في مباراتها وكلوديا بورفيك في دورة بوكا راتون.
(رويتر تيليفوتو)

خسر مصنفان في الدور الثاني من دورة كأس الابطال الاميركية الدولية لكرة المضرب التي تقام في انديان ويلس، اذ فاز الاميركي جيم باف غير المصنف على مواطنه تيم مايوت المصنف سابعا ٦-٢، ٤-٦، ٦-٤، والاميركي ريتشي رينيبيرغ على مواطنه بيتي سامبراس المصنف ثالث عشر ٤-٦، ٦-٤، ٦-٢.

وفاز الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف اول على الاسباني خافيير سانشيز ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣، والاميركي اندريه اغاسي المصنف سادسا على مواطنه جيمي ارياس غير المصنف ٦-١، ٧-٦ (٧-٥)، والاميركي جاي برغر المصنف ثامنا على الفرنسي غي فورجيه ٦-٢، ٧-٥، واليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش على الاسباني فرنشيسكو كلافيت ٦-٢، ٦-٤، والاسباني سرجي بروغيرا على الاميركي براد بيرس ٧-٦ (٧-٢)، ٧-٥، والاميركي براد غيلبرت المصنف ثالثا على الاسوجي نيكلاس كروف ٦-٤، ٦-٢، والاسوجي يان غونارسون على الاميركي كن فلاش ٤-٦، ٦-٣، ٦-٢، والاميركي جيم كورير على مواطنه كيلي جونز ٦-٢، ٦-٣، والاميركي ارون كريكشتاين المصنف رابعا على الاوسترالي برودريك دايك ٤-٦، ٦-٣، ٦-٢، والاسباني اميليو سانشيز المصنف رابع عشر على الياباني شوزو ماتسووكا ٦-٠، ٦-٣، والاوسترالي دارين كاهيل على الافريقي الجنوبي كريستو فان رنسبورغ ٦-١، ٦-٣، والهولندي ميشال شابرز على الاميركي كيفن كارين ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٤، والنمسوي هورست سكوف المصنف سادس عشر على الفرنسي جان فلوريان ٦-٣، ٦-٣.

دورة بوكا راتون

● واصلت الاميركية الناشئة جنيفر كابرياتي (١٣ عاما) نتائجها الطيبة في دورة بوكا راتون الاميركية الدولية، اذ فازت في الدور الثاني على الالمانية الغربية كلوديا بورفيك المصنفة خامسة عشرة ٧-٥، ٦-٠، ٦-٢. وستلعب مع الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثامنة في الدور الثالث.

وفازت الافريقية الجنوبية اماندا كوتزير على الالمانية الغربية سيلفيا هانيكا المصنفة سادسة عشرة ٦-١، ٢-٦، ٦-٢، والاميركية انجيليكا غافالدون على مواطنتها بينات لوي هاربر ٧-٦ (٧-١)، ٤-٦، ٦-٢، والايطالية رافاييلا ريجي المصنفة تاسعة على الفرنسية جولي هالار ٦-٢، ٥-٧، ٦-٢، والاوسترالية هانا مانذليكوفا المصنفة سادسة على الفرنسية ناتالي هرمان ٦-٣، ٦-٠، والنمسوية جوديت فيسنر المصنفة ثانية عشرة على الارجنتينية بتينا فولكو ٧-٥، ٦-٢، والاميركية هالي سيوفي على مواطنتها آن سميث ٦-٢، ٦-٣، ٧-٦ (٨-٦)، والفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثامنة على الاميركية ستايسي مارتن ٦-٢، ٦-١، والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة خامسة على الاميركية تامي وايتلينغر ٦-٠، ٦-٣، والبيروفية لورا غيلدمايستر المصنفة عاشرة على الاميركية آن غروسمان ٦-٢، ٦-٣، ٦-٢، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة ثالثة على الاوسترالية نيكول بروفيس ٦-٢، ٦-٤، ٧-٦ (٩-٧).

كأس ديفيس

● لن يشترك الاميركي اندريه اغاسي (١٩ عاما) في لقاء الولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا في الدور ربع النهائي للمجموعة العالمية من كأس ديفيس والمقرر في براغ اواخر اذار الجاري، وسيحل محله ارون كريكشتاين.

وكان طوم غورمان كابتن الفريق الاميركي اختار اغاسي الثلثاء الماضي، بعدما اصيب مايكل تشانغ في اعلى فخذه.

كأس اليونان لكرة القدم

في اياب الدور التمهيدي من كأس اليونان لكرة القدم، فاز فولوس على اولمبياكوس بيرايوس ٢-١ (٥-٠ ذهابا)، واوفي على اثينايكوس ٥-٠ (٠-٣)، وهيراكليس على باناثينايكوس ٣-٠ (١-٦)، وتعادل لاريسا وابولون ٢-٢ (١-١).

البرازيل: زيكو امينا للرياضة

عين الرئيس البرازيلي المنتخب فرنانلو كولور دي ميلو النجم السابق لكرة القدم البرازيلية زيكو امينا للرياضة.

وكان زيكو (٣٦ عاما) الذي مارس اللعبة ٢٢ عاما ولعب ١٠٤٧ مباراة مع المنتخب البرازيلي ونادي فلامنغو ريو دو جانيرو واودينيزي الايطالي، اعتزل اللعبة الشعبية في ٦ شباط، واقيمت له مباراة وداعية على ملعب "ماراكانا" شهدها ٩٥ الف متفرج لكنه اخفق في التسجيل، فتوقف رصيده عند ٧٢٩ اصابة.

ويتضمن سجل زيكو بطولة ولاية ريو دو جانيرو ٧ مرات وبطولة البرازيل ٤ مرات وكأس النوادي العالمية "انتركونتيننتال" مرة واحدة وكأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" مرة واحدة ايضا. لكن الانجاز الوحيد الذي افلت منه كان كأس العالم على رغم اشتراكه في النهائيات ٣ مرات.

كأس افريقيا: فوز نيجيريا والجزائر

في المباراتين الاخيرتين من الدور الاول لكأس الامم الافريقية الـ١٧ لكرة القدم التي تقام في الجزائر، فازت مساء امس نيجيريا على ساحل العاج ١-٠ سجلها رشيدي يكيني في الدقيقة ٣.

وفازت الجزائر على مصر ٢-٠ سجلهما جمال عماني وصايب موسى في الدقيقتين ٢٩ و٤٣.

وتصدرت الجزائر ترتيب المجموعة برصيد ٦ نقاط (١٠-١)، وتلتها نيجيريا ٤ (٥-٣)، ثم ساحل العاج ٢ (٣-٥) ومصر لا شيء (١-٦).

احتفال الكويت بكأس الخليج

ما ان اطلق الحكم صفارة النهاية للمباراة بين الكويت وقطر في دورة كأس الخليج العاشرة لكرة القدم التي تنظمها الاولى والتي اسفرت عن فوز الفريق المضيف ٢-٠ وتاليا احرازه اللقب للمرة السابعة، وهو رقم قياسي، حتى اجتاح الجمهور الكويتي ملعب "الصداقة والسلام" ونحر الخراف ابتهاجا في تظاهرة صاخبة.

وفي الخارج اندفع الوف من الكويتيين الى شوارع العاصمة واحتفلوا على طريقتهم حتى الفجر بالكأس.

وصرح رئيس اللجنة المنظمة للدورة الشيخ فهد الاحمد الصباح ان الرياضة الكويتية تحقق انتصاراتها في الملعب وليس في الصحف والبيانات.

نهائي دورة المرشحين لبطولة العالم

الشطرنج: كاربوف كسب الجولة الاولى



من اليسار اناتولي كاربوف ويان تيمان في افتتاح الدور النهائي من دورة المرشحين.
(رويتر تيليفوتو)

في الدور النهائي من دورة المرشحين لبطولة العالم في الشطرنج التي بدأت امس في كوالالمبور (ماليزيا)، فاز بطل العالم السابق السوفياتي اناتولي كاربوف على الهولندي يان تيمان - الذي كان يلعب بالقطع البيض - في الجولة الاولى بعد ٣٦ نقلة. واستمرت هذه الجولة ٤ ساعات و١٥ دقيقة.

والفائز في هذا الدور الذي يستغرق شهرا، يلتقي بطل العالم السوفياتي غاري كاسباروف على لقب البطولة في ليون (فرنسا) في تشرين الاول المقبل.

"لا حرب في الشرقية بعد اليوم"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اليوم هو مواطنك، وبصرف النظر عن المسؤوليات التي تحدد على من وكيف ولماذا، وهي اسئلة يطرحها المواطن. اليوم هناك واقع معين يجب ان تنطلق منه، فخصمك مواطنك الذي يشاركك في الحياة وشئنا ام ابينا ينبغي التوصل معه الى حل. هناك صعوبات ولا حل من دون صعوبات ولكن يجب العمل بهدوء لتذليل الصعوبات وبعيدا عن الضجيج والاضواء.

● يحكى عن مبادرتين فرنسية وفاتيكانية فهل يمكن ان نعرف الى اين وصلتا وماذا تتضمنان؟

- الجهود الفاتيكانية انصبت على وقف اطلاق النار وعلى بداية هذه المرحلة. اما الجهد الفرنسي فهو نشاطات يقوم بها سعادة السفير لتلمس مداخل الى الحل ليس على مستوى الخلاف الحاصل في الشرقية انما على المستوى الوطني.

الانفتاح والانغلاق

● لكن الجهود تبذل ايضا لتقريب وجهات النظر بين العماد عون والرئيس الهراوي والعماد لحود و"الغربية"؟

- مما لا شك فيه اننا عندما نقول انه يتلمس مداخل الى حل على المستوى الوطني، فسيكون بين المنطقة هنا والمنطقة الاخرى. لذلك فانه سيحكي مع كل الاطراف الموجودين على الارض.

● ما مدى امكان انفتاحك على الرئيس الهراوي؟

- اعتقدت انك ستقولين الانفتاح على الشق الثاني من الوطن. (ضاحكا) عندما بدأنا ننفتح وقعنا في الحرب واصبحت اخاف كثيرا من الانفتاح ومن قصة التوحيد والوحدة، لانه يبدو ان كل من يتحدث كثيرا عن هذا الموضوع يأكل قتلة على رأسه. يجب عدم التحدث عن الوحدة ولا عن الانفتاح بل المهم هو الانغلاق. وهذا ما يبدو في السياسة اللبنانية اذ لو قرأت "البانوراما" المحيطة بنا خلال الاحداث الاخيرة، لتبين ان الاخصام ليسوا اخصاما والاعداء ليسوا اعداء انما كان هناك كذب اعلامي كبير... عفوا... كذب بواسطة الاعلام وليس كذبا اعلاميا او ان الاعلاميين يكذبون، وناقل الكفر ليس بكافر. عودوا الى المواقف الاذاعية والميدنية والمواقف العملية تكتشفوا من هو الصديق ومن ليس صديقا. واكثر من ذلك ليس مسموحا الان.

● والانفتاح؟

- يبدو ان الانفتاح ممنوع اما الانغلاق فهو مسموح. واكثر مني لم يكن هناك مسؤول قام بانفتاح على كل المناطق. ومن كثرة الانفتاح اكلناها خبيط. وبات من الضروري ان يتعلم الانسان.

● هل يمكن تفصيل ذلك لانه يبدو في العموميات؟

- ساقوم بمراجعة سريعة من شباط ١٩٨٩ الى اليوم. انفتحنا على المنطقة الغربية واقفلنا المرافىء غير الشرعية فسموا ذلك تعديا على المسلمين وحصارا عليهم علما انكم كلكم تعرفون، وانتم آتون من المنطقة الغربية، ان اقفال المرافىء غير الشرعية ادى الى تحسين كبير في الوضع الاقتصادي. وعلى الاثر جبهنا بالقوة ثم اصطدمنا بالقوة الخارجية وسموا انفتاحي حصارا وتعديا. ثم حصلت مبادرة عربية سداسية، فاحسنا الدفاع عن القضية اللبنانية فانقلبت اللجنة الى ثلاثية. وقصرت الثلاثية. وعندما وضعت اللجنة الثلاثية تقريرها قالوا: كمان مش مظبوط ومزقوا التقرير ووضعوا ورقة اخرى. وعندما اتت الورقة الاخرى غير ملائمة كليا للواقع الذي يريده اللبنانيون، خصوصا انهم جميعا كانوا يرفضون نتائجها الا اذا كانت هناك ايضا "زعبرة" في الوسائل الاعلامية. وكذلك صار تركيز ضد هذا الانفتاح. هذا ما اقوله، ويجب الا يفرط الانسان في تفكيره وشعوره. فتفكيري وشعوري لم يتغيرا وعلى رغم كل التجارب القاسية والمريرة التي مررت بها، فما زلت من الذين ينظرون الى لبنان من الناقورة الى النهر الكبير ومن الشاطىء الى سلسلة الجبال الشرقية وهذا هو الوطن الذي عشت فيه واقسمت اليمين للدفاع عنه، وانا لم اتغير وما زلت منفتحا على الجميع وعلى التحدث مع الجميع. واذا لم يكن هذا الانفتاح من منطلق وطني وقانوني، فمن منطلق واقعي للخروج من الازمة التي نحن فيها. وقد اكون الوحيد الذي عنده حرية التحرك ولا ارتباط له، اما الاخرون فلا يستطيعون التحرك. والمصيبة اننا كيفما حكينا يكون تحديا، لانني استطيع الحديث مع اي كان انما اي كان لا يستطيع ان يتحدث معي. انا ما زلت من دون اي مفتاح وهذه هي ازمتي الكبرى. لذلك قلت لكم ان تقوموا بتحليل للدائرة التي نعيش فيها تعرفون ما هو الواقع.

● هل لديك شروط معينة للحديث مع الاخرين؟

- انا لا اتحدث مع احد بشرط مسبق. الشرط المسبق هو ان يكون الذي احاوره قادرا على الحوار معي. هو لديه شروط مسبقة.

قوتي

● اما زلت بعد هذه المعركة بالقوة نفسها التي كانت لك؟

- بأي معنى؟

● يعني اما زلت على المواقف نفسها، وهل هناك امكان لحل مثل تعديل اتفاق الطائف او تغييره او البحث في حل اخر؟

- شيء وحيد اقوله، عندما لا اعود موجودا هنا ولا استطيع ان اتحدث اليكم تكون قوتي ضعفت. فقبل كل شيء ان قوتي مستمدة من الارادة الشعبية وهي ما زالت ثابتة على رغم ان في نفس كل واحد من الارادة الشعبية وفي نفس كل مواطن نوعا من المرارة من الاحداث التي حصلت، لكن ارادته لم تتغير، بل على العكس ثبتت ارادته اكثر. لذلك فانني لم اضعف من الناحية التمثيلية وكذلك لم اضعف من ناحية الارادة الشخصية وانا ملتزم ذلك ما دمت على قيد الحياة ولا اتغير. اما من ناحية مخاطبة الاخرين لحل المشكلة فهي ايضا استعداد دائم عندي. ففي احلك الظروف التي كنت اقاتل فيها سوريا، كنت اقول ان هناك يدا اخوية ممدودة. وانا ما زلت اقول انني على استعداد لان احاور الاخوة السوريين من منطلق السيادة اللبنانية لحل هذه المشكلة لاننا لسنا طلاب مشاكل انما طلاب حلول وطلاب حرية. وانا ما زلت الشخص نفسه سواء كانت قدرتي ملة كيلو وات او اصبحت خمسين كيلو وات. هذا موقف مبدئي لا يتغير الا بازالتي.

● هل من تغيير في التأييد الدولي؟

- ما زال كما هو وهل تعتقدون انه كان الى جانبنا واصبح ضدنا؟

● تغيرت اللهجة الكلامية...

- ما هو الفرق ما دامت القصة قصة وجود؟ فسنبقى ندافع عن المجتمع سواء كبر حجم المؤيدين او صغر حجمهم. فالرأي العام العالمي كان معي ولم يستطع تغيير المواقف الاساسية للفاعلين في المنطقة لانهم الاقوى. والان انا تراجع قليلا فالمهم التغيير في مواقف القوة الاساسية التي تدير سياسة المنطقة. فهذه القوة هي التي تستطيع ان تعدل. فالرأي العام العالمي جيد ولكن يجب ان يؤدي الى تغيير في القوى الفاعلة. وحتى الان اعتقد ان هذه القوى باتت افضل وانتقلت من موقف العداء الى موقف الحياد تقريبا.

اذن عندما لا تستطيعون ازالة ظاهرة بالسياسة او بالقوة الخارجية او بالتفجير الداخلي او بأي وسيلة اخرى فيجب ان تتعاطوا معها بواقعية، خصوصا اذا لم تكن عندنا الروح العدائية ضد احد. نحن نطالب بالانفتاح. "عملونا تشيرنوبيل" هنا، لكننا ما زلنا موجودين وتمكنا في اقسى الظروف من تخطي ذاتنا واوقفنا حرب التهديم الذاتية وقلنا "ستوب". وكانت القضية تتطلب جرأة للقيام بها بعدما انطلقت المشاعر في اتجاهات معينة.

● هناك كلام كثير وتصريحات ان اتفاق الطائف ليس منزلا، وهنا كلام صدر عن الرئيس حسين الحسيني والدكتور سمير جعجع، ويفسر البعض هذا الكلام بأنه مد اليد اليك لترتيب الوضع الوطني العام.

- انا مع كل فكرة ايجابية. وفي الاساس ان كل هذه الحروب الثانوية والكبرى هي نتيجة العجز عن امكان النفاذ الى حل، وهذا العجز يؤدي الى انفجارات داخلية. واذا تخطينا هذا العجز الى حل، ويجب ان يسعى كل واحد الى ذلك، نستطيع ان نتخطى الانفجارات الداخلية سواء في هذه المنطقة او في غيرها من المناطق. وامس مساء سمعنا بوادر تفجير امني في الضاحية. وكل هذه الامور يمكن ان تهدأ اذا توصلنا الى حل.

اكيد... بالتأكيد

● هل انت على استعداد لمناقشة تعديل في اتفاق الطائف؟

- اكيد... بالتأكيد.

● ضمن اي اطار؟

- هذا هو الموضوع. فاذا شئت ان تبدأ بحوار مع الاخر، فيجب عدم البدء بفرض اطار او افكار مسبقة، انما يجب ان تجلس معه بافكار منطلقة نحو التفتيش عن حقيقة معينة للوصول معا اليها. واذا اردت ان تقول هكذا اريد لا تصل الى نتيجة وتصبح المسألة مسألة فرض ومسألة موقف دفاعي عن فكرة تلتزمها شخصيا. وبهذه الطريقة لا تصل الى الحقيقة. فالموقف الحواري الحقيقي هو الذي يأتي الجميع اليه من دون اي فكر مسبق تريد ان تفرضه على الاخرين. يجب ان تأتي من منطلق حر وتجتمع مع الاخرين وتقول هذا ما لدي فماذا لديكم انتم، فتعالوا نفتش الى اين نستطيع الوصول ويجب على كل واحد ان يساعد الاخر على حل صعوباته.

فاذا كنت احاورك فيجب ان آخذ صعوباتك على عاتقي وانت تأخذ صعوباتي على عاتقك اذا كنا نريد الوصول الى حل. اما اذا كنا سنتصادم فيضرب على الطاولة ويجمع اوراقه وينصرف.

● ما هي الميكانيكية التي تعتبرها مثالية لمثل هذا لحوار؟

- الطاولة المستديرة التي تحدثت عنها منذ زمن، وهذا لا يعني انني على حق، انما يجسد فكرا علميا في الوصول الى الحلول. وانا على رغم معرفتي المسبقة بغالبية المطالب الشيعية مثلا او السنية او الدرزية او المسيحية، فلا استطيع اعتمادها والقول هذه مطالبكم وانا اعطيكم اياها واريد في المقابل مطالب اخرى. فكل واحد يجب ان يضع ما عنده على الطاولة. لذلك انا اقترح دائما الاطار اي اقتراح طاولة وقبول الاخرين بها وتأتي جميعا للتشاور في الحل الانسب لصعوباتنا وسبل المساعدة على تفهم بعضنا بعضا. وفي معظم الاحيان قالوا ان ليس عند العماد عون حل فكيف ليس لدي حل؟ انا اطرح دائما حلولا واقول ان الحلول مفتوحة وتعالوا لنناقشها معا، ولا تأتوا وفي جيوبكم "روشيتا" اعطاكم اياها فلان او فلان. فهذه الطريقة لا تنجح ويجب ان تؤهل شعبك الذي تمثله سلفا لمعرفة ان الفكر المسبق لا ينجح بالحوار ولا يصل الى نتيجة.

قرار سوري

● ما هو موقف العماد عون من سوريا اليوم، اليس هناك امكان حوار في اطار معين وهل هناك تغيير في هذا الموقف؟

- هناك مشكلتان في لبنان. مشكلة في الداخل ومشكلة مع الخارج. ولا اعتقد ان هناك تغييرا في الاهداف الاساسية، اما امكان الحوار فهذا شيء ثابت. وفي احلك الظروف كنا نقول ان يدنا دائما مفتوحة وانا قلت ان لبنان لا يحكم من دمشق انما من بيروت. لذا يجب ان نكون في حال صداقة مع سوريا، وقلت ايضا اننا نتفهم ان تكون هناك مصالح لسوريا في لبنان ويجب ان نتفاهم عليها ولكن (حتى لا يكون هناك التباس في الاعلام) المصالح التي لها مقاييس ومعايير دولية ومقبولة بالمفاهيم الدولية.

● ما هي صحة ما اذيع من ان السوريين ارسلوا صهاريج وقود وشحنات طحين الى المنطقة الواقعة تحت سيطرة الجيش في الاحداث الاخيرة؟

- هذا الوضع التمويني ليس استثنائيا. انما في ايام الحرب الاقسى وخلال الحصار كان يصل المازوت والفيول ولو بكميات محدودة من طريق طرابلس، اضافة الى مواد اساسية طبية وانسانية لم تعطل، زد على ذلك البنزين. واذكر اننا اتخذنا قرارا بعدم استيراد البنزين في احدى المراحل. فوزير الصناعة والنفط اوقف استيراد النفط ولو ان المعايير ليست نفسها من ناحية الاوكتان وغيره.

● هل يعني ذلك ان دخول هذه المواد كان بقرار سوري؟

- اكيد، فكل شيء يدخل الى هنا في مثل هذه الاحوال يكون وراءه قرار سوري.

● بعض التقارير يقول ان الصهاريج ايضا كانت سورية...

- (ضاحكا) التقارير... هذا موضوع استخباراتي. هم انفسهم اصحاب العلاقة الذين كانوا يأتون بالنفط ظلوا يأتون به وكان يوزع على المحطات المدنية ولم تكن حركة تموينية للجيش.

● وهل وصلت ذخائر؟

- (ضاحكا) كلا... لا شيء.

● ابدا؟

- لسنا في حاجة الى ذخائر.

● راجت انباء عن نقص في الذخائر او نقص في العديد لدى الجيش، فما هي صحة ذلك؟

- عندك ابريق ممتلىء تشرب منه من غير ان تعبئه، فيحصل نقص، وهذا لا يعني وجود نقص وحاجة. واكيد نقص ما صرفناه.

● هل ذلك ناجم عن عدم وجود الجيش في مناطق حيوية كالمرافىء؟ وما هي خطة الجيش لسد هذا النقص؟

- هذا شيء مستقبلي وحتى الان لسنا في حاجة الى شيء.

● ما هو وضع الجيش بعد هذه المعركة في ضوء الانباء الكثيرة عن انخفاض عديده؟

- لا تنس ان المعركة التي خضناها هي من اقسى الحروب التي يمكن ان يخوضها جيش لانها كانت من كل الاتجاهات. وطبعا هناك اصابات في كل الصفوف وليس في الجيش فقط. هناك اصابات في صفوف الجيش وصفوف المدنيين وصفوف "القوات اللبنانية" ونحن اعلنا خسائرنا بكل شجاعة وعلينا ان نتعامم ولا يمكن ان ننعى شهيدا ولا ننعى اخر. وهناك عتاد اصيب انما كما يبرز الموضوع في الاعلام فهو خاطىء جدا. واعتقد ان الجيش اللبناني من ناحية اللحمة هو اقوى جيش في العالم. فان خوضه حربا كالتي خاضها بهذا التراص والالتزام اعتقد انهم سيحلمون في كل دول العالم بخلق مثله. فصعب جدا ان يطلق انسان النار على منزله او على شقيقه للدفاع عن مثله الاعلى لاننا جيش وطني مهيأ ومحضر للدفاع عن الوطن ولسنا محضرين للصدام في الداخل والتزمنا، على عكس المحاربين الذين اختاروا خيارا اخر هو خيار التصادم مع اي كان في سبيل مصلحتهم هم. وانا لا اعرف كيف ينظرون هم الى الجيش او الى المسؤولين عن الحكم انما نحن نبقى ننظر اليهم كمواطنين وليس كاعداء على رغم ظروف المعركة القاسية لاننا عندما تتوقف المعركة سنعود فنعاملهم كمواطنين وهذا ما يلمسه المواطنون والمقاتلون انفسهم الذين يأتون معبأين ضدك بانك ستقتلهم وستذبحهم، فيعاملون وفقا للاصول ويخرجون "مقلوبين" مئة في المئة. وحتى الاسير والذي يقولون له ان الجيش قتل اهلك ودمر منزلك، يعود فيجد منزله من دون اذى واهله محترمين ولم يتعرض لهم احد، يخرج ايضا مقلوبة عقليته ومتغيرة. وقد يكون للحرب وجه تدميري وقاس وشرس جدا من ناحية، الا ان لها من ناحية اخرى وجها ايجابيا يظهر قيمة المؤسسات الوطنية الملتزمة تطبيق القوانين والقواعد الانسانية حتى في ظروف الحرب القاسية التي تتخطى الانسان ذاته في سبيل هدف وطني وانساني.

● الى اي حد ترى القلوب صافية بين الجيش و"القوات" بعد هذه المعارك، وما مدى امكان نجاح الحل؟

- لا تنسوا ان آثار الحرب ليست سهلة. خسائر الحرب ليست سهلة. بعض الافلام الوثائقية تشير الى مدى معاناة الشماليين والجنوبيين في الحرب الاهلية في الولايات المتحدة، كم عانى الفرنسيون في ما بينهم من الحرب الاهلية، وتجربة ١٥ سنة للبنانيين في ما بينهم. دمار كبير وجرح كبير وكلها بعضها مثل البعض. ليس اكبر من جرح من ترك بيته في الضاحية، واكبر من جرح الذي ترك بيته في النبعة وذهب الى اقليم التفاح ثم احترق منزله في اقليم التفاح.

عبثية الحرب اللبنانية

● لكن هذا الكلام يشمل مناطق عدة واناسا تتفرق، وهنا الكلام عن منطقة واحدة وموقف واحد. والان نتكلم عن تقسيم ثان؟

- نعم هذه عبثية الحرب اللبنانية. ان شاء الله تكون منطلقا للكل. الكل عاشوا كل تجارب الحرب. صراع "امل" و"حزب الله" والمعركة الاخيرة التي صارت هي نماذج من تفتت داخلي اوصلنا الى هنا، لكي يفهم كل شخص ان هذه الحرب كلها كانت عبثية ولم تكن بين مسلم ومسيحي ولم تكن بين فلسطيني ولبناني وبين درزي وماروني... كانت كلها لتفتيت لبنان. ولذلك وصلت الحرب الى القوى التي كانت تعتبر نفسها من الطينة نفسها ووصلت اينما كان. ولم يتفذ منها احد.

● لكن اليوم دخل الجيش طرفا في المعارك...

- نعم لان الجيش كان هو المقصود. اذا كان المقصود اسقاط الجيش اخر معلم من معالم الوطن والسيادة. ما هي الالية التي ستحفظ وحدة الوطن بعد الجيش؟ اطرح هذا السؤال على المواطنين. وتسألينني لماذا لا انفتح. صرنا نخاف من الانفتاح. لذلك هي نقيض موقع الجيش. كجيش نحن نريد ان نتخطاها. بدل ان تكون حرب الغاء مثلما يسميها البعض نسميها حرب توحيد.

فاتحة حل

● هل الجنرال متفائل بان تكون هذه آخر حلقة من حلقات الحرب ما دامت ضربت معقلا كان قبل الحرب يعتبر البديل من لبنان. هذه الحرب بكل قسوتها اثبتت انه حتى البديل غير موجود. فهل ترى ان الحرب ابرزت ايجابية صغيرة؟

- هي ليست ايجابية صغيرة. اذا كنا نتأمل فيها تكون هي عبرة للجميع واينما كان. ان شاء الله تكون نموذج حل.

● هل الحرب هذه فاتحة لحلقات اخرى من العنف والتدمير ام بداية لبصيص امل؟

- لا، لا. بالنسبة الي انها فاتحة حل. على الاقل انا اتعاطى معها في هذا الاتجاه. ولكن اذا هناك نية، نيات سيئة تكمل في شكل اخر وجهات اخرى فانا خارج هذا الاطار.

● هل تقصد فاتحة حل للبنان كله؟

- نعم طبعا.

● بعد الحل في الشرقية كيف سينتقل الى مناطق اخرى؟

- تبين هنا ان الحل بالعنف لا يمشي. يمشي الحل الحواري. ننتقل الى الحوار. الحوار المباشر بين اللبنانيين بمساعدة الاخرين.

● هل لديك مبادرة لمشروع الحل تلغي شروطا وتضع شروطا جديدة، لان الحوار يتطلب مبادرة؟

- انني اعلن استعدادي للحوار. ليعلن الثاني استعداده للحوار فيمكنني الاجتماع معه. ومتى اجتمع اثنان يمكنهما دعوة البقية.

● هل لديك شروط معينة، خصوصا ان هناك اتفاق الطائف وانت تعارضه؟ فهل انت مستعد بينما الاخرون لا يزالون يلتفون حول اتفاق الطائف؟

- هذا شرط مسبق.

● لكن الاتفاق واقع والطائف موجود؟

- جزء من وقائع فرضت او حلقة من حلقات وقائع. انا مع الوثيقة الدستورية. انا معها، هذه واقع. لا يمكننا القول ان اتفاق الطائف واقع وغيره من الاتفاقات غير واقع. كانت واقعا ولم تعد واقعا. كل شيء يتحول مع الزمن. عندما يكون هناك عجز عن تطبيق شيء ما يجب البحث عن بديل. وفي كل مرة البدائل التي يأتون بها تكون من طرف واحد، او بنقص الطرف الفاعل فيها كي لا تطبق. يعني عندما يصار الى اقصاء اناس عن اتفاق الطائف وهم فعالون فمعنى ذلك ان ليس هناك نية لتطبيقه، بل نية لمعارضته ورميه للاستهلاك. هكذا افهم الحدث، الا اذا كان هناك مفهوم اخر. اذا فليأت كل الاطراف وليجتمعوا. نحن هنا في الشرقية، لماذا اقول انه يمكن ان يكون نموذج حل؟ لاننا نجتمع وحدنا بدون رعاية اخوية. لا رعاية اجنبية. وهنا نمتحن قدرتنا على الوصول الى حل. ولا تعتقدوا ان الوصول الى حل بين مسلم ومسيحي هو اصعب او اسهل من الوصول الى حل بين مسيحي ومسيحي او مسلم ومسلم. فهذه معيارها قدرة الناس على التحاور بعضها مع البعض وقدرة رقيهم. اذا عندهم قدرة على الوصول الى حل وتفاهم وقدرة على حفظ حقوق بعضهم البعض والانطلاق بمسيرة اعمار وسلام. ولكن ما دام كل شيء يأتي بالواسطة والضغط فنهايته بشعة وموقتة.

ليس بالضرورة

● اذا كان سيبدأ حوار، فهل على من يؤيد الحوار ان يعتبر الطائف ملغى؟

- ليس بالضرورة. ليس بالضرورة يعتبره ملغى او غير ملغى.

● هل ينطلق من مكان لا يدخل فيه الطائف؟

- لا تعتبري شيئا ملغى او غير موجود. فليطرح افكاره مجددا. اذا توافقت مع ما ورد في الطائف، في محلات كثيرة تتوارد اهلا وسهلا. اذا لم تتوارد نتفق على شيء اخر. وليس بالضرورة ان نقول هذا هو الكتاب المنزل وعلى اساسه نتكلم. اذا كان على اساسه نتكلم فلا كلام ولا لزوم للكلام على اساسه. اذا حصل حوار فمعنى ذلك اننا سنتوصل الى شيء. لا احد منا يريد ان يكون بطلا، لا للالغاء ولا للتطبيق. يجب ان نكون جميعا ابطال حل. كل انسان يعطي فيه قليلا من ذاته والاخر يساعده قليلا من ذاته. كما قلت آخذ صعوبات المحاور في الاعتبار وهو يأخذ صعوباتي في الاعتبار. نفكر فيها على هذا الاساس. كل واحد يضع نفسه في ثوب الاخر. يمكن موقف نظري لكن هذا الموقف النظري اذا لم ننطلق منه فلن نصل الى حل. لان المحيط والشعبية والقاعدة تشد دائما الى غير هذا الموضوع. وهنا قدرة القيادات على اجتذاب جمهورها وتأييدها وعلى ايصاله الى التلاقي.

● اذا ادخل تغيير او بحث معين على نقاط كانت موضع خلاف في الطائف، صار هناك نوع من الحوار السلبي ضمن الاتفاق بعد تلميح الى ان الطائف ليس منزلا، فهل تعتبر ان الحوار ممكن حتى من ضمن الطائف؟

- هل تعتقد ان كل ما بحث فيه على الارض اللبنانية وخلال الازمة اللبنانية مستقل عما سبقه، ام مستقل عن المشكلة الاساس؟ كلها مخلوطة بعضها مع البعض. على قدر ما هي الازمة كبيرة يجب ان يكون الموقف كبيرا والحل كبيرا. يجب ان تتخطى ازمة الشكليات.

اذا كانت مشكلة ما نسميه الطائف رقم ٢ تحل المشكلة، انا اقبل من ناحية الشكل، ولكن يجب ان نتحلى جميعا بالشجاعة لنقول نعم. واذا لم نقدر من خلال هذا الشيء الموجود ان نتوصل الى نتيجة فيمكن الحل الثاني ان يكون الطائف زائدا فاصلة، EPSILOME، او يكون شيئا جديدا تماما عن الطائف. يجب الا يكون لدينا هذه العقدة تجاه الحل الوطني الكبير. لا اعلم لماذا يصبح الانسان اسير الشكل والكلام، فهذا ليس الجوهر. الشكل والكلمة هما تعبير عن جوهر، تعبير عن شيء ما. لماذا نقع اسرى فيهما دائما.

القبرصة حصلت

● يحكى اخيرا عن قبرصة. ما هي نظرتك الى لبنان بعد سنة او سنتين؟

- القبرصة حصلت من زمان. والان تكملة تفتيت. نحن جهدنا في اتجاه التوحيد، لكن القبرصة حصلت. يمكن ان يكون هذا الصراع نتيجة القبرصة المرفوضة. ربما كان يجب ان نقبل بالقبرصة حتى لا يقع الصدام الاخير.

● وكيف تكون مواجهة التفتيت؟

- يجب الا يكون هناك متفرجون في لبنان. عند الخيارات الكبرى يقف الناس معها بالتمني وليس الموقف العملي الذي يتخطى الشكل. اليوم الناس عندما موقف عاطفي معين وفقط من ناحية وينكرون امورا تصير بعكسها. نريد من عنده تفكير معين ان يدافع عنه بقلبه وزنده وبفكره وليس بالعاطفة فقط ويقف موقف المتفرج. ابشع المواقف هي المواقف التصفيقية التي تهد الحيل.

بالتأكيد لا

● هل تعتقد ان المعارك قد تتجدد في الشرقية؟

- كلا. بالتأكيد لا.

● بين الغربية والشرقية؟

- كمان بالتأكيد كلا. على الاقل من جهتي انا. ولكن في الشرقية اعتقد ان التجربة على الاقل - ولا نريد ان ندخل في النيات - التجربة لا تشجع، انما تشجع على الحوار. من ناحيتي انا اعتقد ان هذه الحرب هي حرب ارض محروقة وشعب صار رهينة. لا تجوز. ولا ازال في الوقت نفسه املك امكان القوة الكافية الرادعة حتى لا تتجدد. هذا على الصعيد التقني.

وعلى صعيد النيات، وصعيد القوى الروحية والسياسية والمعنوية من الموجودين هنا، صاروا بحجم كاف ورادع لكي لا تستأنف الحرب.

● هل هناك امكان للحوار مع الرئيس الهراوي والرئيس الحص؟ هل هناك بعض اتصالات؟

- طالما لم يعلن طالما لم يجر.

● هل اساء الجيش تقدير قوة "القوات اللبنانية" في هذه المعركة؟

- كلا. كلنا نعرف سلفا ان اي صدام داخلي يؤدي الى التدمير الذاتي. هذه معادلة كانت في تفكيرنا موجودة.

● قيل انه كان في امكان الجيش حسم معركة الشرقية في فترة قصيرة ولم تحسم؟

- اين كان الجيش لكي يحسمها؟ حتى لا ندخل في تفاصيل المعركة، الجيش كان مثبتا على كل خطوط التماس ولم يكن عنده مهمة داخلية.

● هل يمكن توضيح ما حصل في سن الفيل؟

- اصدرنا بيانا انه كان هناك بعض المباني التي حصلت منها تعديات وازعاج على مراكزنا. قمنا بعملية عليها اخذت الطابع الهجومي وتوغل الجيش الى مسافة معينة وصدرت نداءات لوقف النار عن المراجع التي تعرفونها روحية واجنبية لازالة شبح اي خوف من تكملة المعركة في ما بعد لاننا كنا نبحث عن حل. وعاد الجيش الى المراكز التي انطلق منها لان الهاجس الوحيد اليوم عند "القوات اللبنانية" - واذا افهمهم - هو ان فتح الطرقات يعني دخول الجيش الى الاشرفية والمناطق الموجودين فيها. شافوا اننا كنا في الداخل وخرجنا حتى نفتش عن حل. ان شاء الله يكونوا مطمئنين الان ليفتحوا الطرقات. القصة ان لا الحاجز الترابي ولا حاجز الالغام ولا البندقية تمنع الشخص من الدخول عندما يكون مصمما على ذلك. هذا يوقع خسائر ولكن لا يمنعه من الدخول. عدم الدخول هو عدم ارادة وعدم اعطاء الامر بذلك.

● هل تعتبر ان حلم بيروت الكبرى لا يزال واردا؟

- هذا ضمن اطار حل شامل. ستشاهدون ما سيحصل على الارض. يمكن يصير اكثر ويمكن يصير اقل. نحن في صدد معالجة هادئة لكل المواضيع من دون اثارة. لاننا قررنا على صعيد الوطن وعلى صعيد المنطقة الا يكون هناك احد مقهورا او منتصرا الا الشعب اللبناني. ما يربح الشعب اللبناني هو ما سيقام به.

حاوره:
سحر بعاصيري، حبيب شلوق

تزول مجتمعات وتولد جهالة

- ٢ -

... يبدأ نيام الملاجىء باليقظة على صراخ صغارهم. ويستيقظ الذين ليس لهم اولاد قبل اولياء الذين الفوا الصراخ.

وتبدأ الجلبة مع اليقظة.

فمحرك الكهرباء يسمع هديره المزعج وكأنه ينخز كل نائم بمئة ابرة ويخدش اذنه بمئة قنيفة.

هذه تضبضب فرشها.

ذاك يسعل ويبصق بغزارة؟

الاخر يطلق العنان لاصوات اذاعته.

غيره يتثاءب بصوت عال.

تلك تدبر الترويقة للصغار والكبار.

وتبصر الاحاديث النور دون ان تبصر العيون اشعة الشمس.

فالشمس والملجأ عدوان لدودان وخطان لا يلتقيان.

وتلف الحيرة افكار الجميع بعد التهافت على قضاء الحاجات.

ويتمطى الزمان. وتمر الاوقات بطيئة. وتمشي عقارب الساعات على مهل.

ويتزايد توالد الشعور بالسجن وبانعدام الحرية وبتكبيل القيود حول المعاصم، وبالتضييق على الحياة.

ويرافق هذا الشعور الكبتي شعور اخر بالانفراج سببه التخلص امنيا ولو موقتا. فالمشوار الى الفرن وعند الخضرجي والسوبرماركت ينفس عن القلب ويسري الهموم، ولو حرم المواطنون من سلع ضرورية كثيرة ومن الامن والسلام الدائمين ومن اصناف ادوية هم في امس الحاجة اليها، ولو تضاعفت الاسعار كل يوم وربما كل ساعة.

ثم تضج الملاجىء، بعد قضاء الحاجات، بقرقعة الادوات في المطابخ المرتجلة في الاركان المظلمة. وتتصاعد روائح المجدرة والفاصوليا والارز.

ويستأنف الصخب عند الرجال مع استئناف المقارعات.

- والله معو حق!

● ابدا ما معو حق.

- ما سمعتو مبارح شو قال؟

● ما شفت اليوم شو صار؟

- مش الحق عليه.

● لكن ع مين الحق؟ علينا؟

- الكل مخطيين.

● خللي كل واحد على رأيو. اتركوا الملاجىء بخير وسلام.

- غريب امرك. ما بتحب الحقيقة.

● وانت دايما بتعمل من الحبة قبة.

- مش انا... الراديو حكي.

● ايا راديو؟

وتعود المناقشات الى نقطة الانطلاق. وتقع في الحلقة المفرغة.

فالذين تحت الارض كالذين فوقها.

اللبنانيون كلهم متشابهون. كلهم اخوة. حتى في حروبهم.

فوق يطلقون القنابل. وتحت يعدونها ويشرحونها ويفندونها. لقد تحولت العقول والمخيلات والمشاعر الى رادارات.

ويصرخ ولد. ويتخانق مع ولد اخر.

يبقى الاولاد محط الانظار وموضوع اهتمام الكبار بصورة مضاعفة تحت الارض خوفا من هربهم الى الخارج وتعرضهم للشظايا.

ويبقى الكبار موضوع تعجب الصغار واستغرابهم وتساؤلهم.

انهم لا يفهمون تصرفاتهم ولا مجادلاتهم.

كل ما هنالك انهم يؤسسون "جيل الملاجىء" اللاعقلاني.

ما اكثر حروب لبنان وما ابشع حروب الاخوة بصورة خاصة بينها.

لم يشهد بلد تنوعا في الحروب كما شهد لبنان ويشهد:

- حرب كتائب ضد فلسطينيين.
- حرب فلسطينيين ضد سوريين فوق ارض لبنان.
- حرب قوات لبنانية ضد فلسطينيين.
- حرب فلسطينيين ضد امل.
- حرب فلسطينيين ضد فلسطينيين.
- حرب مخيمات صبرا وشاتيلا.
- حرب قوات لبنانية ضد مردة.
- حرب قوات لبنانية ضد قوات لبنانية.
- حرب جيش ضد جيش.
- حرب امل ضد حزب الله.
- حرب اشتراكيين ضد امل.
- حرب قوات ضد جيش.
- حرب جيش ضد فلسطينيين.
- حرب طوائف ضد طوائف.

وتبقى اشرس الحروب حروب الاخوة بضراوتها ووحشيتها واستفراسها وابتكاراتها.

الويل للناس عندما تنقلب محالفاتهم الظاهرية الى عداوات فعلية؟

عندئذ تزول مجتمعات حضارية وتولد مجتمعات الجهالة والرجعية والتخلف.

... وتعود البشرية الى سفر التكوين!

فاضل سعيد عقل

الصنوبر السرّي

● حنين

الفردوس الذي اغلق
وكره للابد
في وجه الجنود والقديسين
حراسه الصنوبر السري
وطلقاته الضباب
ذلك الفردوس الذي
اخطأ اختيار كوكبنا
المنفي وراء مدن
الشيطان.
ومدن الاله معا
اسمه ضهور الشوير.

●

كيف لا تخجل الرصاصة
من حائط او شجرة
في بسكنتا.
فلو كان الشيطان
لاجئا فيها
لعقد الرب هدنته الابدية
هناك.
ولو فاوست
مواطنها
لاكثر مفيستو
من التوبة.
بسكنتا، ذلك
الوفاق بين الجنة
والخطيئة.

●

● نيران مظلمة

الليلة اثقب هذا الظلام
ولن افكر
في دماء ستمطرها
بكارة الملائكة
وحين يفكر الظلام
في ثقب ظهيرتي،
سأمطر كل
ذنوب المجدليات
وعندها لا اقبل
ان يحني الرب رأسه
محرجا.

●

اسرق ما شئت.
حدائقي ينابيعي،
العلم، والدولة
وكل علوم التربية
واترك لي الحلم.

●

اقتل شعوبا باكملها
ولا تجرح الاحلام
بريشة بلبل.

●

(الى "ع")
بالسلام ارجمك
وكمن يرمي التحية
للندى
انثني كفوهة مدفع
لاحزانك المصرة
على "التنيزك".

لا تضع يدك على فوهة
الحلم.
لئلا تحترق راحتك
رصاصة حزينة.

●

تمرد على خدمة العلم
حين قال له:
صوب نحو القيثارة
لئلا حصنه الرب
من بوابة الجحيم.

●

بعيدا عن الغوغاء
أسقط في هاوية
سكانها النسيان
وبعيدا من دفاتر
الخطباء،
تتملص انني من
طرق البراميل
وامزجة الدبية
ايها الخطيب اخشى
عليك من سخرية
الجمهور
كما اخشى ان
اكون جماهيريا.

●

هدهدت شعرها
خمس رصاصات
او خمسة اوتار.
سيان.
كنت وقتها الحس
الرجاء
في حضرة ارعن
وصنوبرات شعرها
لا تنحني للرجاء،
ارعن
اوتبي.

●

حين نبدأ
باللعب،
لا تنس ان تخلع قفاز
قلبك
نحن الثعالب حين
ننتمي للحب،
نصبح اكبر المغفلين.

●

من الحكمة ان نسرح
مجموعات الشعب
وننحني لانغام خنزير
ونلعن الحمائم اذا ما فتقت
الجروح.
علنا نركب روح الفينيق
كي ينتحر النعيق
ومن موته تسجل
مأثرة للموسيقى.

امير الدراجي
(● ميدا - ١٩٩٠)

هيا الى الديموقراطية الى "أوضة العكرة"

"اوضة العكرة" في اللغة غرفة الضجيج او قاعة الضوضاء او حجرة الصخب والفوضى. اما في الضيعة فانها مجرد "اوضة العكره" ولا حاجة الى تفسير. غرفة جانبية في منزل فلاحي، تستضيف كل مساء مجموعة مطاطة من اهالي الضيعة، يحترفون الضوضاء والصخب الكلامي. ولعلها منبر حر او برلمان شعبي حقيقي، بل البرلمان الوحيد والفريد من بين ما انتجته الديموقراطيات التلقائية.

ضيوف "اوضة العكرة" المداومون بانتظام عادة من حواضر الحارة والزقاق في تلك الضيعة البكر التي لم تفسد حضارة "الفلاشات" سذاجة اهاليها بعد، ولم يرمها جهاز التلفزيون في دوامة العصر و"دوخة" الاخبار والازياء والبرامج "الفكرية".

فلاحون، مزارعون، باعة متجولون، جندرمة متقاعدون، فعلة وعمال مياومون، يلتقون كل ليلة في هذه الغرفة، يسهرون ويتحدثون في السياسة والكناسة والنسوان، في مواضيع الموسم والرزقايات والبكاليك و"صحة" او "زيتون" وليفي شاكوش والزمخشري وخوراتشوف وكل ما يخطر ولا يخطر على البال.

ومن فرائد السهرات العشوائية ان حق الكلام فيها مشاع، وبلا ضوابط ولا ترابط ولا نظام. وكذلك حق النوم والغناء والشخير، او آهات "التطبيب" او "صفير" الاعجاب والاستهوال. تتناثر الاسئلة كالتبن في الهواء الشرقي، وتتدافع الاجوبة كأنها طوابير المتلهفين الملتاعين امام الافران، فيختلط الشعر بالشعر والنثر بالنقر والحديث باللغو والصراخ بالشخير والتعليقات بالتصفيق او التشنيع الصوتي، كأنما لا احد يسمع، ولا احد يعي ما يقول او ما يقال، بينما الكل يحكي ويسمع وينام ويغني ويناقش ويقبل ويعترض.

ابرز شخوص "اوضة العكرة" واطرفهم ايضا واقربهم الى القلب، رجل ترك قامته مهملة وراء سنوات عمره المديد، فتقدمت به السن وقصرت قامته عن طول عمره، فبات ضئيل الحجم خفيف الاثقال. اما مهنته الحساسة في السهرة، وكل سهرة، فهي "اطلاق التصفير" او الصفير. يتلفت مشرئبا برقبته الحية، مستنفرا ثقوب الالتقاط في رأسه، وهدفه الاول والثاني... والعاشر ايضا: اطلاق الصفير. انه "مصفراتي اوضة العكرة".

وحيث لكل مقام مقال، فلكل عبارة يسمعها، صفير مناسب يرميه، تعقيبا، ودون ان يزم شفتيه. ويقيني انه الوحيد في "المنتئة" يصفر دون ان يزم شفتيه! متحمس دائما لالتقاط كل شاردة وواردة مما "يفرمه" الساهرون، كأنما ما يقال لا موقع له في محضر السهرة الا بعد ان يوقع عليه المصفراتي بالنغمة المناسبة.

يتناهى اليه قول قائل "كنا ماشين على الكروسه...". وهذا مطلع عبارة خبرية تقريرية تفتقد كما نظن أيا من عناصر الاثارة او الغرابة واخواتها. لكن جناب المصفراتي لا يأبه لما نظن ونعتقد، ولا يطيب له المقام الا اذا استغل الفراغ الزمني اليسير بين تلك العبارة وتتمتها، لينطلق "صفيرته" متوزنة بما يراه متوافقا مع واقع الحال. ويلتقط نتفا من عبارة اخرى ابأس من سابقتها، فينتفض بحركة آلية كنباض الساعة (عندما كان للساعات نباض) نحو مصدر الصوت، ويكر بصوفيرته الضرورية والمنغمة بما يراه متمما للمعنى. فهو مصدر الموسيقى التصويرية في هذا الفيلم المتجدد كل ليلة، والذي تتوالى فصوله في "اوضة العكرة".

وتتسابق السهرات، كلاما مبعثرا مختلطا، متشابكا، متعانقا، متقابلا، متدابرا. الكل يتكلم، الكل يسأل، الكل يجيب ويعلق ويعترض ويوافق... ويشخر، والمصفراتي حاضر ناظر، لا يكل ولا يمل ولا... يزم شفتيه حين يصفر.

احيانا يفتتح مزاد السمرة بالقول: هل وصل الاستاذ الفلاني من بيروت؟ والسائل فقط - مثلنا - من يعتقد ان ثمة من يسأل عن امر مبهم يجهله. فالصيغة الاستفهامية هنا تفيد معنى الجملة الخبرية. والسائل لا يطلب جوابا، لانه يعرف الجواب، وهو متيقن من وصول الاستاذ الفلاني من بيروت، لكنه يختار الصيغة الاستفهامية لاستقطاب الانتباه واستنفار اكبر عدد من المعلقين. فاي اسم واية كلمة للحديث في اي امر، ولو بدأ بعيدا عن الموضوع. ولا بأس ان يفضي الحديث بالاستاذ الآتي من بيروت، الى "البكوات" الغائبين عن بيروت، في الطائف مثلا. فهؤلاء المنضوون تحت خيمة "العكرة" لا تفوتهم شؤون السياسة والسياسيين. فهم مستمعون مداومون في اكثريتهم لاذاعة "هنا لندن" و"مونتي كارلو" و"صوت اميركا" ولبنان والشعب والجبل..."! ولا معنى ابدا للتحفظات الضرورية عندهم. فما يقولونه هو ما يخطر على البال، هكذا ولا اهتمام بالعواقب. لكنهم يحبون الاساتذة على جيرة "الاستاذ" - وهذا يعني صاحب المعالي الوزير الذي لو علم كم يحبونه وكيف لكان انضم الى اوضة العكرة ولو مرة واحدة كل... سهرة - وكذلك يحبون السهر في اوضة "المناقرة". ودائما في رعاية المصفراتي الرئبال الطيب الذي لا ينفك يطرز الامسيات الصاخبة بصفيره المتناسل من المناخ.

وابرز منافسي المصفراتي على النجومية، رجل طويل عريض ضخم مهيب واكثر طيبة من الطيب. ولهذا الفلان طريقته الخاصة في إتيان السهرة، ودخول "اوضة العكرة". يصل مبكرا دائما، ويتخذ من الزاوية القريبة من الباب مطرحا لينتشر فوقه. ومع اول رشفة من كباية الشاي، يسقط رأسه مترنحا على صدره، ويباشر عزفه المنفرد... بالشخير. ومن السذاجة ايضا ان تظنه غارقا في النوم، رغم الازيز المسموع. فهذا الفحل من اولاد آدم يشخر بلا اغفاءة. وحين يكتمل المجلس وتباشر "الاوضة" ضخ ضوضائها، يتعالى شخيره هادرا بنكهة بعلية لا تجارى. ورغم هذا الدوي، فلا يستحسن منك ان تستغفله او ان تعتبره نائما. فحين ترن في اذنه العظيمة الكلمة التي تستهويه ينتصب رأسه منتفضا، ويرش من ثقب الصوت تعليقه على ما سمع، ثم ينزل هابطا الى شخيره وكأن... معجزة طريفة لم تحصل!

ويبقى المنافس الثالث على نجومية "اوضة العكرة".

لا يصفر ولا يشخر ولا ينام، لاعتبار انه من طينة اخرى وعجينة مختلفة. مهنته ان يصل باكرا الى الغرفة، ويجلس مقرفصا مستعجلا امرا ما. وما ان يكتمل عقد الاجتماع ويحتضن المجلس شخوصه الاساسيين جميعا، حتى يقفز الرجل المقرفص على ساقين كقضبان الرمان، ويهب مسرعا كأن به مسا، نحو باب الخروج، مستعجلا. فلا يوقفه إلا... "ملك الموت"، وهو عليه السلام، لم يوقفه بعد!

●

وتستمر السهرات، وتضخ "اوضة العكرة" ضوضاءها، وتقوم بدورها اللبيب، وتسد فراغا جميلا في ضيعة عاملية لا اسم لها، ولها كل الاسماء.

ترى، الا تستحق "اوضة العكرة" بعض الجهد؟

محمود بري

رأيت أن نذورها ذهبت

(١)

كأني لم اكن، عيناي مغمضتان، ابصرت الحدائق داميات، والزهور مصوحات، والشجيرات الوريفة ذابلات، ثم ابصرت الدجى شمسا تشد سمائي الاولى الى الاعماق، ابصرت المدائن عاريات ضاريات تستفيق على الردى، لتمد مائدة المقابر في المدى.

سقطت على كتفي كواكب حانيات فاستعذت حضورها، وغرفت رعبي كالمياه، خطوت نحو الصوت، واستدرجت اسئلتي.

هي الموطوءة الاعتاب تطلع من قواقعها، وتتبع نجمها في الصمت، تترك راية الانسان في سحب مهاجرة، وتحلم بالندى والحب، تحلم باقتران الشوق والكلمات تهجر حقلها الملحي، روحا عابرا في الروح، وردا شاردا في الريح، جثة جملة نزفت على الاوراق، او جسدا يحدث عن ضراعته، يبوح بوجده، ويقيم برجا عالي الملكوت، نهرا من حنين النار والخشب المبارك، يستبيح ضراوة الظلمات، ينهد بارقا كالموت، ممشوقا بوسوسة الرعود، صدى الطير في شفق المساء، وفي جراح الماء، في لغة البكاء، نشيجا داو، وغربتها تطل على سديم مثخن بخوائها الفردي، تكتب ضوءها فتعتم الاجواء، تردم عتمما، فيهل من احداقها النور الذي يحبو الى النيران، يشعل قلبها وثيابها، ويفور بالاحزان. انت ترى أثيرا دامعا، شبحا تبعثر في انفجار مجرة زرقاء، دمعا في الملوحة تختكي، وغذ المياه الى سريرك، واختطف احلامها من فضة النسيان، حاول ان تقوم الى شفاعتها قيامة مفرد نزق، ودوم في الفراغ، كما تدوم شمسها في مدأة الاشياء.

اشياء وصلصلة، معادن تستفيق على عذوبتها، وتجري في هواء الدم والاشجار اعينها الصدئة، والمساء مهرول في لحدها الفسقي، ينهب ما تخثر في الاواني من رماد جنونها المقرون بالصبوات، يأخذ عريها نغما وموسيقى، وسلمه نهارا يرتدي زغب الكواكب، صمتها وصراخها المكنون في الغابات.

(٢)

للبرق سطوته الاليفة بين وجهك والسماء، تباعدين الرعد في كفيك عن جسدي، وتفتقدين الماء المؤنث حين يهمر داخل الحلبات، ينضج وجده ويهب بالاحلام، تأخذك المسافة نزوة دموية تلثاث بالصبوات، تعبر في غصونك كالصدى والنار، تكتب لحنها الصفصاف اغنية، وصمتا نافرا، وملوحة معطوبة الحركات، يضربها ظلام الارض بالافلاك، تضربها الحرائق بالمساء، وتضرب الشطآن بالغسق الوريف اقول: لو تأتين دون غواية للتحت وردتك الخضيلة. واقتربت من الندى والشمس، اشعلت الندامة من فؤوس الليل، واستهديت ان يفد النهار على جبينك صاعدا سفنا حزانى لا يغيبها الدمار.

افنيت عمري في براري الماء، في صخب الانوثة، وانتشيت بما تقدم او تأخر من فضاء اللحم والبرك الغريقة، حينما يجتاح رقدتها عويل الدم والكلمات، او تجتاحني يفم تدثر بانفجار النار والاسرار، صلى آخر الصلوات في موتي، وكفنني بليل فاتر ومضى.

مضيت اليّ لكن لم اكن، وفقدت لهفتها الحليفة، فانثنيت الى غيابي باحثا عني. الملم ما تبقى من هباء غارب عبر المرايا، راسب في القاع، او في افيائها وغصونها المجرورة الحركات والسكنات، في احداقها المسعورة اللفتات. لكن لم اجد ما كنت فيه وجئت في لغتي.

شربت صفاءها، وغدوت محزونا الى رغد البكاء وما بكيت، رأيت ان نذورها ذهبت سدى، ورأيتني في الوقت ازدرد الدقائق، اتقل الساعات والايام على تدور دورتها فتفتق ما تعرغر من ضياء منفو في صدرها المنهور، او في خصرها المحظور، او في عتمها الموغور، او شفق يسلسلها على جسدي، ويحفر وشمها في الروح، او في غامض ينسى.

ولا أنساك قد يتصدع النسيان عن اوراقك السوداء، فامتشقي دمي، ودعي عواء الذاكرة.

زهير غانم
(● بيروت ١٩٩٠/٢/١٥)

معرض الكتاب الاوروبي - العربي

ذكرت "لجنة معرض كتاب لبنان" دور النشر اللبنانية الراغبة في الاشتراك في المعرض الاوروبي - العربي للكتاب في باريس الذي ينظمه معهد العالم العربي في مقره في باريس بين ١٦ ايار و٢٠ منه، ان اخر موعد لتلقي طلبات الاشتراك هو ٢٣ اذار. وتقدم في مكاتب المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان، نقابة الناشرين اللبنانيين، الحركة الثقافية - انطلياس، المركز الوطني للمعلومات.

"الجندي الصغير"

"الجندي الصغير" ملحق خاص بالاطفال سيصدر شهريا عن مجلة "الجيش" لمديرية التوجيه في قيادة الجيش، ويقع في اربع صفحات ويتضمن حكاية قصيرة للاطفال ومعلومات ثقافية وركنا للتسلية وطرائف، وصفحة تعارف وفن.

عيد المعلم: بيانات واحتفالات
لا تحرجونا فتخرجونا المأساة لا تحتمل



في احتفال المدرسة الوطنية في النبطية. (ادمون حميد)



المطران نجمة يقطع قالب العيد في مدرسة القديس يوسف - منيارة. (ميشال حلاق)

وجه نقيب المعلمين في لبنان السيد انطوان السبعلاني كلمة الى المعلمين عشية عيدهم فيها:

"١ - العيد منذ ١٩٧٥ مخنوق به الوتر ونعيده على غصة لان العيد يجب ان يبقى، والمعلم ولبنان.

٢ - والنقابة الحاضنة ابناءها من عيترون الى القبيات تضمهم جميعا بحب تحت جوانحها الحواني - قوس قزح يجمع المحبين على بعد - ما ابعد المسافات في لبنان! وتقول: من يستطيع غدا ان يعيد فليفعل عنه وعن غيره لان شعلة العيد من يد الى يد حتى يعيد الكل.

٣ - وتطلب النقابة من ابنائها العائشين على الخبز والعطر ان يدركوا حكاية الطيور المهاجرة وحنينها ابدا لاول منزل، والمليون تلميذ في لبنان. القلوب معهم وعليهم.

٤ - وعشية عيد المعلم تقول نقابة المعلمين كلمة صغيرة جدا ومسؤولة جدا للسامعين الصوت في الدولة ومن اصحاب المدارس ان انقذوا الهيكل التربوي المائل على خطر بمدكم لنا يد الند للند وباقتناعكم وللمرة الالف نقولها بان المعلم انسان وليس شبه رسول. وتخشى النقابة ان لا يبقى غدا معلمون في لبنان".

وعاهد الامين العام لنقابة المعلمين العامة السيد محمد غازي خطاب المعلم على "الوفاء والاخلاص" وتوجه اليه: "انت اقوى من الفوضى والتبعثر، اقوى من التدمير والتمزق. لانك رمز البناء وعنوان الوحدة، وينبوع خير وعطاء". وهنأ الذين "رفعوا العلم مشعلا واتخذوا التعليم رسالة ومهنة عيش كريم، تؤكد فعل ايمانها بلبنان الواحد الموحد، بلبنان جديد".

وكرر رئيس لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي السيد حافظ الشمعة رفض المعلمين استثناءهم من مرسوم تعويضات الانتقال. واستثناء اساتذة التعليم الثانوي الرسمي من تحويل رواتبهم في قانون الموازنة العام الرقم ٨٤/١٧ تاريخ ١٩٨٤/٣/١٨، الى تعديل القانون الرقم ٨٤/٤٤ الذي الغى ٥ في المئة عن تعويض الادارة لمديري الثانويات الرسمية. وقال: "نذكر المسؤولين بضرورة تحقيق مطالبهم في اسرع وقت ممكن. ونقول لهم بكل صراحة ووضوح: لا تحرجونا فتخرجونا فالمأساة لم تعد تحتمل".

النبطية

وفي النبطية ("النهار") احيت امس المدارس الرسمية والخاصة في محافظة النبطية ومنطقتها احتفالات تخللها عروض فنية وكلمات وقصائد.

وكرمت لجنة الامل في المدرسة الانجيلية الوطنية في النبطية الهيئة التعليمية باحتفال في قاعة المدرسة. والقى رئيس اللجنة الدكتور كمال جابر كلمة اشاد فيها بدور المعلم المعطاء منوها بجهود رئيس المدرسة السيد منذر انطون.

وفي مدرسة انصار الحكمة (انصار) اقيم احتفال تكلمت فيه المدرسة نجاة فران باسم الهيئة التعليمية وقدمت مسرحية فكاهية وقصائد.

عكار

وفي عكار ("النهار") نظم التلامذة نشاطات تربوية وفنية في المدارس الخاصة والرسمية في القضاء.

وفي منيارة اقامت مدرسة القديس يوسف احتفالا حضره المطران الياس نجمة وقص قالب حلوى وبارك الاحتفال وهنأ المعلم بعيده.

والقت الرئيسة الام كلوتيلد سماحة كلمة "تهنئات من القلب الى القلب".

وزير التربية

استقبل امس وزير التربية المحامي عمر كرامي، وفدا من مديري المدارس الخاصة في الشمال وبحث معه في الاقساط المدرسية وشؤون وزارة التربية.

واستقبل ايضا وفدا من "رابطة خريجي الحقوق في الشمال" برئاسة المحامي بدوي حنا الذي دعا الى العمل على "وقف موجة الهجرة والتهجير لدى اللبنانيين".

مباراة القبول لكلية العلوم الطبية

اعلنت ادارة كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية انها ستجري مباراة القبول للسنة الثانية في كل فروعها (طب، طب اسنان، صيدلة) الثامنة صباح السبت ٢٤ اذار.

ويشترط في المرشح ان يكون قد انهى بنجاح السنة الاولى في كلية العلوم وفقا لمناهج كلية العلوم الطبية. وتقبل الطلبات في امانة سر كل فرع وفقا للاختصاص الذي يود الطالب متابعته في الكلية ابتداء من الخميس ١٥ اذار الى ٢١ منه ضمنا.

الانتخابات النقابية للاساتذة الثانويين

دعا رئيس لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان السيد حافظ الشمعة الى انتخاب مكتبي محافظتي بيروت وجبل لبنان وممثليهما في اللجنة في المواعيد والامكنة الآتية:

"١ - اجتماع مجلس المندوبين لمحافظة بيروت السبت ١٩٩٠/٣/١٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا في ثانوية الحرج للبنات (قرب مستديرة الكولا).

٢ - اجتماع مجلس المندوبين لمحافظة جبل لبنان الاحد ١٩٩٠/٣/١٨ الساعة العاشرة قبل الظهر في ثانوية بحامون الرسمية.

٣ - تستكمل انتخابات المندوبين في بعض الثانويات حيث لم تنتخب مندوبيها في الفترة التي حددت سابقا بسبب التعطيل القسري وذلك خلال الاسبوع المقبل.

٤ - يعلن موعد اجتماع لجنة الاتصال العليا لانتخاب مكتبها التنفيذي الجديد في حينه وبعد الانتهاء من انتخابات محافظتي بيروت وجبل لبنان".

السلفة المالية لاستشفاء المعلمين

اعلن امس عضو رابطة المعلمين الرسميين في المدارس الابتدائية والمتوسطة السيد ابرهيم الراسي "اننا توصلنا مع ادارة تعاونية موظفي الدولة الى اختصار رحلة المعاملة المتعلقة بطلب السلفة المالية" مؤكدا "التوصل الى اصدار قرار من وزارة المال يقضي بصرف السلفة المالية من الخزينة بمجرد مرور خمسة ايام على تقديمها".

لجنة اهل

من المدرسة الوطنية في حارة حريك انها انتخبت مجلس الاهل من السيدات والسادة: هدى قليلات الحركة رئيسة للمجلس، جونت حوماني نائبا للرئيسة، سهام عبيد سكر امينة للسر، نعمات الحركة امينة للصندوق ومسؤولة عن اللجنة المالية، ابرهيم المصري عضوا، ناديا الاغا وكارين الحركة ممثلتين للحركة في اللجنة المالية.

مسابقة فرنسية عن السلام في لبنان

من المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان انه تلقى اشعارا من الجمعية الدولية للسلام في باريس يفيد انها ستنظم ثلاث مسابقات تحت عنوان "من اجل السلام والازدهار في لبنان" ومواضيعها:

١ - "كيف يرى الشباب اللبناني مستقبل وطنه" (الموضوع من صفحة واحدة وينبغي ان يكون كاتبه من مواليد ١٩٧٢ حدا اقصى).

٢ - لوحة رسم عنوانها "السلام في لبنان" (الحد الاقصى لعمر صاحب او صاحبة اللوحة ١٥ عاما).

٣ - ابيات من الشعر عنوانها "السلام في لبنان" (صفحة واحدة والحد الاقصى للعمر ١٨ عاما).

وتستمر المسابقة من ٧ اذار الى ٧ نيسان وتقدم النصوص في مكاتب المجلس في بيروت والدكوانة وطرابلس وزحلة وصيدا والنبطية ودير القمر.

الجمعية العربية لحقوق الانسان

افتتحت الجمعية العربية لحقوق الانسان مؤتمرها الثاني اول من امس في تونس، وانتخب عضو "تجمع اللجان والروابط الشعبية" السيد نحن بشور رئيسا للجمعية العمومية والسيد هاني بحدله من الاردن مقررا.

وافتتح المؤتمر رئيس الجمعية الدكتور اديب الجادر وتحدث في الجلسة رئيس الوزراء التونسي السيد الحامد القروي باسم الدولة المضيفة وممثل للامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس الجمعية التونسية لحقوق الانسان.

ثم قدم السيد محمد فايق الامين العام للمنظمة تقريرا عن النشاطات والدكتور محمد صدقي الدجاني التقرير المالي.

جبرايل فيليب توما وعائلته
حبيب شحاده وعائلته
لوريس بنزوني وعائلتها
الفين شحاده
بريجيت ارملة المرحوم جورج شحاده وعائلتها
كلير ارملة المرحوم هنري شحاده وعائلتها
وعموم عائلات توما وشحاده وآصاف وعقل وابو شعر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
رينيه الياس شحاده
ارملة المرحوم البروفسور فيليب توما
المنتقلة الى رحمته تعالى في اول شباط ١٩٩٠.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد السبت ١٠ اذار في كنيسة السيدة في المحيدثة - بكفيا.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١١ و١٢ منه في منزل الفقيدة في الرابية ملك فيلا خليل طعمة.

جان منصور فرح
فيفيان زوجة الدكتور موريس نصر وعائلتها
ماري زوجة جورج شكور وعائلتها
كريستيان زوجة سبيرو حداد وعائلتها
ليلى ومادلين وايلي وجورج دنيا
كلود دنيا زوجة جورج اسطفان وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى الزوجة والوالدة والشقيقة المأسوف عليها
مارسيل نقولا دنيا
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر غد السبت ١٠ اذار في كنيسة مار الياس بطينا.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
هنري انطوان نيكوديم
زوجته المرحومة جورجيت سابيلا
والد رين وروجيه
شقيق فرنسيس والمرحوم فرديناند ودنيز زوجة مارون طرشا.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر غد السبت ١٠ آذار في كنيسة مار فرنسيس للاباء الكبوشيين في الحمراء.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٠ و١١ منه في منزل الفقيد شارع الصيداني قبالة مستشفى خالدي بناية بخعازي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج يوسف الفغالي
(صاحب صيدلية الكسندر)
زوجته سامية رشيد الفغالي
اولاده الدكتور جوزف وعائلته في المهجر
الصيدلي روجيه وعائلته
الصيدلي روني وعائلته
كلود زوجة ميشال رمان وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الجمعة ٩ اذار في كنيسة السيدة في بسوس.
يعلن عن موعد قبول التعازي لاحقا.

انتقلت الى رحمته تعالى ودفنت في كنيسة مار نهرا في جبيل الثلثاء ٦ اذار المأسوف عليها
فيكتوريا نعوم منصور
ارملة المرحوم بطرس البارد
اولادها المثلث الرحمة المطران عبدالله البارد
وارنست بطرس البارد وعائلته
وايفون بطرس البارد زوجة نهرا البارد وعائلاتهم
شقيقتها لبندا فرحات وعائلتها في المهجر
ثريا ارملة شقيقها المرحوم ميشال منصور وعائلتها
ايميه ارملة شقيقها المرحوم بشارة منصور وعائلتها
ابن شقيقتها الدكتور جورج هارون وعائلته
اولاد شقيقها المرحوم منصور في المهجر
وعموم عائلات منصور والبارد وبيروتي وفرحات والخوري وهارون وطوبلة وصفير
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٩ منه في منزل الفقيدة في جبيل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج سليمان مرقص
المعاون اول المتقاعد في الجيش
زوجته جورجيت مشرقاني
اولاده سيمون وجيلبير وحازم ودعد وجيزيل، صهره جورج سركيس، اشقاؤه جولين والمرحوم كمال والدكتور كامل، شقيقتاه جورجيت زوجة عساف بجارة وجوليبت زوجة وديع شلهوب.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ١١ اذار في كنيسة مار فرنسيس في الحمراء.
تقبل التعازي في منزل شقيقه جولين في شارع بشير جنبلاط بناية ادمون عزيزة الطابق الاول يومي السبت والاحد ١٠ و١١ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف اليوم الجمعة ذكرى الثالث لوفاة المرحوم **إحسان يحيى قهوجي**
زوجته مسرة تمساح، اولاده يحيى ورياض وسمى.
تقبل التعازي في منزله في صور حي الرمل بناية القهوجي.
الاسفون آل قهوجي وتمساح والعدني في جمهورية مصر العربية والطيبي في سوريا وكنعان في المملكة الاردنية وشهاب وعساف وناصر.

يقام الساعة الثالثة بعد ظهر غد السبت ١٠ اذار في كنيسة مار تقلا في الحازمية قداس وجناز لراحة نفس المرحومة
تاهيل عيسى الخوري
زوجة طنوس سينا رحمة
والدة الدكتور جورج والعميد الركن فيكتور وجوزف وجورجيت زوجة جوزيه عزيز رحمة وماتيلدا زوجة شيمان مارون في المهجر وتريز زوجة سمير رحمة وماري روز زوجة جان عواد، شقيقة ضاهر ووديع وفؤاد عيسى الخوري وماري وسلوى في المهجر وثريا زوجة الياس عيسى الخوري وهيلدا زوجة هرل دويل.
تقبل التعازي في منزل ولدها العميد الركن فيكتور رحمة في بنايات الضباط في مار تقلا - الحازمية. يومي السبت والاحد ١٠ و١١ منه.

تصادف الاحد ١١ اذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
محمد توفيق جابر
زوجته سهام رشيد كلوت
والد عباس وفريال زوجة محمد العكاري ونجلا زوجة زاهر ياسين ورفيف وريتا.
فتتلى آي من الذكر الحكيم الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في النبطية.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٩ و١٠ منه في منزله في النبطية.

في وفاة المرحومة
اديل بني خوري
ارملة المرحوم الياس اندراوس خوري
اولادها سامي وريمون وسميلة زوجة جوزف خوري يدعون الى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفسها الاحد ١١ اذار الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شارع ليون، الحمراء.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
جورج سمرجيان
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١١ اذار ١٩٩٠ في كنيسة القديس غريغوار الارمن الارثوذكس في حي الميدان في زحلة.
ثم تقبل التعازي في منزل اغوب بربريان في حي الميدان في زحلة.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه
موسى مخايل محفوظ
زوجة الفقيد ريتا سليم عيسى واهله يدعون الى مشاركتهم في قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة قبل ظهر الاحد ١١ اذار في كنيسة مار انطونيوس للروم الارثوذكس فرن الشباك قرب مدرسة الفرير.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الجمعة ٩ اذار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
محمد زكي عرابي العتر
زوجته ميليا نسيب الحداد
شقيق قاسم وياسر وتيسير واسماعيل ونعمت.
فتتلى آي من الذكر الحكيم في منزل الفقيد في ساقية الجنزير بناية اشبيلية الطابق الارضي، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

تصادف الاحد ١١ اذار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسين علي ركين
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الساعة التاسعة في النادي الحسيني في بلدته الشهابية.
الاسفون آل ركين والعسيلي وعموم اهالي الشهابية.

في ذكرى اربعين شهيد الواجب وقوى الامن الداخلي
الدركي حكمت محمد سعيد حسن عوالي
تتلى على روحه آي من الذكر الحكيم في قريته تولين، قضاء مرجعيون، الساعة التاسعة صباح الاحد ١١ اذار ١٩٩٠.
الاسفون قوى الامن الداخلي واهالي تولين.

شكر على تعزية

ارملة الفقيد ناجية حافظ
اولاده فخري وقدري ونزار وفاطمة وعدنان وظافر وتوفيق.
يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان من جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم الغالي عميد الاسرة المرحوم
محمد نوري بن محمد توفيق الحكيم
سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز.
إنا لله وإنا اليه راجعون.

في حال معاودتها بين البلدين
ديكويار سلّم الى العراق وايران اقتراحاً لجدول اعمال المفاوضات

سلم الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار الى مندوبي العراق وايران في الامم المتحدة اقتراحا لجدول اعمال مفاوضات السلام في حال معاودتها بين البلدين.

وكشفت مصادر ديبلوماسية في الامم المتحدة ان جدول الاعمال الموقت يركز على بنود قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ والذي ينظر اليه على انه مشروع لسلام شامل. واوضحت ان جدول الاعمال يقضي بمناقشة حرية الملاحة في مضيق هرمز والتدابير التي يتعين اتخاذها لترسيخ وقف النار الساري منذ ٢٠ آب ١٩٨٨.

ومن المقرر ان تبحث ايران والعراق في جدول الاعمال قبل ان توافقا على معاودة المفاوضات في رعاية الامم المتحدة. واقترح ديكويار على البلدين اخيرا اجراء هذه المفاوضات في مدينة يختارانها لمدة شهرين على الاقل، في حضور وزيري خارجية البلدين.

ويذكر ان المفاوضات متوقفة حاليا بسبب اشتراط العراق تبادل اسرى الحرب، وبينهم ٧٠ الف عراقي، قبل البحث في بقية بنود مشروع السلام. اما ايران فتربط تبادل الاسرى بالانسحاب المتزامن للقوات العراقية الى الحدود الدولية المعترف بها.

وتثير هذه الصيغة مسألة السيادة على شط العرب منفذ العراق الوحيد الى مياه الخليج والتي تطالب بها ايران ايضا. وكان العراق عدل عام ١٩٨٠ بقرار منفرد لمصلحته الحدود عند المضيق فنقلها الى اعمق نقطة للمياه حتى الضفة الايرانية وهو ما لم توافق عليه ايران قط استنادا الى اتفاق الجزائر الذي وقعه البلدان عام ١٩٧٥.

واشار المراقبون الى ان جدول الاعمال الذي اقترحه ديكويار يشمل هذه المسألة اذ يقضي بأن يناقش البلدان حرية الملاحة في مضيق هرمز المؤدي الى الخليج ومن ثم الى شط العرب.

من جهة اخرى قالت اوساط الامم المتحدة في الكواليس ان ايران والعراق ربما ابديا بعض التحفظات عن جدول الاعمال المقترح اذ تفضل ايران مثلا جدولا زمنيا محددا لتنفيذ القرار ٥٩٨.

وبالنسبة الى العراق ابدى مندوبه لدى الامم المتحدة السيد عبد الامير الانباري رغبة في التفاوض مع ايران في تفسير مشترك لقرار مجلس الامن عدا مسألة وقف النار. وبرر ذلك استنادا الى رسالة بهذا المعنى وجهها ديكويار الى كلا الطرفين في آب ١٩٨٨ اي قبل بضعة ايام من تنفيذ وقف النار وبدء المفاوضات الاولى المباشرة في جنيف في ٢٥ منه. (وصف)

طرابلس جددت نفيها الاتهامات الاميركية
واشنطن تنسق وبون لمنع ليبيا من انتاج اسلحة كيميائيّة

نفت ليبيا مجددا امس الاتهامات التي وجهتها اليها الولايات المتحدة عن انتاجها اسلحة كيميائية واكدت "التزام الجماهيرية الكامل" المواثيق الدولية التي تحظر هذا النوع من الاسلحة.

ونقلت وكالة الجماهيرية للانباء "جانا" الليبية عن ناطق باسم المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) ان طرابلس تعهدت احترام "المواثيق والمساعي الدولية الرامية الى تحريم انتاج الاسلحة الكيميائية وغيرها من الاسلحة الفتاكة واستخدامها". واضاف ان ليبيا مستعدة "للتعاون مع اي جهد دولي بناء في هذا الاتجاه".

وكان الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر اتهم ليبيا الاربعاء بانها تنتج اسلحة كيميائية في مصنع الربطة الذي يقع على مئة كيلومتر جنوب طرابلس.

ووصف الناطق الليبي هذه الاتهامات بانها "باطلة" داعيا المجتمع الدولي الى "اتخاذ موقف ضد هذا المسلك العدائي الخطير الذي ما زالت تمارسه الادارة الاميركية والذي لا يمثل تهديدا لليبيا وحدها وانما لكل الدول النامية التي تحرص على التمسك بحريتها وترفض الاذعان للهيمنة والنفوذ الاجنبي".

● في بون، كشف النائب عن الحزب الديموقراطي الاشتراكي المعارض السيد نوربرت غنسل ان المانيا الغربية والولايات المتحدة تجريان مشاورات في شأن طريقة وقف مصنع الربطة عن انتاج اسلحة كيميائية. واوضح ان بون، كما واشنطن، تملك دلائل على ان المصنع بدأ انتاج هذا النوع من الاسلحة و"ان الكلام على انتاج الغاز السام يتفق تماما ومعلوماتنا". واضاف ان الكميات المنتجة ليست كبيرة حتى الان، لكنها بدأت "تثير لدينا قلقا".

واكد مسؤول في وزارة الخارجية الالمانية الغربية معلومات غنسل.

(وصف، اب، رويتر)

اعادة بناء المنشآت على حدود ايران
غالبية برلمان ليتوانيا السوفياتية ستعلن الاستقلال مطلع الاسبوع

اعلنت ناطقة باسم النواب الذين يؤلفون الغالبية الوطنية في البرلمان الجديد لجمهورية ليتوانيا السوفياتية ان هؤلاء قرروا اعلان استقلال الجمهورية عن الاتحاد السوفياتي مطلع الاسبوع المقبل. واوضحت ان النواب الاعضاء في حركة "ساجوديس" الشعبية المؤيدة للاستقلال، وهم يشكلون اكثر من ثلثي اعضاء البرلمان، سيجرون اقتراعا ليعيدوا تأكيد اعلان استقلال جمهورية ليتوانيا المستقلة الذي صدر للمرة الاولى عام ١٩١٨.

وكان الرجل الاول في جمهورية ليتوانيا السوفياتية السيد الجيرداس برازوسكاس رأى في خطاب بثه التلفزيون المحلي مساء اول من امس ان ليتوانيا ستكون في "موقف صعب للغاية" من الناحية الاقتصادية حيال موسكو اذا ما اعلنت استقلالها. وعرض زعيم الحزب الشيوعي الليتواني المستقل اهم ما بحث فيه مع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف الاثنين الماضي، ونقل عنه ان العلاقات الاقتصادية بين ليتوانيا مستقلة والاتحاد السوفياتي يجب ان تقوم على حرية التبادل بعملة قابلة للتحويل. واضاف: "سيكون ذلك صعبا للغاية لان الجمهورية تستورد حاليا النفط والمعادن ووسائل النقل والمواد الاولية باسعار توازي ثلث الاسعار العالمية".

ويأتي هذا الخطاب في الوقت الذي قرر الليتوانيون المطالبون بالاستقلال دعوة اعضاء البرلمان الجديد للجمهورية الذين انتخبوا اخيرا الى الاجتماع مساء غد. وفي حال اجتماعهم سيصبح في مقدورهم رسميا دعوة البرلمان الى الانعقاد الاحد وعندها قد يعلنون استقلال ليتوانيا.

وحذر برازوسكاس، وهو ايضا رئيس البرلمان، من انه "اذا تم اجتياز مراحل سياسية من دون دراسة لحقيقة الموقف فان ذلك قد يعقد حياة الجمهورية الى حد كبير". واكد ان على "البرلمان الجديد وسلطات الجمهورية التهيؤ جيدا لمفاوضات مع قيادة الاتحاد السوفياتي".

الا ان خطابه قوبل بانتقاد عنيف من القوميين الليتوانيين الذين وصفوه بانه "مناورة لتخويف الناس عبر الايحاء بان الاستقلال يعني انتهاء العلاقات مع موسكو"، كما صرح ناطق باسم الحركة القومية "ساجوديس".

● في طهران افاد سكان في بولداشت الواقعة في غرب ايران ان الجيش السوفياتي باشر اعادة بناء المنشآت الحدودية التي دمرها متظاهرون اذربيجانيون في ٣١ كانون الاول الماضي. ولاحظوا منذ بضعة ايام تعزيزا واضحا للقوات السوفياتية التي اعادت بناء حواجز الاسمنت والاسلاك الشائكة ومراكز المراقبة واصلحت اجهزة الانذار الآلية.

ويذكر ان مئات الاذربيجانيين السوفيات اجتازوا نهر اراكس الحدودي في هذه المنطقة سباحة او في قوارب لزيارة "اشقائهم" في ايران.

(و ص ف، رويتر)

للأخطار المحدقة فقط

هزلت يا شيخ المتكلمين، وبارت مواسم العزة في الامصار والاقطار. من الخليج الى المحيط ومن النهر الى البحر، اعلامهم والبيارق لم تعد خفاقة، وصارت لما عكازات "نحو المستقبل".

لبل الحكام والنهار، هواجس لرؤى تسكنها "الاخطار". انظر الى رجال الزمان في لبنان: لا يهزهم طوفان المهاجرين الموعودين بحزام هو خزان المياه، ولا يقلب الحسابات والمناورات.

للاسياد الكبار، في الربط بين الحرية والسامية، كل المجال لتعقيد الصراع المتشابك اصلا. وللصغار وجميع الذين استضعفوا، ان يسألوا مرتين، عن العلاقة الشرعية بين حروب ملوك الطوائف وحرب "البوابة الشرقية" للامة العربية، وعن المكاسب التي تجنيها فلسطين من بازار الوساطة وعروبة القوة الفاصلة بين بعبدا والكرنتينا.

بين المهمة والمهمة، يعلق شيخ المتكلمين، تشحذ همم المناضلين المتربعين على عرش القضية، فينبت الزيتون على فوهة البندقية. ثم يكون وقتا للصيد والقصيد ليستريح المحاربون من تشعبات القضية.

هنا حاكم يرنو الى الضفة الغربية، يحب للمطايا الالكترونية ان تكون سريعة، ويورث اولاده منها زادا يقيهم تقلبات الدهر الشابط اللابط وراء الضفة الشرقية... وهنا حاكم آخر رأى تشاوشيسكو في المنام، يتأبط مفاتيح النهرين، يزدري الاواني الفضية، يدعو لمن يطعم بالذهب رمل الزمن، يهدي الى من يشاء من الاشقاء والشعراء في عكاظ التفخيم والتعظيم.

وهنا جوقة الموقف الاصيل، امير ومليك وفرعون، يعزف كل على وتر من دون نشاز. الجمهور متجاوب يطلب للطرب المزيد. والمايسترو افرنجي متمكن من الالحان منذ ضيعوا السلم الشرقي. يأخذ من الحجاز والنهوند والكرد، ما هو متناسب لضبط الايقاع. ولا يعصى عليه البلدي والمألوف والموشح والمقام، وكل ما يوحد ويفرق بين الاوطان والالوان.

آن الاوان لخطب التنديد بالمؤامرة الروسية - الاميركية ان تعود القهقرى. لن يكون لها مؤتمر قمة للتسجيل والتوثيق والتصنيف. كيف يصار الى كشف المؤامرة ومراميها الشيطانية، الداخلية والخارجية، القطرية والقومية، بعدما قررت "حكومة العدو" التعتيم على اخبار قوافل الهجرة اليهودية من مشارق الارض الغربية؟

هو زمن الحق الضائع بين النقب والجليل، يردد شيخ المتكلمين مع الشاعر الذي رحل في ركاب الهزيمة. وتموج القاعة المستحدثة لمهرجانات الصمت والصمود، وتتعالى الحناجر المستنكرة: "مؤامرة، مؤامرة، لتسقط المؤامرة!".

في غمرة التهديد والوعيد، وفور الفاصل المعد للتصفيق، يستقر جيل الغضب الساطع على توصية تدعو الى حبس الانفعال واختزان الحزن وقوتا للزمن الآتي. وتلتقي الآراء على اهمية التعاون للبحث والتنقيب، ويقر بالاجماع جدول اعمال "مؤتمر الاخطار المحدقة": لجنة تعبئة لتطهير القدس الشرقية من رجس الاقدام الغازية، ولجنة للسهر على منسوب نهر الفرات، ولجنة لدرس عملية فك الارتباط بين اريتريا والسدود الحبشية على النيل الازرق، ولجنة لمتابعة احتمالات قيام "مارونستان" في جنوب السودان، ولجنة مشتركة للتطبيع (من الطبع الذي غلب التطبع) وتأطير صراع المحاور في لبنان.

بقي اعداد الملفات، والطلب من الجامعة العلية وضع مذكرة بالنفقات الرئاسية والوزارية. وقد تجاهل كبار القوم واعوانهم من صانعي المؤتمرات ولوازمها توصية لشيخ المتكلمين تقترح للجلسة الافتتاحية توزيع "دراسة اكاديمية" عن اتجاهات الهجرة والهجرة المضادة في المنطقة، واخرى تأملية عن تاريخ الروم وما آلت اليه احوال الكلدان والسريان وسائر الطوائف المسيحية الشرقية.

ميشال نوفل

الانفصاليون قاطعوا وفد الزعماء الاحزاب
غاندي توقّع "خيارات صعبة" اذا فشل الحل السياسي في كشمير

وصل امس وفد يضم زعماء وممثلين للاحزاب السياسية في الهند الى سريناغار العاصمة الصيفية لولاية كشمير في مهمة سلام وجمع معلومات، لكن جماعات الانفصاليين المسلمين دعوا الى مقاطعة الوفد وشنوا هجمات على دوريات الجيش والشرطة في ظل استمرار نظام منع التجول.

وصرح مسؤول في الشرطة في سريناغار ان الوفد الهندي ضم نائب رئيس الوزراء السيد ديفي لال ووزراء وزعماء لمختلف الاحزاب السياسية بينهم رئيس الوزراء السابق السيد راجيف غاندي. واوضح ان مهمة الوفد جمع معلومات على الارض يمكن ان تساعد في فتح باب الحوار او التفاوض مع الحركات الانفصالية التي تطالب باستقلال ولاية كشمير، لكن زعماء الانفصاليين رفضوا اي اتصال ودعوا الى مقاطعة الوفد.

ومن جهة اخرى افادت الشرطة ان ناشطين من المسلمين الاصوليين اشتبكوا مع دوريات للجيش والوحدات شبه العسكرية التي تنفذ قرار منع التجول الذي فرض في بداية الاحداث الاسبوع الماضي.

وتركزت هذه المواجهات في منطقة ماهاراج غانج في المدينة حيث افيد عن سقوط قتيلين من المدنيين و٥ جرحى من افراد دورية للجيش، فيما قتل الانفصاليون في تبادل لاطلاق نار خارج مخفر للشرطة رئيس المخفر وجرحوا ٣ من عناصره.

وقال مراسلون محليون في سريناغار ان مجموعات من السكان قامت بتظاهرات في ساعات رفع التجول واطلقت هتافات "الله اكبر" و"الاستقلال لكشمير" فيما كانت قافلة للجيش تعبر الشارع الرئيسي للمدينة لتأمين الحماية للوفد الحزبي الهندي.

وفي وقت لاحق صرح راجيف غاندي للتلفزيون الهندي انه "فوجئ" حين طلب منه المسؤولون عن الامن عدم مغادرة الفندق الذي ينزل فيه الوفد لمقابلة السكان بسبب الاضطرابات الامنية. واضاف: "لقد صدمت. اذا لم يتم التوصل الى حل سياسي للمشكلة فاني ارى خيارات صعبة تلوح في الافق ولا ارغب في الحديث عنها او تحديدها".

(ا ب، ي ب)

وصول مقاتلات "ميغ - ٢٩" الى كوبا
كاسترو ينهي المساعدة العسكرية لنيكاراغوا

كشف الزعيم الكوبي فيديل كاسترو ان كوبا ستضع حدا لتعاونها العسكري مع نيكاراغوا فور تسلم الرئيسة النيكاراغوايانية فيوليتا شامورو مهماتها.

ونقلت عنه وكالة الانباء الكوبية "برنسا" الرسمية قوله الاربعاء في كلمة اختتم بها مؤتمر اتحاد النساء الكوبيات في هافانا انه "من غير الممكن ان نبقي التعاون العسكري مع حكومة اظهرت نفورا حيال الثورة الكوبية".

وعلق كاسترو علنا للمرة الاولى على هزيمة الساندينيين الشيوعيين، فلاحظ انها جاءت في "ظروف غير مؤاتية" لحكومة الرئيس دانيال اورتيغا، و"وسط حرب قذرة فرضتها الولايات المتحدة وازمة اقتصادية سببها الحصار الاميركي". واضاف: "ان الانتخابات اجريت بعد اسابيع من سقوط الحكومات الاشتراكية (في اوروبا الشرقية) وكان على الساندينيين ان يقدموا تنازلات كبيرة فوقعوا في اخطاء". لكن الزعيم الكوبي لاحظ ان الساندينيين "لم يكن لديهم خيار سوى الاعتراف بنتيجة عمليات التصويت اذ انهم ساروا في هذا الخط منذ البدء".

ورأى ان الوضع في نيكاراغوا بعد الانتخابات "غير واقعي" و"عبثي" وانه يحمل "مخاطر كبرى (تهدد) بنشوب حرب اهلية" ومن شأنه "زعزعة استقرار اميركا اللاتينية". واشار الى ان التعاون مع نيكاراغوا في مجال الطب ومشروع لبناء منازل لـ١٠٠٠ عائلة يمكن ان يستمر اذا ما وافقت الحكومة النيكاراغوايانية. لكنه اعلن وقف امدادها بـ٨٠ الف طن من المشتقات النفطية سنويا.

الى ذلك قال كاسترو ان قرارا في شأن مستقبل ١٠٠٠ مستشار كوبي في نيكاراغوا سيتخذ "في ضوء رأي الساندينيين والحكم الجديد".

"ميغ - ٢٩"

على صعيد آخر، اعلن الزعيم الكوبي وصول طائرات مقاتلة من طراز "ميغ - ٢٩" السوفياتي الصنع الى كوبا.

ويشار الى ان الولايات المتحدة تعتبر وجود هذا النوع من الطائرات في كوبا تهديدا لامنها، علما ان حدودها الجنوبية لا تبعد عن الجزيرة سوى ١٥٠ كيلومترا.

وقال كاسترو، الذي يرفض الادعاءات الاميركية، "ان شحن (الميغ - ٢٩) هو نتيجة اتفاق موقع بين كوبا والاتحاد السوفياتي". واكد انه على رغم الصعوبات الاقتصادية التي يعانيها، لا يزال الاتحاد السوفياتي ملتزما اتفاقاته الاقتصادية مع كوبا. وطمأن الى انه اذا طرأ خفض على المساعدات السوفياتية التي تصل الى نحو ٥ مليارات دولار فان كوبا مستعدة لاي احتمال قائلا: "كل شيء يمكن ان ينهار، لكن كوبا لن تسقط (...) ان الثورة الكوبية هي عمود فقري، عظمة من عظام الرقبة لا يمكن انتزاعها، واليانكيز يدركون ذلك".

(يب، اب، وصف)

مواجهات جديدة في بوفوثاتسوانا وجنوب افريقيا تنفي تدخلها

وقعت امس مواجهات جديدة بين متظاهرين وقوى الامن في دويلة بوفوثاتسوانا في جنوب افريقيا على رغم اعلان حال الطوارئ، في وقت نفت بريتوريا ان تكون نشرت قوات في الدويلة ووصفت اعمال العنف هناك بانها "جزء من خطة لضرب الاستقرار في البلاد".

واعترف الناطق باسم شرطة جنوب افريقيا الجنرال هرمان ستاندر ان حكومة بريتوريا كانت "قلقة" في بداية اعمال العنف بسبب الحجم الذي اتخذته، لكنها واثقة الان من ان قوى الامن المحلية في بوفوثاتسوانا خصوصا في بلدة غارانكوا "تسيطر على الوضع". واشار الى ان المعلومات الاولية تحدثت عن وقوع ١٤ قتيلا و٢٥٠ جريحا في المواجهات بين المتظاهرين وقوى الامن.

من جهة اخرى نفى ناطق عسكري باسم قوات الدفاع في جنوب افريقيا ان تكون قوات من وحدات التدخل نشرت في بوفوثاتسوانا، لكنه اكد "الاستعداد" لتقديم مساعدة الى الدويلة "اذا تبين ان ذلك ضروري". واوضح ان "اتصالا دائما" يجري منذ الاربعاء الماضي بين قوات الدفاع في جنوب افريقيا والقوات المسلحة في بوفوثاتسوانا، رافضا الافصاح عن حجم القوات التي تعتزم بريتوريا نشرها في حال تدخلها.

● في دار السلام قال مسؤولون في "المؤتمر الوطني الافريقي" ان الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا قطع زيارته لتنزانيا وتوجه الى اديس ابابا، لمقابلة زعماء ومسؤولين في منظمة الوحدة الافريقية. واوضحوا ان محادثات مانديلا في اثيوبيا تهدف الى اجراء مراجعة للوضع السياسي في جنوب افريقيا بعد الاصلاحات الاخيرة للرئيس دو كليرك وتبني مانديلا سياسة المصالحة والتفاوض مع الاقلية البيضاء. وسيعود مانديلا اليوم الى تنزانيا للقيام بجولة في معسكرات التدريب التابعة لـ"المؤتمر الوطني الافريقي".

(ا ب، ي ب، و ص ف، رويتر)

القاهرة: منع مراقب "الاخوان" في الاردن

القاهرة - و ص ف - علم امس من جماعة "الاخوان المسلمين" المصرية ان المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن محمد عبد الرحمن خليفة منع من دخول مصر بعد وصوله الى مطار القاهرة واعيد الى عمان امس.

وكان خليفة وصل اول من امس الاربعاء الى مطار القاهرة ترافقه زوجته، الا انه لم يسمح له بالدخول الى مصر واضطر الى تمضية ليلة في المطار قبل اعادته في اليوم التالي في اول طائرة متوجهة الى عمان، كما اكد النائب المصري مأمون الهضيبي لاحد زعماء "الاخوان المسلمين" في مصر.

ولم تعرف اسباب هذا الاجراء، لكن الهضيبي اشار الى اجراء مماثل تعرض له قبل اشهر الزعيم الاسلامي التونسي راشد الغنوشي، وقال: "ان سابقة ترحيل المفكر التونسي، راشد الغنوشي بصورة همجية عادت تتكرر".

غربلة مواقف ومراجعة حسابات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اللواء ابو جمرا الوضع بانه "ممتاز" وقال: "وصلنا الى آخر اللمسات في الخطوات لتأليف المرجعية السياسية". وتوقع ان تعلن هذه "المرجعية" في غضون ٤٨ ساعة. واضاف ان "الارض ممتازة ولا اتصور ان هناك عراقيل".

غير أن مصادر قريبة من المجتمعين استبعدت اعلان "المرجعية" الا بعد التأكد من عدم فشلها. وثمة من قال انه ما دام الذين يجتمعون سيتألف منهم "المرجعية" وان شخصا واحدا سيضاف اليها، فليستمروا في اجتماعاتهم كمرجعية على ان تعلن رسميا بعد "تفنيد" البنود الستة التي تضمنها الاتفاق المعلن والتوافق على تفاصيلها، بدل ان تعلن الآن وتفشل اذا لم يتم التوافق على التفاصيل.

ولاحظت مصادر سياسية في المنطقة الغربية ان المعالجات الجارية لوضع الشرقية لم تخرج بعد من دائرة "التطبيع"، بدليل قلة الطرق التي فتحت واستمرار طرق اخرى رئيسية وفرعية مقفلة، فضلا عن اقامة بوابات عبور على الطرق التي فتحت الامر الذي يعني فرزا لاحياء المنطقة الشرقية بعضها عن البعض تماما كالفرز الحاصل بين شطري بيروت سواء عبر خطوط التماس او بوابات العبور بين الشطرين. وفي اعتقاد هذه المصادر ان "القوات" التي لا تزال مستفيدة من عامل الوقت باتت متحمسة لتأليف "المرجعية السياسية" اكثر من العماد عون الذي يبدو انه اصبح في طور الاقدام على خيارات جديدة مما يجعله اقل حماسة لـ"المرجعية". وقد تكون غاية "القوات" من هذه "المرجعية" هو الحصول على شرعية سياسية شرقية تتعاطى من خلالها مع شرعية الرئيس الهراوي واتفاق الطائف.

لكن المصادر استطردت ان العماد عون يدرك هذا الامر ويحاول قطع الطريق على "القوات" باشتراطه اعلان "المرجعية" بعد تنفيذ الخطوات الامنية والعسكرية المطلوبة منها وهي الانسحاب الى الثكن مرحلة اولى في انتظار الاتفاق على صيغة "توحيد البندقية والجهد العسكري" التي نص عليها اتفاق البنود الستة. ومن هنا تبدو "القوات" في وضع حرج، فهي لا تستطيع ان تحقق انتصارا وفي الوقت نفسه لا تستطيع ان تقبل الهزيمة. ولذا فان المخرج الوحيد لها وللعماد عون هو التسليم الى الشرعية والى اتفاق الطائف.

وثمة من يستبعد ان تعلن المرجعية الان في انتظار نتائج الاتصالات الجارية وفي مقدمها الاتصالات الفرنسية (راجع ص ٢ و٣).

● في القاهرة ("رويتر") ابدى الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس التونسي زين العابدين بن علي في بيان مشترك صدر في ختام المحادثات بينهما قلقهما من "الاوضاع (اللبنانية) التي تهدد النتائج الايجابية لاتفاق الطائف" وناشدا الشعب اللبناني "العمل على دعم الشرعية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني" وطالبا بتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ لعام ١٩٧٨ الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية من دون تأخير.

مصر وتونس

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اقرت بان الموقع قرب زور ضاهر كان احد مواقع اخرى اعتبرت صالحة لبناء مساكن يهودية. وقالت ان المشروع بمجمله "لا يزال في مراحله الاولى وليس ثمة خطط متقدمة او اي شيء جاهز".

لكن كامينكر اكدت ان خطط اقامة الضاحية الجديدة باتت شبه مكتملة ولا ينقصها سوى الموافقة الرسمية التي ستكون "استنتاجا مسبقا" باعتبار ان الحكومة هي التي طلبت وضع الخرائط. واعلنت ان الحركة التي تنتمي اليها ستعارض هذا المشروع، علما ان حركة حقوق المواطنين تمثل اقلية في مجلس التخطيط الذي يسيطر عليه تكتل "ليكود".

في غضون ذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الاسكان ديفيد ليفي مطالبته الحكومة ببناء الفي شقة جديدة في الضفة الغربية. ويمكن هذا الطلب، اذا ما وافقت عليه الحكومة، ان يحرم اسرائيل ٤٠٠ مليون دولار قروضا تعهدت واشنطن تقديمها للمساعدة في استيعاب المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل، شرط ان تعد الدولة العبرية بوقف بناء المستوطنات في الضفة.

الا ان مسؤولا في وزارة المال اكد ان اقتراح ليفي "هو من عنده ولا يمثل سياسة الحكومة الاسرائيلية".

● في موسكو علم من مصدر اسرائيلي في العاصمة السوفياتية ان الشعبة القنصلية الاسرائيلية في موسكو منحت الاثنين الماضي ١٠٨٠ تأشيرة لليهود السوفيات الراغبين في الهجرة الى اسرائيل في ما يعتبر رقما قياسيا.

● في الرياض، افادت وكالة الانباء السعودية ان رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية السوفياتية السيد فلاديمير بولياكوف اجرى محادثات مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل تناولت مسألة هجرة اليهود السوفيات.

● في القاهرة طالبت مصر وتونس بوقف كل اشكال النشاط الاستيطاني في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل واشادتا بالخطوات التي تتخذها منظمة التحرير الفلسطينية في اطار مساعي السلام في الشرق الاوسط.

وجاء في بيان مشترك في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لمصر ان الجانبين بحثا في هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة "وانعكاساتها السلبية على فرص تحقيق السلام والامن لجميع شعوب المنطقة وقد اكدا في هذا الصدد ضرورة وقف كل صور النشاط الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة خطوة لازمة لافساح المجال امام التسوية الشاملة والعادلة" للصراع في الشرق الاوسط. (اب، يب، رويتر، وصف)

نحو تضييق استخدام قوانين الطوارئ

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

لوحة الاحلاف العالمية هذه، وهل سيكون للتاريخ العربي اثر ما سلبا او ايجابا على مواقف هذه التحالفات الجديدة من العرب في اطار هذه اللوحة؟". وتساءل: "ماذا سيكون دور اسرائيل والصهيونية العالمية في مثل هذه الاوضاع الجديدة؟ هل ستجد خلالها مكانا تستطيع منه خلق الوسائل والظروف لتحقيق احلامها العقائدية؟ هذه هي المسألة وفيها يجب ان نفكر".

امة لا تقدر

واعتبر الاسد ان "من بديهيات الامور ان يتنادى ابناء الامة للتشاور والتكاتف والتعاضد في الظروف الخطرة، وارى انه مدعاة للأسى ان نرى تكاتف الامم الاخرى وهي على قوة يتزامن مع تمزق الامة العربية وهي على ضعف وحافة خطر. ان وضع الامة العربية وضع امة لا تقدر الاخطار المحدقة بها او التي تنتظرها، القريبة منها والبعيدة. انه وضع امة تتحكم فيه صغائر الامور وصغائر الرغبات والنزوات وصغائر المصالح الشخصية، وتحتف من حسابات بعضهم وخريطته السياسية الامور الكبيرة التي تهدد ابناء الامة العربية بالفناء ما لم تعد لها".

ولاحظ "ان التغييرات الواسعة التي تحدث في عالم اليوم وما يبدو انها ستؤدي اليه من تكتلات مستجدة، لن تقف عند الحدود الاقتصادية بل ستتعداها الى الحدود السياسية، ولا يجوز لنا في شكل من الاشكال ولا يسمح لنا المنطق التاريخي ان نستبعدها من حساباتنا، او ان نستبعد كل انواع التغييرات، بما في ذلك الاستعمار والتغييرات الجغرافية. والتاريخ يدلنا ان في اعماقه الماضية امما ازدهرت ومنها من بنى ممالك وامبراطوريات واسعة ثم زالت واندثرت عندما غفلت واستغفلت، ولا يرى احد منا اثرا لها في عالم اليوم. افلا تستحق خسائرنا التي خسرناها بالتتابع على مر العصور وحتى الآن من ارض وشعب، وقفة تأمل ومراجعة؟ وهل هناك في هذه اللحظة التاريخية ما هو اولى بوقتنا وجهدنا من مثل هذه الوقفة؟ لا شيء اولى ان كنا نريد ان نعيش امة كريمة تظل قادرة على حماية نفسها فاعلة بين امم الارض، وسوريا واثقة ان لا احد من الاشقاء يفوقها قدرة في الدفاع عن الذات القطرية. سوريا هذه الشاعرة بحجم الآتي بقدر ما يهدد الوطن العربي بكل اقطاره، تقرع ناقوس الخطر وتطلب ان يرتفع الجميع الى حيث تتطلب الظروف، وان توضع الاهواء والصغائر الشخصية جانبا (...) اذا ادرك وجميعنا ندرك انه لن تكون مفيدة اية دعوات مهما تكررت واية اصوات مهما علت، ما لم يدرك الجميع ان الخطر يهدد الجميع وان الحاجة الى التضامن والوحدة هي حاجة الجميع، فالتضامن والوحدة مصلحة مشتركة وليست سلعة يدفع لها ثمن".

"المستفيد الاول"

كذلك لاحظ "ان اسرائيل كانت المستفيد الاول من بين جميع شعوب العالم من التغييرات الدولية التي حدثت، فقد اعادت علاقاتها مع بعض هذه الدول وتنامى نفوذها داخل بعض الدول، وبينما كانت الصهيونية غير مقبولة ولا تستطيع ان تمارس نشاطا في الدول الاشتراكية من زاوية ان الصهيونية حركة عنصرية، نرى ان ما يحدث اليوم هو عكس كل هذا. فالصهيونيون ناشطون في كل مكان من هذه البلدان ولو بدرجات متفاوتة يعقدون الاجتماعات والندوات والمؤتمرات التي تضم اشخاصا ووفودا من داخل هذه البلدان وخارجها ويتخذون المقررات والتوصيات التي تنشرها وسائل الاعلام الداخلية والخارجية وتنقلها، كما ان تأثيرهم اصبح واضحا في وسائل الاعلام حيث تسللوا اليها في اكثر من بلد اشتراكي ولم يكتفوا بأن يبشروا بافكارهم وبالعمل على تبييض وجه اسرائيل بل راحوا يلاحقون الآخرين المعادين للصهيونية او الذين كانوا معادين للصهيونية، والملاحقة تراوح بين الحملات الاعلامية وتسفيه آراء هؤلاء المعادين وتشويه سمعتهم وتاريخهم الشخصي في بلدانهم، والاعتداء والاغتيال في الشوارع، وهناك حوادث اغتيال لاشخاص معروفين نشرت في بعض الوسائل الاعلامية".

الجميع يبرر

وعن الهجرة اليهودية "المكثفة الى فلسطين"، قال الرئيس السوري: "هل كنا نتوقعها؟ لقد فرضت على هذا العالم على رغم زيف مبرراتها وبطلان مسوغاتها. لا احد يناقش في المبررات، بل الجميع يبرر. فمن حق الانسان في الهجرة الى حرية الانسان في الهجرة، وفي النهاية حق الانسان اليهودي في العودة الى وطنه ارض الميعاد لانها ارض بني اسرائيل التي وعدهم بها الله في كتاباتهم المقدسة! (...) اية حرية للهجرة تلك التي يتحدثون عنها؟ الا ترون معي ان كلمة الحرية هنا تعني العدوان تماما، لان حرية الهجرة هنا تعني حرية احتلال ارض الآخرين واخراجهم من ديارهم، خصوصا ان هذا المهاجر لم يأت لضرورات العمل او ضرورات العيش، بل هاجر لانه يؤمن انه عائد الى وطن اجداده الذي اختصهم به الله وهو ملك لهم ولاحفادهم، فهو عائد لتملك هذا البلد وليهجر سكانه الاهلين ويحارب هؤلاء السكان في الداخل والخارج ويحارب العرب باعتبار ان سكان هذه البلاد هم جزء من امة العرب".

واتهم الاسد الولايات المتحدة بانها "لعبت الدور الاساسي في تنفيذ الرغبات الاسرائيلية في تأمين الضغط اللازم بكل الاشكال الممكنة لتحقيق هجرة اليهود السوفيات. ولم تكتف بذلك بل حدت من اعداد المهاجرين منهم الى الولايات المتحدة لكي لا يذهبوا اليها".

وشدد على ان "ابناءنا في الجولان واخوتنا في فلسطين وجنوب لبنان يقارعون العدو من دون هوادة وبكل ما يملكون من عزم وقوة. وتلك هي المسيرة النضالية التي يجب الا تتوقف والا تتراجع. ويجب الا نسأل او نتساءل الى متى بل لنستمر في الكفاح منطلقين من ان الزمن طويل وان جهادنا يجب ان يكون بطول الزمن".

ورد على "بعض الاوساط" التي تحاول "تشويه صورة" العلاقات السوفياتية - السورية، مؤكدا ان "العلاقة بين سوريا والاتحاد السوفياتي ثابتة كما كانت، فنحن بلدان صديقان منذ زمن بعيد وقد ترسخت هذه الصداقة عبر هذا الزمن بالعمل والتعاون الوثيق. اننا لسنا الشعب الذي يتنكر للجميل، خصوصا عندما يتعلق الامر بقضايانا الكبرى. فالاتحاد السوفياتي وقف الى جانبنا وساند نضالنا العادل وقدم لنا دعما اساسيا في مواجهة العدوان (...) اننا نتمسك بصداقتنا مع الاتحاد السوفياتي".

قانون الطوارئ

على الصعيد الداخلي اقترح الرئيس السوري على الحكومة ان تدرس قريبا "فكرة تضييق استخدام قانون الطوارئ بحيث يحصر في المسائل الاكثر اهمية كأمن الدولة والنظام العام".

وفور انتهاء الاسد من القاء خطابه، اعلن رئيس الوزراء السيد محمود الزعبي ان حكومته ستبدأ اعتبارا من الغد اعداد الاجراءات واللوائح اللازمة لقصر استخدام قوانين الطوارئ على مسائل امن الدولة، على ان تنتهي هذه العملية في غضون ٧ ايام.

(سانا، رويتر)

يوم المرأة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الفلسطينيات لم يحصلن على اذن بالقيام بها. لكن الشهود نقلوا ان الشرطة قتلت شابا يبلغ من العمر ٢٢ عاما بضربه على رأسه بمؤخر بندقية. وقالت الشرطة انه سقط فأصيب بجروح.

وهذه اعنف اشتباكات تقع في القدس منذ تدخل قوى الامن الاسرائيلية في ٣١ كانون الاول الماضي لقمع متظاهرين من العرب والاسرائيليين شكلوا سلسلة بشرية حول اسوار المدينة القديمة.

تحويل المناسبة

واستنادا الى مصادر فلسطينية، تحركت المئات من النساء امس لليوم الثاني على التوالي في انحاء مختلفة من الاراضي المحتلة في مناسبة اليوم العالمي للمرأة. وتحول هذا التحرك في ضوء دعوة "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" تظاهرة ضد الاحتلال الاسرائيلي في بيت لحم وجنين ورام الله والخليل في الضفة الغربية المحتلة. وشهدت هذه المدن اعتصامات في مكاتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر احتجاجا على القمع الاسرائيلي. واثر هذه الاعتصامات التي شملت القدس الشرقية، سارت المتظاهرات في مواكب وهن يرفعن الاعلام الفلسطينية.

ويشار الى ان الرئيس الاميركي جورج بوش اثار غضب السلطات الاسرائيلية عندما اعلن مطلع الاسبوع معارضته لتوطين اليهود في القدس الشرقية.

كذلك جرت تظاهرات نسائية في طولكرم وحلحول، وقبل ذلك تظاهرت مئات السيدات في قطاع غزة، وفي بيت ساحور ونابلس في الضفة الغربية.

واعلنت المنظمات ان تظاهرة مشتركة لنساء اسرائيليات وفلسطينيات ضد الاحتلال الاسرائيلي ستجرى السبت المقبل على الحدود بين القدس الغربية والقدس الشرقية. وعلم من مصدر قضائي ان الشرطة التي كانت تريد منع التظاهرة سمحت بها في النهاية اثر تدخل المحكمة العليا التي رفعت اليها الحركات النسائية الامر.

من جهة اخرى، شل اضراب عام للتجار قطاع غزة استجابة لدعوة منظمة "الجهاد الاسلامي" الاصولية، وذلك في مرور ٢٧ شهرا على بدء الانتفاضة.

واعتقل الجيش الاسرائيلي ٥٠ عربيا في قرية قطنة شمال القدس خلال حملة ليلية على مناضلي الانتفاضة الفلسطينية.

● في فيينا صدر عن المكتب الاعلامي لوكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" بيان تحتج فيه الوكالة على تكرار اقتحام مراكزها الصحية في قطاع غزة المحتل منذ ٦ شباط الماضي.

وجاء في البيان، ان رئاسة "الاونروا" تواصل احتجاجها على اقتحام منشآتها وتفتيش سجلاتها وانما ستطلب من السلطات الاسرائيلية ضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث. (رويتر، و ص ف، اب)

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي الرابع لليانصيب الوطني. وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية بأحد الارقام ٢٨٥ - ٧٢٤ - ٨٦٧ - ١٢٨

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٨

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٨٢

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٩١٥ - ٨٩٩

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٨٤٣٠ - ٠٠٠٢

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٧٨٣٦

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٦٣٥٤٧ - ١٩٩٧٣ - ١٥٠٤٤ - ٦٢٨١٦ - ٧٨٢٥٦ - ١٧٣٦٠

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٥١١٥٣ - ١٥١١٦ - ١٣٧٩١ - ٢٣٥٢٣

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٠٦٩٧

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٥٠٠٨

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ١٩٠٥٤

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٣٥٠٥٧ من الفئة "أ". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "ب" و"ث" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية.

كول

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مع المسؤولين في حلف شمال الاطلسي، وابلغ اليهم قرار حكومة بون الاعتراف بحدود بولونيا. والتقى في جلسة مغلقة الامين العام للتحالف الغربي السيد مانفريد فورنر الذي كان وزيرا للدفاع في المانيا الغربية، ثم استقبل سفراء الدول الـ١٦ لدى الحلف.

وصرح فورنر في ختام المحادثات ان "النقاش كان مكثفا وبناء ومثمرا" لانه اطلق سلسلة مشاورات رسمية في مسألة الوحدة الالمانية والقضايا الامنية المتعلقة بها. واوضح ان هذه المشاورات سترافق المحادثات المقررة بين الالمانيتين في هذا الشأن والتي ستنضم اليها لاحقا الدول الحليفة الاربع التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية.

وافاد مسؤول في حلف الاطلسي ان زيارة كول لبروكسيل تهدف الى "الحد من الاضرار" التي نتجت من مواقفه في شأن الحدود البولونية، واحاطة الحلفاء الاخرين في التحالف بانهم سيكونون معنيين بالمشاورات في شأن الوحدة الالمانية بعدما صدرت اشارات غضب من ايطاليا وبلجيكا وهولندا لاستبعادها عن المفاوضات التي اقرها مؤتمر اوتاوا وفقا لمبدأ "اثنين زائدا اربعة".

(رويتر، وصف، يب)

محكمتان إستثنائيتان لمحاكمة الانقلابيين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الانقلابية. وشوهد على الشاشة يزور الجرحى في احد المستشفيات.

وفرض الجيش منع تجول لمدة ١١ ساعة في كابول بدأ مساء اول من امس الساعة السابعة بالتوقيت المحلي.

واكد مسؤولون حكوميون ان "الدولة تسيطر تماما على الوضع وكل شيء طبيعي".

وشنت اخر غارة جوية على العاصمة مقاتلات قاذفة من طراز "ميغ" و"سوخوي" انطلقت من قاعدة باغرام الجوية على مسافة ٥٠ كيلومترا شمال كابول الساعة ١٠،١٥ بالتوقيت المحلي اول من امس قرب المقر العام لحزب الشعب الديموقراطي الافغاني الحاكم. وتحدثت مصادر عن قنبلة القيت "وسط القصر الرئاسي" المحاذي للمقر العام. ويذكر ان وحدتين مضادتين للطائرات على الاقل تتمركزان قرب القصر ولم يسمع اي اطلاق نار من الاسلحة المضادة للطائرات.

محكمتان

في غضون ذلك اعلن الرئيس الافغاني نجيب الله في رسالة نقلتها الاذاعة الافغانية الرسمية تأليف محكمتين استثنائيتين مكلفتين التحقيق ومحاكمة العسكريين الذين شاركوا في الانقلاب. واوضح ان كلا من هاتين المحكمتين تضم ستة اعضاء، والاولى تقوم بالتحقيقات والثانية تصدر الاحكام.

ولم تشر كابول الى عدد المتمردين المعتقلين اثر فشل المحاولة الانقلابية.

وقال نجيب الله ان ٢٥ مدنيا قتلوا وان اكثر من ١٥٠ شخصا جرحوا في الهجمات الجوية التي شنها المتمردون. وتجنب الرد على اسئلة الصحافيين عن مكان اختباء تاناي. لكن وزارة الخارجية اصدرت لاحقا بيانا طالبت فيه باكستان بتسليمها الوزير السابق معتبرة انه لجأ اليها.

واكد الرئيس الافغاني ان قواته استعادت قاعدة باغرام الجوية معقل الانقلابيين التي تحدثت اوساط ديبلوماسية عن غموض يحوط بمصيرها.

وافادت الاذاعة ان ١٢ طائرة نقل سوفياتية وصلت الى مطار كابول بعدما اعيد فتحه امس.

● في اسلام اباد اكدت السلطات الباكستانية التي تدعم الثوار الافغان ان تاناي لا يزال في افغانستان. وكانت مصادر مطلعة في بيشاور حيث يتمركز الثوار الافغان قالت ان وزير الدفاع السابق لجأ وكبار معاونيه الى باكستان.

● في لندن بثت هيئة الاذاعة البريطانية ان مطار كابول اعيد فتحه بعد المحاولة الانقلابية وان طائرات سوفياتية يعتقد انها تحمل اسلحة وصلت الى العاصمة الافغانية.

وافاد مراسل الاذاعة في كابول ان المدينة هادئة منذ مساء اول من امس واعيد فتح الاسواق الا ان الدبابات تتمركز حول المباني الحكومية والمنشآت العسكرية. واشارت الى تصاعد القتال بين الثوار والقوات الحكومية في مدينتي جلال اباد وخوست.

(رويتر، و ص ف)

بايكر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الضفة الغربية. ولاحظ ان "في القدس الشرقية ١٤٠ الف مواطن اردني عرضنا عليهم حق المواطنية الاسرائيلية ورفضوا. وما داموا ليسوا مواطنين اسرائيليين فانهم يحتاجون الى الادلاء بأصواتهم في مكان آخر".

"المهلة انتهت"

ونشرت الصحف الاسرائيلية حوارا جرى الاسبوع الماضي بين وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر وشامير، قال فيه بايكر ان "المهلة انتهت" وانه يريد "الحصول على رد سريع اذ لا يمكن ترك الامور تطول وتتأخر". واجاب شامير انه لا يعتزم ارجاء الرد "ولكن هناك مسائل يجب ان تقاس في عناية. ليس علينا ان نأخذ في الاعتبار موقفنا من الولايات المتحدة والعرب فحسب وانما من شركائنا (حزب العمل) في الائتلاف (...) موضوع القدس يطرح مشكلة خاصة". واوضح بايكر ان المشكلة ستثار في محادثات القاهرة وان في استطاعة اسرائيل التصويت ضد هذه المسألة والعرب معها. وحين سأله شامير عن موقفه، اجاب: "سنرى". ورد شامير: "ماذا يعني سنرى. ليست هذه مسألة مدرجة في جدول الاعمال وانما المسألة الوحيدة في جدول الاعمال".

● في واشنطن دعا وزير الخارجية الاميركي السابق السيد جورج شولتز في مقال نشرته صحيفة "الواشنطن بوست"، وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة، الى تركيز اهتمامهم في اجتماعهم المرتقب "على موضوع الانتخابات وليس على مسائل حيوية اخرى مثل الارهاب والسياسة الداخلية والمستعمرات (...) حدث مرارا في الماضي ان مثل هذه المسائل سيطرت على البحث ودفعت عملية السلام نفسها جانبا وانتهى الامر بتفويت فرصة الحل على الاطراف جميعا".

(و ص ف، رويتر، اب، ي ب)

النهار — مؤسسها جبران تويني — رئيس التحرير — مدير التحرير — ميشال ابو جوده — لويس الحاج و ميشال ابو جوده — فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني